الكواكب



العدد ٧١٧ - ٢٧ أبريل ١٩٦٥ - ٤٠ مليما - هدية العدد كتيب ١٦ صفحة

إلى المطبعة رأساً

باب يكتبه هذا الأسبوع

فوميل لبيب

لا تصدقوا الفنانين !

لاتصدقوا الفنانين اذا تظاهروا بانهم خصـوم ... ولا تستمعوا اليهم اذا شن احدهم هجوما على الاخر ، فان هذا كله اخبار مثيرة ... للاستهلاك أكثرها يختلقه الصحفيون لوضع الاسماء اللامعة تحت «الاضواء» وفى أعمدة الصحف . فالواقع أن صداقات الفنانين وطيدة وهم يتبادلون التعاطف والحب حتى لو كانت بينهم الغيرة والمنافسة . والذى بينهم فى حياتهم الخاصة يشبه ماوراء الكواليس فى المسارح لايراه الجمهور ... أما الذى يظهرون به أمام الناس فهو يشبه ماترتفع عنه الستار فوق خشبة المسرح ... وشتان بين الاثنين ...

أقول هذا بمناسبة ماأراه من علاقة تربط ثلاثى القمة عندنا وهم محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش، وعبدالحليم حافظ فهم يمضون سهراتهم معا ! وهم يتبادلون المجاملات فى كل المناسبات ! فى العام الماضى قدم عبد الوهاب لحنه الاول لام كلثوم وذهب الى بيت فريد الاطرش بعد الحفلة مباشرة ليلتقى بفريد وباصدقائه هناك ويسمع أجمـل عبارات الاطراء ! ومنذ أسبوعين سهر فريد حتى الثانية صباحا فىستوديو التليفزيون ليعيد تسجيل اغنية قديمة هى « عينية بتضحك وقلبى بيبكى » فسهر عبد الوهاب منتظرا فريد حتى يعود بشريط مسجل .. وسمع معه الاغنية وهو يقول « الله ... الله يافرفور » ... واذا غنى عبد الحليم فان أول المهنئين هو أحد اثنين ... عبد الوهاب أو فريد ... واذا مرض فالاثنان حول فراشه ورنين التليفون فى بيته لايكف منهما ! واذا سافر الى الخارج فانهم يتواعدون على اللقاء فى جنيف أو باريس أو بيروت ..

هذه هى الصورة الحقيقية لعلاقة ثلاثى القمة ! فلا تصدق مايشاع عن انهم يعيشون فى غابة وفى يد كل منهم سكين يريد أن يغمدها فى ظهر الاخر ، وحتى لو تحدثوا عن انتاجهم الفنى فانهم يتحدثون بحذر ومجاملة قـد تضيع على النقد الفنى كسبا كبيرا . فهو كسب مثلا أن يبدى فريد الاطرش رأيا فنيا فى « انت الحب » ، وهو كسب للنقد أن يقول عبد الوهاب رأيا فى لحن جديد لفريد ، وهو كسب اذا تخلى عبد الحليم عن حكاية انه لم يسمع لحن هذا أو ذاك لانه لم يكن فى ظروف تسمح له بالسماع ...

الى هذا الحد يجاملون بعضهـم البعض

ومرة جمعت « الكواكب » بين الثلاثة فى صـورة واحدة ، وقال المحرر انه حقق نصرا صحفيا عظيما بهذا اللقاء بينهم ... ويومها ضحكت وقلت :

ـ حتى « الكواكب » معاهم !

صورة الغلاف



فيرنا ليزى
نجمة فوكس

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق
المشرف الفنى: حلمى التونى
سكرتير التحرير: وهيب سابا



AL KAWAKEB NO. 717 — 27 — 4 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمدعزالعرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهوريه العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدارالهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

البلد	الثمن
قطر والبحرين	٢٠ انة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

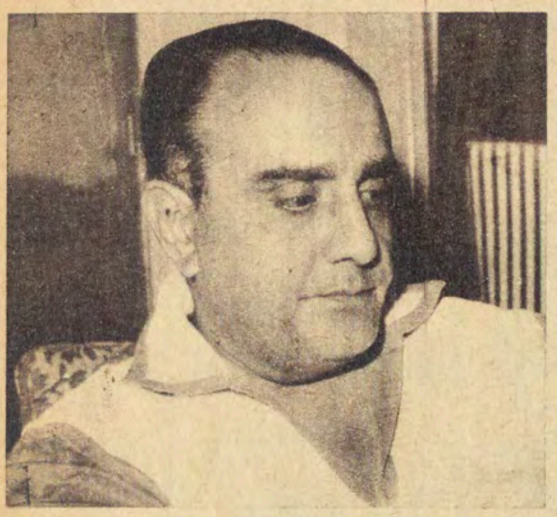
تختم موسمها بأغنية بليغ





آخر حفلات ام كلثوم لهذا الموسم تقام الخميس ٦ مايو القادم بدار سينما قصر النيل بدلا من مسرح الازبكية بسبب الحر . أم كلثوم تختتم الموسم بأغنية جديدة من تلحين بليغ حمدى وكلمات مأمون الشناوى اسمها ((بعيد عنك)) ..





مطلوب ٥ ممثلين لفيلم عالمى

فرصةذهبية امام خمسة يحبون السينما ويتمنون الظهور على الشاشة . سيمثلون خمسة ادوار فى فيلم عالمى . سيقومون بتمثيل ادوار شخصيات معروفة فى فيلم « الايام » المأخوذ من كتاب الدكتور طه حسين « والذى يروى قصة حياته » ويخرجه حسن حلمى . الفيلم بالالوان وهو انتاج مصرى - فرنسى مشترك . تظهر فيه ثلاث ممثلات فرنسيات مع عدد كبير من نجومنا ومنهمأمينة رزق وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين وتوفيق الدقن وامين الهنيدى ومحمد الطوخى وكمال يس وكمال حسين وحسين عسر . فى العدد القادم من الكواكب تفاصيل المسابقة التى سنجريها لاختيار الخمسة الموعودين .

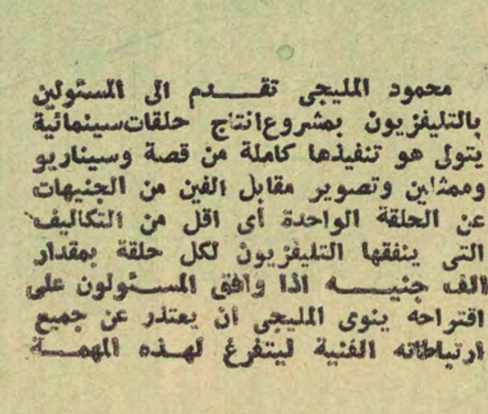


برنامج خاص باسمها



ثريا حمدان عرضت على زوزو نبيل ان تقدم برنامجا خاصا يحمل اسمها ضمن برامج مع العائلة .. اسم البرنامج «زوزو نبيل تحييكم وتقدم لكم» . تقوم زوزو خلال البرنامج بالحديث الى جمهور المشاهدين عن المشاكل الاجتماعية والعائلية التى تنتشر فى مجتمعنا لمدة نصف ساعة يتخلل حديثها تمثيليات وأغان اجتماعية .

هل يصير أول منتج تليفزيونى ؟!



محمود المليجى تقدم الى المسئولين بالتليفزيون بمشروع انتاج حلقات سينمائية يتولى هو تنفيذها كاملة من قصة وسيناريو وممثلين وتصوير مقابل الفين من الجنيهات عن الحلقة الواحدة أى اقل من التكاليف التى ينفقها التليفزيون لكل حلقة بمقدار الف جنيه اذا وافق المسئولون على اقتراحه ينوى المليجى أن يعتذر عن جميع ارتباطاته الفنية ليتفرغ لهذه المهمة





●● **فريد الاطرش** يدرب الان المطربة اللبنانية فدوى عبيد على اغنية جديدة من تلحينه ، كلمات فتحى قورة .

●● **فيلم** « ليلة الزفاف » قصة توفيق الحكيم اخراج بركات بطولة شادية واحمد مظهر واحمد رمزى بدأ تصويره الخارجى فى الاسكندرية .

●● **وزارة الاصلاح الزراعى** وضعت كافة التسهيلات امام سيد عيسى مخرج فيلم « جفت الامطار » بطولة سميحة أيوب وشكرى سرحان . الفيلم يعالج مشاكل الاقطاع الزراعى .

●● **الممثلات والممثلون الذين** يشتركون فى تسجيل التمثيليات لاذاعة الكويت ستعاملهم الاذاعة الكويتية تبعا للائحة أجور الاذاعة المصرية . وكان أجر الواحد منهم يصل الى حوالى ٢٠ جنيها عن النصف ساعة .

●● **شادية** تحفظ الان اغنية جديدة اسمها « جيالك حالا » تلحين منير مراد ، كلمات فتحى قورة . فايزة احمد تغنى أغنية اسمها « جيالك » ايضا .

●● « **كابريولا** » فيلم ينتجه ويخرجه ميل فيرر زوج أودرى هيبورن . وهو مؤلف القصة وكاتب السيناريو ايضا . يصوره بالالوان فى مدريد ويشترك فى بطولته نجم الغناء الاسبانى ماريسول . عمره ١٧ سنة ويغنى ويرقص « الفلامنكو » . استطاع ان يحقق لنفسه شهرة سريعة فى امريكا .

●● **سميحة أيوب** تقوم بأول بطولة سينمائية لها فى فيلم « جفت الامطار » الذى يخرجه السيد عيسى . يقوم شكرى سرحان بدور البطولة أمامها ويشترك معهما ١٢ من نجوم المسرح منهم نعيمة وصفى وشفيق نور الدين ومحمد الدفراوى .

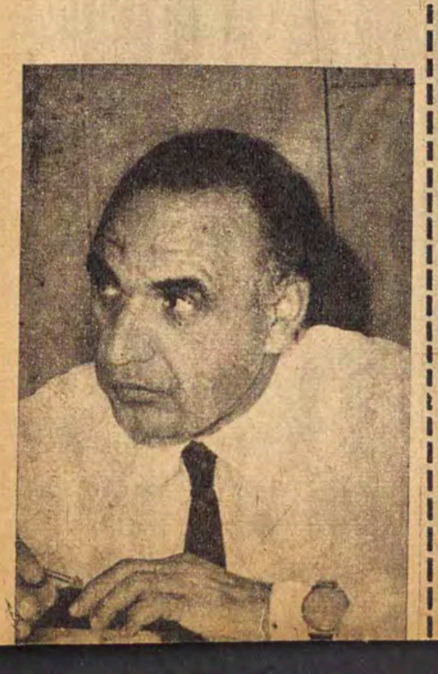


الجوائز توزع بعد سنة !

كان مهرجان جاكرتا هو اول مهرجان سينمائى دولى نفوز فيه بثلاث جوائز اولى هى جائزة احسن فيلم ونالها « الباب المفتوح » ، وجائزة احسن ممثلة ونالتها فاتن حمامة ، وجائزة احسن فيلم قصير وناله فيلم « سباق مع الزمن » . وعاد رئيس وفدنا هناك المصور محمد عز العرب ومعه الجوائز وهى تماثيل فضية . وظلت الجوائز مركونة على الرف من يومها حتى الان دون ان يتحدد موعد للاحتفال بتسليمها للفائزين . نفى عز العرب الخبر الذى نشرته الصحف واتهمته فيه بالاحتفاظ بالجوائز فى مكتبه . آخر خبر ان الجوائز ستوزع بعد بضعة أيام .

خبير لفيلم "هجرة الرسول"

اختير صلاح ابو سيف ليكون خبيرا فى الدعوى التى رفعها احد موزعى الافلام بشمال افريقيا ضد الفنانة ماجدة بصفتها منتجة فيلم « هجرة الرسول » . كان هذا الموزع قد اشترى حق استغلال الفيلم فى شمال افريقيا على أن يكون أبيض واسود ، ولكن بعد ان صور بالالوان باعته لموزع غيره



●● **بعض** مخرجي التليفزيون ممن سبق ان مارسوا عملية الاخراج المسرحى ، او ممن تخرجوا فى معهد التمثيل سيقومون باخراج مسرحيات من ذوات الفصل الواحد باستوديو ٥ فى التليفزيون بحضور جمهور من المشاهدين .

●● « ماشاميريل » قالت فى حديث أخير لها انها ولدت فى المغرب ولكنها روسية الاصل . أبوها يحمل لقب امير واسمه جاجارين هاجر الى المغرب بعد الثورة الروسية واشترى هناك «مشتلا» للزهور عاشت الاسرة من ايراده .

●● **بيروت** فوجئت بالنجم الامريكى مارلون براندو فى فندق « فينيسيا » . كان مع براندو الممثلة الهندية « ماهونا » . رفض براندو ان يدلى بأى تصريحات او يتحدث الى الصحفيين !! كل ما قاله انه فى رحلة يزور خلالها ايران وباكستان ثم يعود الى الينا .

●● **جين نيجولسكو** ، مخرج هوليود المخضرم ، يعيش حاليا فى مدريد حيث تعاقد مع دانييل اوبرى ، الكاتب الامريكى ، ليكتب له سيناريو فيلمه القادم « حبيبة عمرى » . يصور الفيلم فى مدريد . نيجولسكو سبق ان صور أجزاء من فيلمه « الباحثون عن المرح » هناك .

●● سيارة اخرى تقوم ببطولة فيلم – بعد الرولز رويس الصفراء – ويخرجه ميشيل دراك يقول بالادوار الاولى مارى جوزيه نات وادويج فورييه وجان لوى ترينتنيان وجان كلود بريالى السيارة مستعملة ويتداولها هؤلاء كلهم . اسم الفيلم « صفقة رابحه » .

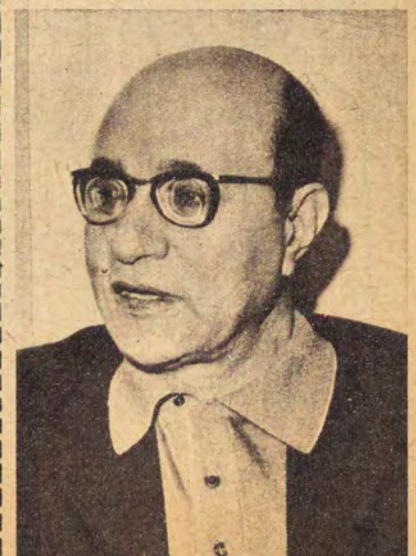
●● **جون فورد** ، فيلمه القادم اسمه « سبع نساء » وتقوم ببطولته آن بنكروفت وتشترك معها فيه سوليون .. تقع حوادثه على حدود الصين ومنغوليا .

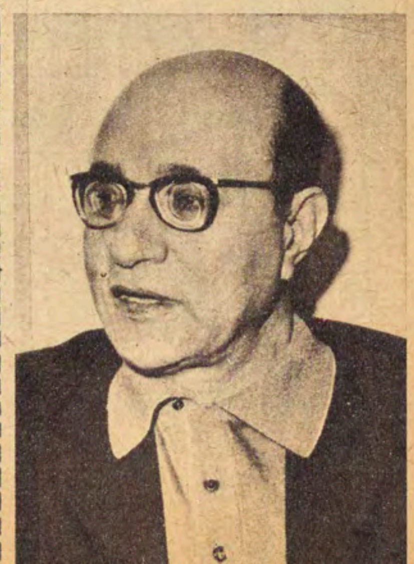
أسبوع باسمه فى لبنان

محمد عبد الوهاب تلقى دعوة من ادارة نادى اصدقاء عبد الوهاب بلبنان ، لحضور اسبوع يقام هناك باسم « اسبوع موسيقى عبد الوهاب » . النادى المذكور يستأجر عدة مسارح ليلية ، ويشترك بعض أعضائه من أصحاب الاصوات الصالحة فى غناء الحان عبد الوهاب . حصيلة هذا الأسبوع تخصص لتمويل عمل فنى باسم الفنان الكبير . لم يعلن بعد عن موعد انعقاد الاسبوع المذكور فى انتظار رد عبد الوهاب

انتهى تصوير أطول فيلم

انتهى فى الاسبوع الماضى تصوير اخر لقطات فيلم «معبودة الجماهير» بطولة عبد الحليم حافظ وشادية . استغرق تصوير الفيلم ثلاث سنوات ، وهى أطول فترة صور فيها فيلم مصرى . اخر اللقطات كانت أغنية « جبار » التى قام عبد الحليم بعمل مونتاجها بعد مغادرته فراش المرض . الطريف ان هذه الاغنية فى بداية الفيلم .









عزيزى القارئ

أثارت القصة الفكاهية المسلسلة « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى ضجة كبيرة اثناء نشرها . وأثارت متاعب جمة قبل نشرها ، واثناء نشرها وبعد نشرها !!

فبعد ان حددنا موعدا لبدء نشرها فى اول عدد يصدر فى سنة ١٩٦٥ ، وبدأنا تعلن عنها ، اضطررنا الى تأجيل موعد نشر الحلقة الاولى . وكان السبب هو « وسوسة » مؤلفها محمد عفيفى !

.. ولن يصدق احد منكم كم مرة اعاد المؤلف كتابة هذه القصة . ولولا اننا خطفنا منه الفصل الاول خطفا – وهذا هو ما حدث تقريبا – لما رأت هذه القصة النور حتى الان ..

كان محمد عفيفى يأتى الى المكتب متأبطا تفاحته وجمجمته . ويجلس ليسلمنا الحلقات التى تمت كتابتها . ونحمد الله . فاذا به يرجع فى كلامه بعد كام يوم ويعود ليسترد الحلقات لانه يريد تغيير « كام كلمة من هنا .. وكام كلمة من هنا » ! الى ان جاء ذات يوم وسلم الحلقة الاولى من القصة . ومن يده طيران على المطبعة ! .. وبعدها سارت العجلة كما رأيتم الى ان نشرنا الحلقة الاخيرة .

وطول المدة ظلت رسائل القراء تصل الينا . رسائل فيها مدح احيانا . وسب احيانا . واقتراحات وتعديلات وتوسلات وأوامر . قارىء يعجبه الاسلوب المرح . وقارىء زعلان لان الحلقة قصيرة ولازم تبقى قد كده مرتين على الاقل « ونفذنا الاقتراح فعلا » وقارىء يريد ان يقتل المؤلف المعلم المتوحش الغليظ القلب . وقارىء يتمنى ان يشد البطل حيله ليصبح سيد الموقف . وقارىء يريد ان يصل شخص سادس الى الجزيرة ، ويا حبذا لو كان امرأة اخرى ، احلى كمان من زازا !!

لم تسلم حلقة من اقتراحات القراء وتوجيهاتهم . ولحد كده مافيش حاجة تزعل . كل واحد حر طبعا فى رأيه . والمؤلف حر طبعا فى رأيه . يستطيع ان يؤلف الرواية لوحده ، ويستطيع اذا شاء ان يجرب « التأليف الجماعى » ويسأل القراء بعد كل حلقة : تحبوا نعمل ايه فى الحلقة الجاية ؟!!

واخيرا حدثت مسألة غيرت الموقف . نشرنا الحلقة الاخيرة من القصة . وانهالت الرسائل والمكالمات التليفونية .. وبعضها – والشهادة لله – مدح فى المؤلف . والباقى كان مش ولابد !.. وحيث ان المؤلف لا يجلس على مكتب بيننا فى المجلة « امال حيالف ازاى ؟ » فقد تلقيت المكالمات وحدى ، وشربت كل ماجاء فيها من كلام منقى باعتبارى شريكا فى اللى حصل !.

« وهذه – على فكرة – من اختصاصات رئيس التحرير ! »

وبعد فترة اختفاء « محترمة » هل علينا محمد عفيفى . وقرا بنفسه خطاباتكم . وسمع ايضا ما قلتموه لى – بالحرف الواحد ! – واتفقنا على ان حكاية التفاحة والجمجمة لا يمكن ان تنتهى بالشكل ده .

وفعلا كتب محمد عفيفى فصلا جديدا لطيفا اسمه « ما وراء التفاحة » . وخوفا من ان يرجع فى كلامه ويسترد الفصل ليعيد كتابته – او كما يقول ليغير « كام كلمة من هنا .. وكام كلمة من هنا » – ارسلناه الى المطبعة رأسا امام عينيه قبل ان تنتهى زيارته ويقول لنا سلامو عليكم !

فالى اللقاء فى العدد القادم باذن الله ..

سعد الدين



●● **بيتر اوتول** فاز بجائزة «جولدن جلوب» كأحسن ممثل فى هذه السنة عن دوره فى فيلم «بيكيت». أعلن هذا فى الحفلة السنوية الثانية والعشرين لتوزيع جوائز السينما التى يمنحها اتحاد مراسلى الصحف الأجنبية فى الولايات المتحدة. فازت آن بانكروفت بجائزة أحسن ممثلة عن دورها فى فيلم «آكلة القرع». وفاز بجائزة «نجم الغد» جورج سيجال عن دوره فى فيلم ستانلى كرامر الجديد «سفينة الحمقى».

●● **كمال عيد** المخرج المسرحى انتهى من تأليف كتابين. الاول «دراسات فى الادب والمسرح» ويتحدث فيه عن آرثر ميلر وتشيكوف وجوركى وستانسلافسكى وجان لوى بارو. أما الكتاب الثانى فاسمه «زوايا جديدة فى الدراما».

●● **اوبريت** «ملكة الغابة» التى لحنها المرحوم زكريا احمد، تعيد الاذاعة تقديمها، يخرجها يوسف الحطاب.

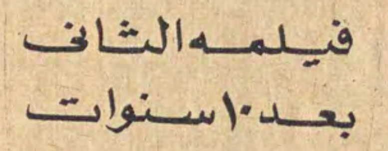
●● **مهرجان** «كان» السينمائى المقبل تشترك فيه اليونان بفيلم «الخيانة» وتشترك رومانيا بفيلم «غابات المشانق» وبلغاريا بفيلم «وسط الدوامة» وبولندا بفيلم «فجر الحرية» اخراج الكسندر فورد. ومن أخبار المهرجان أيضا انه سوف تعرض فيه افلام قديمة لدوجلاس فير بانكس (الكبير) وماري بيكفورد.





معا لأول مرة

ليز تايلور وأودرى هيبورن تشتركان لاول مرة فى بطولة فيلم سينمائى. الفيلم يخرجه جورج كوكور الذى اتصل بالنجمتين يعرض عليهما الاشتراك فى البطولة واستطاع ان يحصل على موافقتهما. وقصة الفيلم مقتبسة عن رواية «صياد النمور التسعة» بقلم ليزلى بلانس. يتولى تيرانس راتيجان كتابة السيناريو حاليا ويبدأ تصوير الفيلم فى الاشهر الاولى من العام القادم.



فيلمه الثانى بعد ١٠ سنوات

فرانكو زيفيريللى، المخرج، مشغول حاليا فى الاستعداد لفيلمه القادم «ترويض النمرة» المأخوذ عن قصة شكسبير المعروفة. الفيلم تقوم اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون ببطولته ويصور فى أوروبا فى ربيع عام ١٩٦٦. زيفيريللى اشتهر باخراج المسرحيات والاوبريتات. لم يخرج غير فيلم واحد قبل هذه المرة عام ١٩٥٦



عادت للتليفزيون بعد ٧ شهور

كان للمقال الذى نشرته «الكواكب» عن المطربة حورية حسن وقالت فيه أنها تخشى على صوتها من الصدا، لانها لم تغن فى التليفزيون أو الاذاعة منذ فترة طويلة، كان لهذا الموضوع أثره فى الاسبوع الماضى طلبت حورية للعمل فى برنامج «ليلة الخميس» الذى يخرجه سعيد زيادة. ستغنى غدا «الاربعاء» أغنية جديدة مطلعها: «مش قلت لك انك بايعنا وحلفت لتجافينا ؟» من كلمات احمد منصور وتلحين عبد الرحمن المصرى. هذه اول أغنية لها من ٧ أشهر!

عطيل مصرى بلندن

أحمد عبد الحليم، عضو بعثة وزارة الارشاد والثقافة لدراسة التمثيل والأخراج يقوم بدور عطيل على مسرح رويال فى لندن. هذه اول مرة يقوم شاب مصرى بتمثيل هذا الدور فى مثل هذه الظروف. احمد عهدت اليه أكاديمية الفنون الدرامية بلندن حيث يتلقى دراساته الفنية بتمثيل هذا الدور خلال المهرجان الفنى الذى يقام هناك فى الاسبوع الثانى من شهر يوليو القادم. ووزارة الثقافة وافقت على مد بعثته عاما ليستكمل دراسة الاخراج المسرحى..

●● تمثيلية تليفزيونية تأليف تشيكوف اسمها « وفاة موظف » تخرجها المخرجة الجديدة شويكار زكريا ، بطولة سعيد ابو بكر ونادية السبع .

●● عبد الغنى قمر تقدم بشكوى الى مدير الاذاعة والتليفزيون لان ادارة العقود حاسبته عن تمثيلية سهرة اشترك فيها على اساس المدة ، وانخفض اجره نتيجة لذلك من مائة جنيه الى أربعين جنيها فقط .

●● المسرح الحر اتفق مع احدى شركات التأمين على عمل بوليصة جماعية لجميع أعضائه. البوليصة قيمتها مائة ألف جنيه.

●● محمود رضا طلب من ادارة العلاقات العامة فى محافظة السويس أن تمده ببعض قصص بطولات الشعب فى تاريخ السويس لينتقى منها ما يصلح لرقصات جديدة تقدمها فرقة رضا للفنون الشعبية . على رضا ومحمود يزوران السويس هذا الاسبوع.

●● الماكيير سيد محمد الفائز بجائزة الدولة للماكياج مرتين، يقوم الان بعمل ماكياج ٣٠ شخصية مختلفة فى فيلم «شياطين الليل » تصور شخصيات عصور ماقبل الثورة .

●● فيلم «الليل» لانتونيونى أول فيلم يترجم السيناريو الخاص به ضمن سيناريوهات لافلام أجنبية لصالح طلبة معهد السيناريو . صلاح أبو سيف عميد المعهد وافق على المبدأ .

●● مهرجان برلين الخامس عشر سيعقد من ٢٥ يونيو الى ٦ يوليو ١٩٦٥ . لن يقبل المهرجان فى هذه السنة كل الافلام المقدمة اليه . ستختار لجنة خاصة اجود الافلام فقط . هذا هو ثانى مهرجان يفعل ذلك . مهرجان البندقية حدد من العام الماضى انه لن يعرض الا ١٢ فيلما فقط يختارها من الأفلام المقدمة اليه .



٢ مليون جنيه فى ٤½ شهر

« فيفا ماريا » ، الفيلم الذى تشترك فى بطولته اكبر نجمتين فرنسيتين : بريجيت باردو وجان مورو واستغرق تصويره أربعة اشهر ونصف تكلف مليونين من الجنيهات . اجر بريجيت كان يساوى مائة الف جنيه استرلينى. اخذت جان مورو نصف هذا المبلغ ، ولكن ينتظر أن ترفع اجرها خاصة بعد أن نشرت صورتها على غلاف مجلة « تايم» الامريكية . الغلاف كان محجوزا لبريجيت لكنها لم تهتم ظنا منها أنها ليست فى حاجة الى دعاية. جريدة التايمز الانجليزية نشرت صورة بريجيت على غلاف ملحقها الفنى ونشرت بداخلها موضوعا عنها ملونا شغل ١٢ صفحة



هى وزوجها فقيران!

ميكى هارجيتارى ، زوج جين مانسفيلد السابق يبدى رغبة أكيدة فى العمل فى هوليود اذ نشر اعلانا فى الصحف الفنية يعدد خبرته ويبين رغبته فى العمل . وهى شجاعة يحسد عليها . ولكن يظهر ان حاجته الى النقود من أجل نفقات أولاده الثلاثة من جين ملحة. جين ايضا تعانى مضايقات مالية . لم تسدد ديونها لكثير من المحلات التجارية فى هوليود . يهدد المسئولون فيها برفع قضايا ضدها

همسات



●● المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الاذاعية . اصبح اسمها على هذا النحو بعد تغييره!.. وكنت أود ان يشطب الجزء الاخير (الهندسة الاذاعية) حتى تتفرغ المؤسسة للسينما .. والسينما تستحق التفرغ والتخصص ...

●● فيلم من الافلام التى تصور الان لحساب منتج من القطاع الخاص، اتضح بعد تحميض اللقطات أن ٣٦ لقطة لاتصلح .. وحدث نفس الحادث لفيلم اخر من شهرين .. وكانت النتيجة اعادة التصوير ، وبناء ديكورات بعد هدمها ، وفلوس .. ولو كان التحميض يجرى يوما بيوم لما تضخمت الخسارة .. والسبب يعود الى الاهمال

●● برنامج (الحان من الشرق والغرب) الذى يقدمه سليمان جميل فى (صوت العرب) من احسن البرامج لما يحتوى عليه من ثقافة وتوجيه وتبسيط ، وفى لقاء جمع نظيروفا وعبد الوهاب وعزيز الشوان . طالب عبد الوهاب بان تعمل فرقة القاهرة للأوركسترا السيمفونى على تقديم المؤلفات العربية بعد وضعها فى قالب اوركسترالى .. انه مطلب فيه ذكاء وهابى ذاتى !

●● مسرحية سيد درويش .. التى قدمها المسرح الحديث .. رواية سلية رغم أنها ابتعدت كثيرا عن الواقع .. وظهرت فيها شخصية الشيخ سيد درويش بعد ان غسلت جيدا بالماء والصابون .. وأعتقد ان حياة الشيخ سيد تحتاج الى مسرحية أخرى تلتزم بالواقع ..

●● فيلم (العقل والمال) الذى اخرجه عباس كامل بيع الى عدن بمبلغ ٤٢٥ جنيها .. ويأتى وراءه (بين القصرين) بمبلغ ٤٠٠ جنيه ، ثم (مذكرات خادمة) بمبلغ ٣٢٠ جنيها .. ومقارنة بسيطة بين الارقام التى بيعت بها هذه الافلام .. وبين مستواها الفنى تعطينا فكرة واضحة على تأثير الاسواق الخارجية على مستوى الانتاج ! ..

●● رأى توفيق الحكيم فى لغة المسرح .. وضرورة تحويرها الى العربية المبسطة لا يتحقق بالتزام كتاب المسرح بهذا الرأى الجديد .. ولكنه يتحقق مع التطور الاجتماعى الذى نعيشه الان .. أما اللغة العامية المصرية فانها أحب اللغات واللهجات الى قلوب العرب فى كل مكان ، والدليل على ذلك ان الافلام اللبنانية تنطق باللغة المصرية لتضمن لنفسها الرواج ..

ف

سننتج أفلاما تجريبية للمهرجانات ...

صلاح ابو سيف

قال لنا صلاح ابو سيف :

ان اننا لو راجعنا تاريخ السينما نجد ان بعد كل ازمة تمر بهـا يطرأ عليها تغيرا وتطورا ينتقل بها الى مسلك جديد او عدة مسالك. فمثلا بعد الحرب العالمية الاولى ظهرت عدة مدارس مثل السريالية والتاثيرية .. وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الواقعية الجديدة والموجة الجديدة فى فرنســا بالذات .. وكل هـذه المدارس والمذاهب تزعمتهـا دماء جديدة قائده وجدت نفسها فى صراع مع مشكلة هى ابعد ماتكون عن مشكلات الحقل الفنى . فالسـينما كفن لا يمكن ان تقوم وحدها لانها فى نفس الوقت صناعة وتجاره . وهنا تكمن المشكلة .. وهى مشـكلة اقتصادية بحتة .. فعمل فيـلم يحتاج الى مبالغ كبيرة من المال .. والقيام بتجارب فى هذه الحالـه غير معقول وغير عملى كما انه يعد ضربا من الجنون فى نظر صـاحب المال او المنتج هذا علاوة على أن الفيلم السينمائى انما هو نتيجة عمل جماعى يحتاج الى مجهودات مجموعة من المتخصصين والخبراء ولا يمكن ان ينجزوا عملهم الا على اساس وجهات نظر متقـاربه او شبه متماثلة ومتفق عليهـا من الجميع . بعكس فنون اخرى ..

تعتمد على المجهود الفـردى المستقل .. فالموسيقى او الاديب او الرسام كل منهم يستطيع ان ينجز عملا ثم يلقى به اذا لم يرض عنه دون ان يصاب بخسارة مادية تذكر .

لذلك كله كان الحل الوحيـد هو انشاء المدارس التجريبية .

ونحن كدولة متطوره لا يمكن أن ننتقل فى نشاطنا السـينمائى الى مرحلة جديدة بطفرة واحـدة .. كما اننا لا يمكن ان نقدم لجمهور السينما لدينا انتاجا يبعد كثيرا عن الانتاج الذى تربى عليه ذوقه طوال الاربعين عاما الماضيـة الا بالتدريج . كما اننا فى نفس الوقت يجب الا نحرم الاجيـال الجديدة المتطورة من نصيبها فنقدم لهـا ما يناسبها .

والمؤسسة هيئة عامة تشرف عليها وزارة الثقافة والارشـاد القومى ومهمتها نشر الثقافة والوعى وقد وجدت الحـل بتوجيه من السيد نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى فى انشاء وحـدة افلام تجريبية لافساح المجـال لظهور المواهب القيادية واعطـاء الفرصة لسريان دماء جديدة فى شرايين الحقل الفنى للسينما .

وسوف تقدم شركة فيلمنتاج كل سنة بجانب انتاجها العـادى فيلما تجريبيا او اكثر مثل فيـلم « دنيا » يحمل بين طياته بذرة جديدة لشتى نواحى العـلاجات الفنية للفيلم .

وهذه التجارب بجانب ميزاتها التى تكلمت عنها فانها سوف تفسح لنا المجال للاشتراك فى المهرجانات بافلام ذات مستوى خاص . كما انها ستكون عظيمة النفع بالنسبة للفنيين العاديين كتجارب منتهية ومشكلات محلولة .

●● يصل الى القاهرة خـلال شهر مايو القـادم الاسـتاذ الفرنسى « تيسنو » عميد معهد السينما بـباريس بدعوى من وزارة الثقافة والارشاد القـومى. سيبقى العميد الفرنسى فى القاهرة اسبوعين يضع خلالهما منهجـا ثابتا للدراسة بمعهـد السينما العربى ، بعـد ان اصبح نظام المعهد مشـكلة رغم المحـاولات التى قام بها العميد السـابق والحالى لوضع نظام للدراسـة لا يشكو منه الاساتذة والطلاب .

●● الشيخ محمـد رفعت ، طلبت احدى الشخصيات العربية التى زارت القاهرة اخيرا نقـل تسجيلاته على أشرطة مقابل ألفين من الجنيهات . اعتذر المسئولون بالاذاعة عن عدم امكان تحقيق هذا الطلب .

●● ادارة مهـرجان سان سبستيان باسبانيا ارسلت خطابا الى مؤسسة السينما تطلب منها ترشيح الفيلم المصرى الذى تشترك به فى المهرجان .

يـصـورون فى التـليـفزيـون

● الحلقة الاخيرة من حلقـات « خيال المآته » اخراج نور الدمرداش وبطولة سميحة أيوب وعبد اللطيف وحسين رياض وانور محمد وحمدى احمد ● تمثيلية « سيما » بطولة عدلى كاسب واحمد الجزيرى وعبد السـلام محمد وماجدة الخطيب وحمدى احمد ونادية السبع اخراج محمـد عيسى ● « نافذة عـلى الذكريات » تمثيلية سهرة بطـولة كمال الشناوى وناهد شريف ورشاد حامد وفاتن الشوباشى وكوثر شفيق وسهام فتحى وابو بكر عزت . ● كاميرات التليفزيون تنتقل الى مسرح ٢٦ يوليو لاعادة تسجيل مسرحيـة « شارع البهلوان » بطـولة امين الهنيدى وانور محمد . ● يعـاد تصوير الجزء الاخير من تمثيليـة « خطة النمر » تاليف عبده مصطفى واخراج احمد طنطاوى وبطولة زوزو حمدى الحكيم وفايق اسـماعيل وآمال فريد ومحمد شعلان وزكى عبد الحميد .

أجرها ٧٥ قـرشـا !

امينة رزق اعتذرت عن استلام اذن صرف باسمها من ادارة عقود التليفزيون . كانت قد اشتركت فى برنامج « تحت الاضواء » لفترة سبع دقائق . وكان المفروض ان تتقاضى عنها سبعة جنيهات . صدر قرار اخيرا بتخفيض اجور المتحدثين فى التليفزيون والعمـل على مساواتها باجور المتحدثين فى الاذاعة . قيمة الاذن الذى رفضت امينة ان تتسلمه كانت ٧٥ قرشا

« سلامة » فى إذاعة لندن

امينة رزق وسـعيد ابو بكر وعبد المنعم ابراهيم وعبد الرحيم الزرقانى اشتركوا فى بطـولة مسلسلة اذاعية من ١٢ حلقة تذاع اسبوعيا من اذاعة لنـدن . المسلسلة بعنوان « سلامة » وتحكى قصة زوج يبعد زوجته فى اجازة ، يظن ان فى بعدها عنه راحة لكنه يكتشف قيمة الحياة الزوجية فيطلب منها ان تعود . الحلقات سجلت عندما كانوا فى لنـدن وبدات اذاعتهـا من يوم ٥ من الشهر الحالى . مؤلف الحلقات هو عبد المنعم سليم ، القصاص المصرى . الفكرة جديدة وجيدة .



●● مؤسسة المسرح اوجات تنفيذ الاصلاحات المطلوبة لمسرح ٢٦ يوليو حتى نهاية موسم الصيف فلا يتعطل عن العمل خلال تلك الفترة .

●● على امين المخرج باذاعة الشرق الاوسط ، وابراهيم امام المهندس الاذاعى ، قامت بينهما مشادة انتهت فى قسم الشرطة . آمال فهمى تدخلت واستطاعت ان تقضى على أسباب النزاع . تنازل كل من طرفى النزاع عن شكواه .

●● قصة حياة الشهيد احمد عبد العزيز التى كتبها شريف اباظة وقدمها التليفزيون ، تتحول الى فيلم سينمائى تنتجه شركة فيلمنتاج .

●● فخر الدين حامد صلاح ، المخرج التليفزيونى ، قدم اقتراحا ببرنامج جديد يناقش دور الاباء والامهات فى توجيه الشباب فى المجتمع الجديد . طلب ان يستعين بآراء مجالس الاباء فى المدارس فى هذا البرنامج .

●● مهرجان السينما الدولى بالارجنتين — ماردلبلاتا — فاز بجائزته الاولى الفيلم الايطالى «اللامنتمون» لفرانشيسكو ماسيللى . وأبطاله هم كلوديا كاردينالى وبوليت جودارد ، وشيلى ونترز وورود شتايجر .

●● « البحيرة المفقودة » تقوم ببطولته كارول لينلى ويشترك معها كيرداليا . ينتجه اوتو برمنجر . يبدأ تصويره فى انجلترا خلال الشهر القادم .

مع فريد لأول مرة

نادية لطفى تقف أمام فريد الاطرش لاول مرة فى فيلم « الهروب من الجنه » قصة توفيق الحكيم الذى تنتجه شركة القاهرة ، اخراج محمود ذو الفقار . فاتن كانت مرشحة لهذا الفيلم ولكنها اعتذرت لانشغالها بفيلم « الاعتراف » انتاج فيلمنتاج . هذا رابع فيلم يخرجه محمود ذو الفقار عن قصة لتوفيق الحكيم

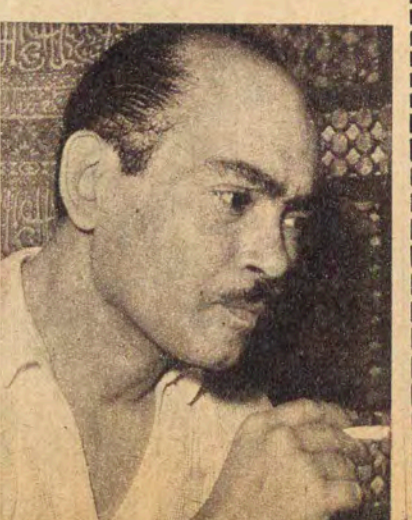
أول فيلم إستعراضى لمخرج الروائع !

حسن الامام تعاقد هذا الاسبوع على اخراج فيلم استعراضى . الفيلم اسمه «زوجى له عشيقة» . يشترك فى بطولة هذا الفيلم عدد من نجوم الفكاهة . منهم عبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس واسماعيل يس ومحمد عوض وامين الهنيدى . رشح حسن الامام نادية لطفى وخيرية احمد للادوار النسائية الاولى . الفيلم تنتجه مؤسسة السينما . كان المفروض أن يخرج حسن الامام فيلما استعراضيا فى العام الماضى اسمه « افراح بعلبك » الذى اخرجه صلاح ابو سيف .



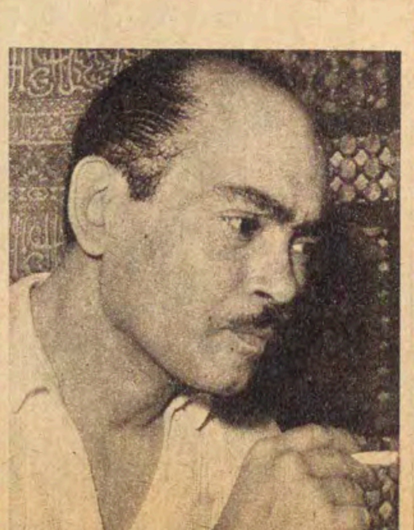
فى ديكور واحد

تجربة سينمائية جديدة يعدها المخرج محمد كامل حسن المحامى . فيلمه الجديد سيكون كل فصل منه عبارة عن لقطة واحدة طويلة . الفيلم اسمه « وداع » . والفيلم ماخوذ عن قصة كتبها محمد كامل حسن ونشرها فى مجلة « حواء » ثم حولها الى مسرحية قدمها مسرح التليفزيون منذ سنتين . وأخيرا أعدها فى سيناريو للسينما . قدمها لجنة القراءة فى مؤسسة السينما . وافقت عليها اللجنة . قال نجيب محفوظ انها احسن ما كتبه كامل حسن المحامى . تدور الحوادث كلها فى ديكور واحد



العمل يستمر خلال الصيف

المسرح الحديث اعد برنامجه للفترة الاولى من فصل الصيف . يستعد لتقديم ثلاث مسرحيات هى « عودة الروح » تاليف توفيق الحكيم واخراج جلال الشرقاوى . و « حبل الغسيل » تاليف احمد على باكثير واخراج كمال يس . و « مذكرات بابا » تاليف احمد حلمى واخراج كمال حسين . كمال يس يرشح سميحة ايوب لتقوم ببطولة مسرحية « حبل الغسيل » . المسرحيات الثلاث تقدم خلال شهرى يونيو ويوليو على مسرح سينما ميامى . مازال البحث جاريا عن مسرحيات لاغسطس وسبتمبر



١٢ فيلما فى الأستويوهات

خارج الاستوديوهات

● « جفت الامطار » قصة وسيناريو وحوار عبد الله الطوخى اخراج سيد عيسى بطوله سميحة ايوب وشكرى سرحان وشفيق نور الدين وعليه عبد المنعم ومحمد الدفراوى وعبد الغنى قمر . انتاج فيلمنتاج

● « الاعتراف » سيناريو وحوار يوسف جوهر واخراج سعد عرفة ، بطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين ومديحة يسرى وصلاح منصور وجلال عيسى . انتاج فيلمنتاج .

● « ثورة اليمن » بطولة ماجدة وعماد حمدى وحسن يوسف وصلاح قابيل وفايز حجاب وصلاح منصور . اخراج عاطف سالم قصة صالح مرسى ، وانتاج فيلمنتاج .

● « الخائنة » قصة ابراهيم الوردانى وسيناريو عبد الحى اديب . حوار موسى صبرى واخراج كمال الشيخ . بطولة نادية لطفى وعمر الحريرى ويوسف شعبان ومحمود مرسى انتاج القاهرة للسينما .

● « اقتلنى من فضلك » سيناريو بهجت قمر واخراج حسن الصيفى . بطولة فؤاد المهندس وشويكار وابو بكر عزت وسهير مجدى وحسن حامد . انتاج شركة العصر الذهبى .

داخل الاستوديوهات

● « شياطين الليل » سيناريو وحوار كمال اسماعيل . واخراج نيازى مصطفى . بطولة فريد شوقى وهند رستم . انتاج شركة القاهرة للسينما ويجرى التصوير باستوديو نحاس .

● « وداعا أيها الليل » بطولة ناهد شريف وشكرى سرحان ورجاء يوسف ونوال ابو الفتوح وتوفيق الدقن وحمدى احمد . سيناريو واخراج حسن رضا وانتاج شركة فيلمنتاج يجرى التصوير باستوديو جلال .

● « الفدائيون الاربعة » سيناريو عدلى المولد وبهجت قمر اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة سعاد حسنى واحمد رمزى وحسن يوسف ومحمد عوض . انتاج جمهورية فيلم باستوديو جلال .

● « مطلوب ارملة » تاليف حسن عبد النبى واخراج عيسى كرامة . بطولة نادية لطفى وحسن يوسف ويوسف شعبان . انتاج محمد يونس ويصور باستوديو ناصيبيان .

ويوجد ثلاثة افلام بالمونتاج هى « جدعان حارتنا » و « حب واحلام » و « خدنى معاك ».



●● انتونى كوين وكلوديا كاردينالى يقومان ببطولة « الفيالق الرومانية » وهو من انتاج واخراج مارك روبسون ويصور بالالوان .. ويشترك فيه كل من جورج سيجال وجيمس داورين وميشيل مورجان.

●● فرق المسرح القومى تسافر الى اليمن فى الاسبوع الاخير من شهر ابريل ، تقضى هناك ١٥ يوما تقدم بعض مسرحياتها . فرق المسرح الاخرى تقدم عروضها على خشبة المسرح بالقاهرة .

●● انور محمد احد ابطال مسرحية « شارع البهلوان » يقوم بدور شخصية فى المسرحية بنفس الاسم ، انور ، هذا الدور سبق ان قام به انور وجدى على المسرح منذ ربع قرن .

●● هاجم محمد الموجى نظام الدور الذى وضعه عبد الحميد الحديدى . قال الموجى ان الفنان لا يمكن ان يخضع لهذا النظام، وان يحبس فنه ليطلقه مرة كل شهر او عندما يجىء عليه الدور.

●● انتهت مدة اعارة الاستاذ الامريكى « هاتش »لمعهد السينما فى مصر . كان هاتش مبعوثا على نفقة برنامج فولبرايت . وافق الاستاذ الامريكى على استمرار عمله بالقاهرة بعد ان عرضت عليه المؤسسة المصرية للسينما ان يبقى وتدفع له مرتبه . سيشترك هاتش فى وضع برنامج لدراسات عليا فى السيناريو. تقرر ان تعقد لكتاب السيناريو المحترفين .

شباك التذاكر..

هذه ايرادات الشباك للافلام العربية ابتداء من يوم الاثنين ١٢ ابريل وهو اول ايام عيد الاضحى الى يوم الاحد ١٨ ابريل .

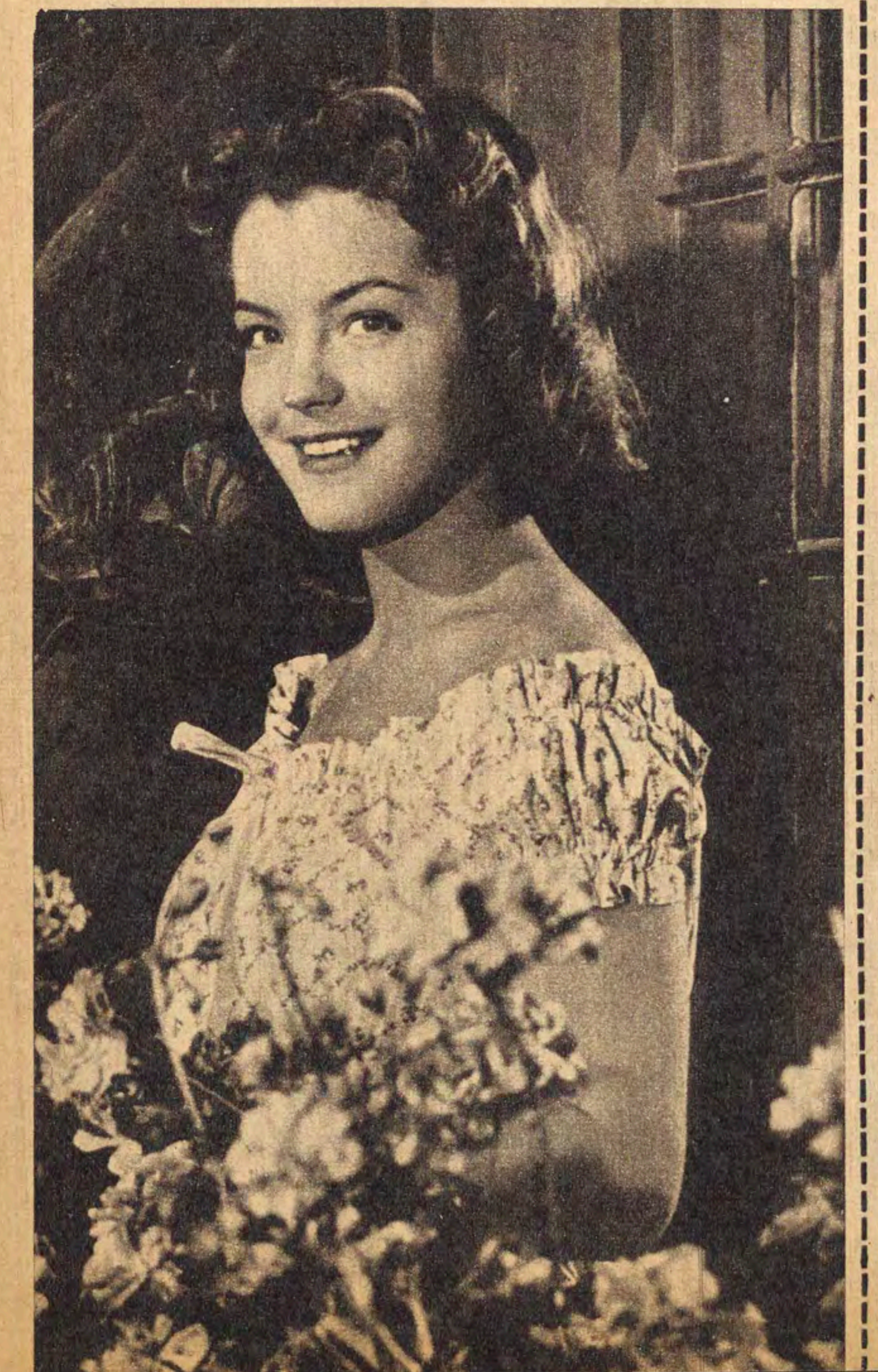
« الراهبة » الاسبوع الاول بسينما ديانا ٤٠٧٤ جنيها
« أغلى من حياتى » الاسبوع الثانى بسينما ريفولى ٤٠٢٤ جنيها
« طريد الفردوس » الاسبوع الاول بسينماميامى وكابيتول ٣٥٠٠ جنيه

اما ايرادات المسارح فى الفترة التى تبدأ من اول ايام عيد الاضحى حتى يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل فقد كانت على النحو التالى :

- « المسرح السحرى والشاطر حسن » على مسرح البالون ١٤٥٤ ج
- « شارع البهلوان » بمسرح ٢٦ يوليو ٦٦٢ جنيها
- « خيال الظل » بمسرح محمد فريد ٤٣٤ جنيها
- « طيور الحب » بمسرح الازبكية ٣٤٤ جنيها
- « الحيوانات الزجاجية » بمسرح الجمهورية ٧٤ جنيها
- « أدهم الشرقاوى » بمسرح الهوسابير ٦٣ جنيها
- « ياسين وبهية » بمسرح الجيب ١٤ جنيها

جولة مسرحية بعد "الجحيم"

رومى شنايدر النجمة الالمانية ستترك التمثيل فى الافلام لتعمل بالمسرح لمدة عدة اشهر . تفعل ذلك بمجرد أن تنتهى من تصوير فيلم « الجحيم » الذى تقوم حاليا ببطولته . وينتظر ان ينتهى الفيلم فى شهر يوليو القادم . وسوف تقوم بجولة فى خمس دول تقدم فيها مسرحية « الانسة جولى » لسترينبرج ، الكاتب السويدى .



لو تزوج روميو من جولييت

ماذا كان يحدث لو ان روميو تزوج جولييت ؟ الرد على هذا السؤال نراه على شاشة التليفزيون فى برنامج «مرة كل شهر» الذى ظهر من جديد . يخرجها سعيد عيادة بعد أن عاد اخيرا من امريكا . التمثيلية تبدأ بنفس احداث مسرحية شيكسبير الخالدة غير ان البطلين يتزوجان ولا ينتحران . التمثيلية تحكى عن احداث ما بعد الزواج باسلوب كوميدى . زيزى البدراوى تقوم بدور جولييت وعبدالمنعم ابراهيم يقوم بدور روميو ..

لماذا لم يدخلا مهرجان كان ؟

فيلم « الجبل » بطولة سمير أحمد وصلاح قابيل اخراج خليل شوقى ، وفيلم « المستحيل » بطولة ناديةلطفى وكمال الشناوى وسناء جميل اخراج حسين كمال، كان من المقرر الاشتراك بهما فى مهرجان « كان » فى مسابقة النقاد للمخرجين الجدد . ولكن حدثت بعض العقبات حالت دون دخولهما المسابقة ، الفيلم الاول انتهت اجراءاته متاخرة والفيلم الثانى ما زالت تركب له الموسيقى التصويرية .من المنتظر أن يعرض فيلم « الجبل » فى مهرجان موسكو الذى يقام فى يوليو القادم ...





●● **عمال** استوديو نحاس قدموا مذكرة لمؤسسة السينما يطلبون فيها تثبيتهم فى وظائفهم بشركة الاستوديوهات ، خاصة وان الاستوديو داخل القطاع العام منذ سنة ، ولم يتم تثبيتهم حتى الان، وهم يخافون على مستقبلهم، مع العلم بأن كل واحد قضى اكثر من عشرين سنة يعمل فى قطاع السينما .

●● **ررررر** (خمس راءات) اسم الفيلم الجديد لالفريد هيتشكوك .. ولعلها تعبير عن الفزع .. على اى حال هيتشكوك نفسه لم يقل عن موضوع الفيلم شيئا بعد .

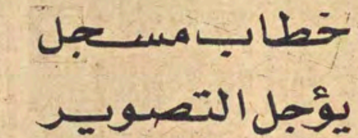
●● **سوزانا** يورك وستانلى بيكر وجمع كبير من الفنيين غادورا انجلترا فى طريقهم الى افريقيا حيث يصورون فيلم « رمال كالاهارى » . وهو فيلم مغامرات عنيفة يقوم ببطولتة جورج بيبار .

●● **الاذاعى** ايهاب الازهرى انتهى من كتابة سيناريو وحوار فيلم « أولاد بلدنا »

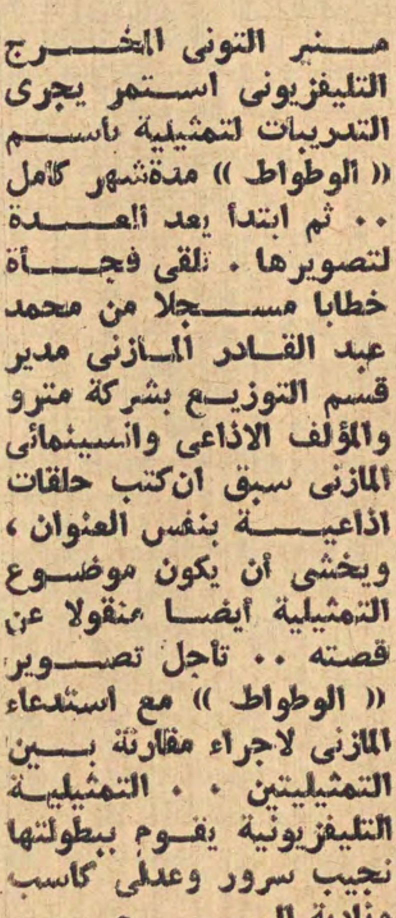
●● **احمد بدرخان** .. قرر ان يوفد ابنه الطالب بمعهد السينما الى برلين الشرقية حيث يلتحق بمعهد السينما هناك .. ليستكمل دراسته . ابن بدرخان طالب فى معهد السينما بالسنة الثانية. ولكن هناك عقبة فى طريق الابن ورغبة الاب ، وهى عدم موافقة الام على سفر ابنها .

يأخذ دور "رمزى"!

صلاح ذو الفقار حل مكان احمد رمزى فى بطولة حلقات « صلاح الدين » التى ينتجها التليفزيون مع احدى الشركات الانجليزية . كان رمزى قد بدأ العمل فى هذه الحلقات ، ثم حدث خلاف بينه وبين المخرج الانجليزى فانسحب .. يشترك فيها نبيلة عبيد ومحمود مرسى .

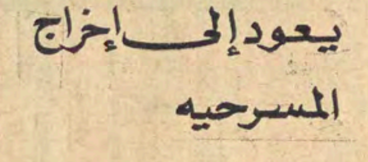


خطاب مسجل يؤجل التصوير





منير التونى المخرج التليفزيونى استمر يجرى التدريبات لتمثيلية باسم « الوطواط » مدة شهر كامل .. ثم ابتدأ يعد العدة لتصويرها . تلقى فجأة خطابا مسجلا من محمد عبد القادر المازنى مدير قسم التوزيع بشركة مترو والمؤلف الاذاعى والسينمائى المازنى سبق ان كتب حلقات اذاعية بنفس العنوان ، ويخشى أن يكون موضوع التمثيلية أيضا منقولا عن قصته .. تأجل تصوير « الوطواط » مع استدعاء المازنى لاجراء مقارنة بين التمثيليتين . . التمثيلية التليفزيونية يقوم ببطولتها نجيب سرور وعدلى كاسب ونادية السبع . . .



يعود إلى إخراج المسرحيه

محمد عبد العزيز المخرج ، اقتبس مسرحية « احترس من البوية » . وقدمها الى المسرح الحديث الذى عهد اليه باخراجها. بعد شهر من التدريبات انسحب عبد العزيز من العمل فعهد الى محمد توفيق بهذه المهمة . محمد انسحب بعد شهرين من بدء البروفات . قام بعده . روبير صايغ بهذه المهمة لكنه لم يلبث ان تركها . اخيرا عاد محمد عبد العزيز ليستانف التدريبات ويقوم بالمهمة التى تركها قبلا ..





كلمة ورد غطاها.. مع: هالة فاخر

س : لماذا توقف نشاطك بعد مسلسلة « الطريق » ؟

ج : فى الحقيقة لم يتوقف .. منذ ١٥ يوما فقط سجلت حلقة من حلقات برنامج « رسالة » .. وقبل ذلك اشتركت فى تمثيل تمثيلية سهرة باسم « الست الكبيرة » مع محمد فاضل وعلوية جميل ، هى الست الكبيرة نفسها.

س : معنى هذا انك غير مشغولة حاليا ؟

ج : ابدا ، انا مشغولة جدا بالمذاكرة . سأتقدم الى امتحان الثانوية العامة بعد شهرين .

س : ولكن الم يسبق لك ان تقدمت له ؟

ج : حصل . وكنت يومها مشغولة جدا فى العمل فلم اجد فرصة للمذاكرة الجدية .

س : وهل يصح ان تهملى مذاكرتك ؟ العمل ممكن ياتى بعدين ؟

ج : كنت اظننى سأعمل فترة فقط حتى نتسلم مبلغ المعاش الاستثنائى فاستطيع أن اتفرغ لدراستى . المبلغ الذى صرف لنا لم يكن يتجاوز ١٣ جنيها هى قدار ايجار المسكن الذى اعيش فيه مع والدتى .

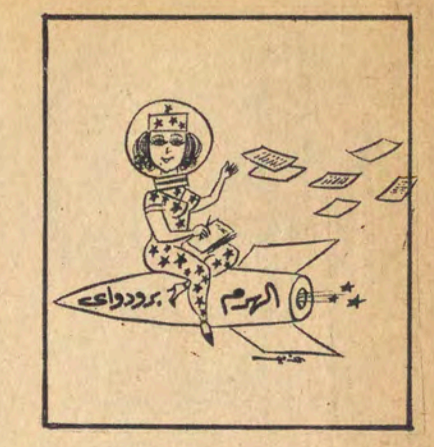
س : ثم ، ماذا حدث اليوم بعد ثلاث سنوات ؟

ج : عينت ممثلة مبتدئة بالمسرح القومى بمرتب قدره ٢٠ جنيها تصل الى ١٧ بعد الخصم. ورفع مقدار المعاش الذى كان مخصصا لى فصرنا نصرف منه خمسة جنيهات فقط . لهذا السبب اجدنى مضطرة الى العمل حتى اوفر لامى جزءا من الحياة التى كان والدى يقدمها لنا .

س : والنهاية .. ؟

ج : طبعا لن استطيع ان التحق بدراسة عليا كما كنت اتمنى . ولكنى سأعمل على ان اقوى معرفتى باللغات المختلفة . فاذا حدث وقابلت وفودا فنية اجنبية او سافرت يوما ما امثل بلدى استطيع ان امثلها خير تمثيل .

ميم

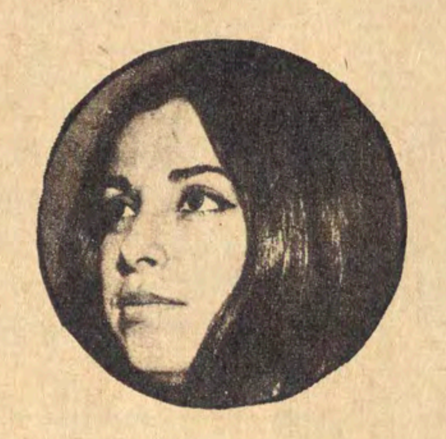


أول مخرجة مسرحية



نعيمة وصفى تقوم الان باخراج مسرحية « علماء الطبيعة » تأليف دورينمات لفريق التمثيل بكلية الطب جامعة عين شمس . تشترك الكلية فى مباراة كأس الجامعات للتمثيل بهذه المسرحية . نعيمة سبق ان أخرجت عدة مسرحيات لمعهد المعلمات العالى ، وهى أول ممثلة تقوم بمثل هذه المهمة ، وأول سيدة تمارس الاخراج المسرحى.

المونتاج النهائى لـ « ألف أهواه »



نجاة الصغيرة ذهبت ثالث ايام العيد الى استوديو رقم (٣٨) بالاذاعة حيث قضت هناك مع عبد الوهاب اكثر ساعات الليل فى عمل مونتاج لاغنية « ألف أهواه » واختصارها من ساعة وثلث الى خمسين دقيقة . عبد الوهاب ، بعد ان استمع الى التسجيل النهائى . . طلب استخدامه عند الرغبة فى اذاعة الاغنية . .

تشاركها البطولة ممثلة ناشئة

لبنى عبد العزيز تقوم بدور البطولة فى فيلم « نصف امرأة » الذى تنتجه المؤسسة العامة للانتاج السينمائى ويكتب السيناريو الخاص به فائق اسماعيل . محمد فوزى يشترك فى البطولة . مخرج الفيلم ، سيد زيادة ، يبحث عن فتاة لم يسبق لها الظهور على الشاشة وتهوى التمثيل لتقوم بدور رئيسى فيه.



تصرفات غير معقولة

دق جرس التليفون فى منزل جمال الليثى .. وكان المتحدث على الطرف الاخر يوسف صلاح الدين .. وكانت المكالمة من عمان ..

وقال يوسف انه توصل الى بيع فيلم (الخروج من الجنة) بمبلغ خمسين الف جنيه ، وانه سيحضر العقد معه عند عودته الى القاهرة موقعا من المشترى فقط !

وعاد يوسف صلاح الدين الى القاهرة ، ومعه العقد ، ولكنه كان موقعا من الطرفين .. يعنى تمت الصفقة !

وفيلم (الخروج من الجنة) بطولة فريد الاطرش .. وعملية بيع فيلم من بطولة فريد الاطرش الى موزع واحد فى سائر البلاد العربية تثير الاعتراض ، لان هذا الموزع سوف يبيع هذا الفيلم الى كل بلد عربى على حده - وقد يربح فيه كثيرا او قليلا .. هذا حقه - والمسألة اخطر من ذلك بكثير ، فانه سيبيع مع هذا الفيلم افلاما غير مصرية .. انتجت بقصد محاربة افلامنا .. ولا يستطيع هذا الموزع أن يفرض لها الثمن الذى يريده الا بهذه الوسيلة .. وقد أعطيناها له .. أعطيناه فيلم فريد الاطرش .. وبهذا الفيلم يستطيع أن يروج كل بضائعه الكاسدة ، لان المعروف أن افلام فريد الاطرش تسجل ايرادات ضخمة فى البلاد العربية ..

وهذا التصرف من يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة شركة التوزيع غير معقول لعدة أسباب منها انه أول من خطط لبيع الفيلم العربى فى الاسواق العربية على أن يباع الفيلم لكل بلد على حده .. واذكر انه فصل منطقة غرب افريقيا عن شمال افريقيا .. وأقرب دليل على ذلك أن رحلته الاخيرة تناولت الكويت والاردن ولبنان .. أعنى انه ذهب لتسويق أفلامنا فى هذه المناطق .. وفجأة .. باع الفيلم الى موزع واحد .. وأدار ظهره للتخطيط الذى رسمه .. وترك الفرصة للمخططات الاخرى أن تتمادى فى محاربة الفيلم المصرى .

الفيشاوى

فرقة "رمسيس" جديدة !!

يوسف وهبى اقترح عليه بعض خريجى معهد الفنون المسرحية أن يعيد تكوين فرقة رمسيس من جديد ، يضمهم اليها ويعيد بهم تقديم مسرحياته على أن يتولى هو عملية الاخراج ويكون المشرف الفنى على الفرقة. افراد فرقة رمسيس القديمة أصبحوا اليوم أساتذة هذا الفن . والافراد الجدد يتمنون أن يكونوا نواة لفريق آخر يسير على هدى الفريق الاول .





نافع يعود بعد ايام من امريكا بعد ان تم الاتفاق بينه وبين « شيلتون » المنتج العالمى على اول الافلام التى يقوم ايهاب باحد ادوارها . طلب ايهاب الاطلاع على السيناريو كاملا حتى لايكون للفيلم اتجاهات معينة !



بين شادية وعبد الحليم حافظ والمسرح الغنائى للقيام ببطولة اوبريت « هدية العمر » تاجلت حتى يبل عبد الحليم من مرضه



صبري نصحها الاطباء بعمل ريجيم قاس لعلاج المصران الغليظ . حالة سقوط الامعاء التى كانت مها قد اصيبت بها زالت خطورتها .

شادية

حامل فى شهرها الرابع . طلبت تاجيل تصوير فيلم « بعد الزفاف » انتاج القاهرة للسينما او قبول اعتذارها عن القيام بالدور فيه . نصح الاطباء شادية بالراحة خلال الاشهر القادمة وحتى تضع طفلها الاول بعد خمسة اشهر .

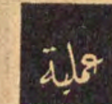


هدى

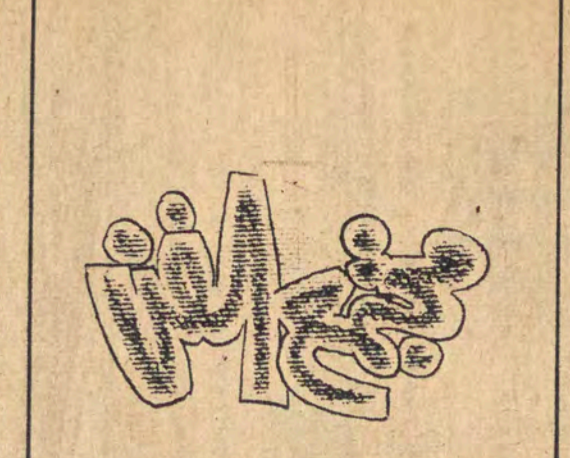
سلطان تسافر الى لندن لزيارة شقيقها محمد فوزى الذى يعالج هناك وذلك بناء على طلبه



فيلم « صلاح الدين » احمد مظهر ونادية لطفى وليلى فوزى وحمدى غيث وصلاح ذو الفقار يسافرون الشهر القادم الى بكين بدعوة من الرئيس شواين لاى .



نال ؟ اجريت لنجوى فؤاد فى الاسبوع الماضى ، وبعدها توجهت الى المسرح للعمل فى المسرحية التى تمثل فيها . . نجوى تتدرب الان على مسرحية جديدة اسمها « حضرات الكراسى » .



ثريا

حمدان واسرة برامج « مع العائلة » احتفلت بفرح ابنة عبد الله بركات مؤلف حلقات « عادات وتقاليد » العروس تعمل فى البرامج ايضا

ماجدة

تبدأ بعد ايام تصوير فليمها الجديد . . « من احب ؟ » اشترت ماجدة ٤ باروكات شعر الوانا مختلفة لاستعمالها اثناء التصوير !



العشماوى أصيب فى عينيه نتيجة انفجار أحد أجهزة الاضاءة أثناء تصوير حلقات « صابحة » فى محطة القاهرة .



الاطرش قدم هدية للاعبى نادي الزمالك الذين فازوا على الاسماعيلى . الهدية ٦٥ جنيها . فريد وعد باحياء حفل بعد انتهاء موسم الكرة



أبو سيف شاهد مباراة الاهلى والزمالك للاشبال يوم الخميس الماضى . « اشرف ابو سيف » ابن صلاح ، لعب المباراة . قدم له والده هدية بعد المباراة

محمد

عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وهند رستم سافروا يوم الاربعاء الماضى الى بيروت لحضور عرض فيلم «الراهبة» .

حفلتان

فى ليبيا يحييهما شريفة فاضل والتلبانى وشكوكو وقنديل وفرقة احمد الحفناوى ، يسافرون يوم ٢٩ ابريل الى بنغازى .

محمد

الموجى انتهى من تلحين آخر لحنين « دويتو » من الحان اوبريت « هدية العمر » . . يقول الذين استمعوا الى الحان الموجى فى هذه الاوبريت انها تطوير جديد للاغنية المسرحية .

الدكتور

لويس عوض . . بعد ان قام بترجمة مسرحية « الضفادع » لمسرح الجيب يصر كل ليلة على ان يحضر بروفات المسرحية التى يخرجها كمال عيد . كتب الموسيقى المصاحبة للمسرحية من اولها الى آخرها الموسيقار عبد الحليم نويره .

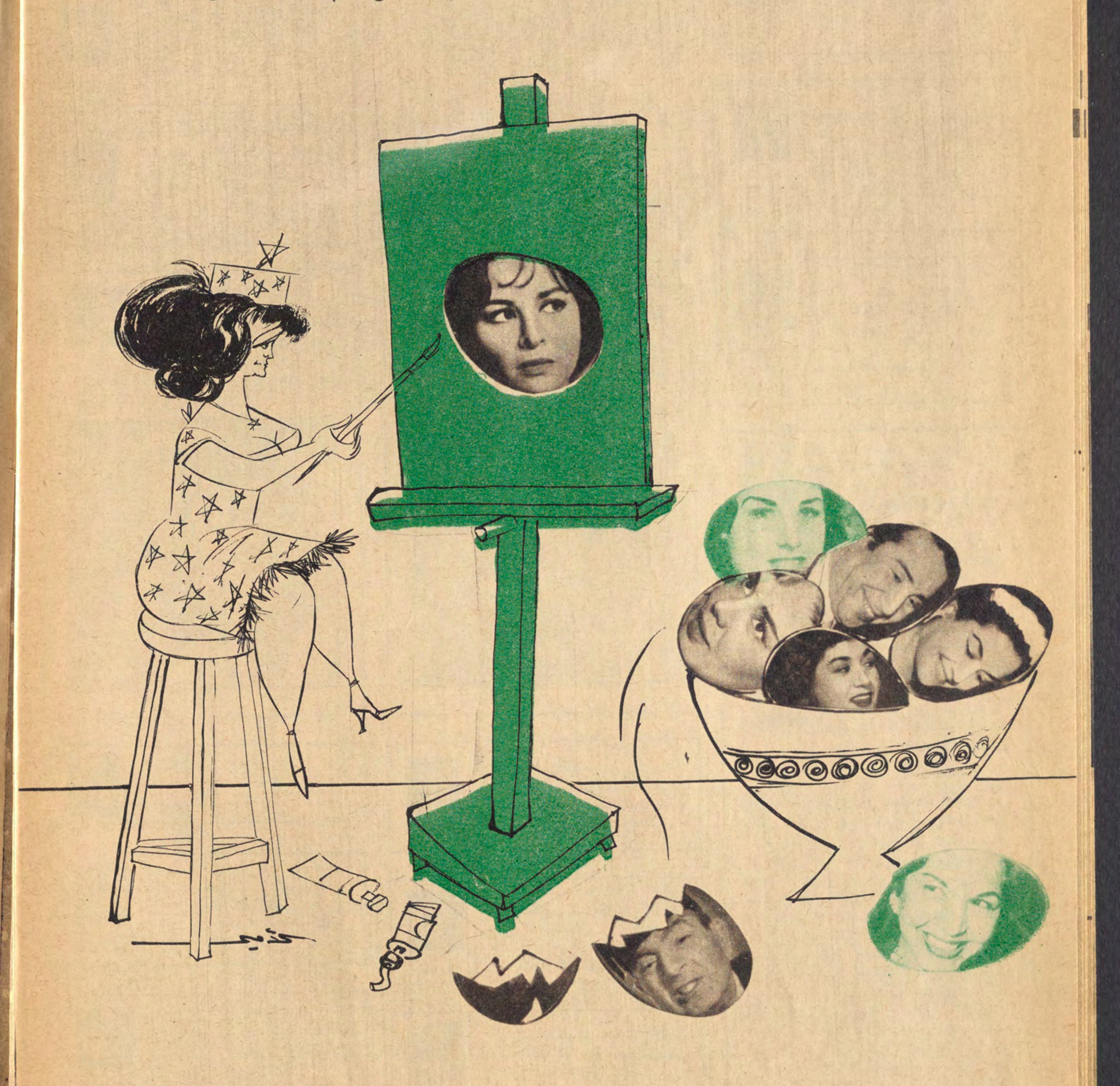
العازفون

الذين يقيمون الصلاة من اعضاء فرقة موسيقى الاذاعة بحثوا طويلا فى استوديوهات التليفزيون عن قبقاب يتبادلونه للوضوء قبل الصلاة فلم يجدوا ! فى اليوم التالى كان كل واحد منهم قد اشترى قبقابا واصبح عدد القباقيب فى ستوديو التسجيل بالتليفزيون اكثر من ٢٠ قبقابا !

فلوس

الفن ● شويكار تقاضت الفا وسبعمائة جنيه مقابل بطولة فيلم « اقتلني من فضلك » بصعود ٢٠٠ جنيه ● الحلقة الواحدة من حلقات «صابحة» التليفزيونية تتكلف ٣٠٠ جنيه ولا تزيد مدة عرضها عن نصف ساعة ● سميحة ايوب وصل اجرها عن دورها فى مسرحية « خيال الظل » الى ٥٠٠ جنيه ● وليلى طاهر تتقاضى مبلغ ٩٠٠ جنيه عن دورها فى فيلم «ممنوع المزيكة » كتب قصة الفيلم حسين عبدالنبى ويخرجه على بحيرى ● السيد بدير وضع ميزانية لفيلم «انغام الحب» الذى سيخرجه وتقوم شريفة فاضل ببطولته . بلغت تقديراته الى مبلغ ٢٥ الف جنيه ● كاس باسم عمر عفيفى خصصتها منطقة القاهرة الشمالية التعليمية لمباريات التمثيل بين مدارسها . بلغت تكاليف صنعها مائة جنيه ● زوزو ماضى استاجرت تاكسيا من الاسكندرية الى القاهرة دفعت له ١٥ جنيها اجرا لتتمكن من حضور تصوير فيلم « صابحة » فى استوديو مصر . زوزو كانت تمثل فى الاسكندرية مسرحية « الدنيا حظوظ » القطارات كانت كاملة العدد .

اذا أهدتك مديحة يسرى بيضة فى شم النسيم فلا تأكلها ؛ أما اذا كانت البيضة هدية من ليلى فوزى فتستطيع أكلها وأنت مطمئن ! . .



الفنانة مديحة يسرى معروف عنها انها رسامة ، بجوار أنها ممثلة . وفى منزلها آستوديو كامل للرسم ، وقد أقامت معرضا للوحاتها وفى شم النسيم ، تستغل مديحة هوايتها للرسم ، فى اهداء بيض شم النسيم الى زملائها وزميلاتها الفنانات . ومنذ عام١٩٤٧ ، تعودت مديحة أن تهدى لصديقاتها بيض شم النسيم مرسوما ، بمناظر طبيعية ، أو صورة الصديقة التى تهدى اليها بيضة شم النسيم **مرة أهدت للفنانة زينب صدقى بيضة مرسوم عليها صورتها ، وأرادت زينب أن تحتفظ بالبيضة اكبر مدة ممكنة ، ففكرت أن تسلقها . وما ان وضعتها فى الماء ، حتى اختفت الالوان ، وضاعت الصورة .** وعلمت مديحة فأهدت لها واحدة غيرها .

ويوسف وهبى له عادة فى شم النسيم . آنه يدعو أصدقاءه ، وزملاءه الى قضاء اليوم فى حديقة فيللته بشارع الهرم . وحديقة فيلا يوسف متسعة جدا . وهو يتفاءل بحضور من يدعوهم ، فاذا تخلف احدهم ، تشاءم . وفى احدى السنوآت **دعا اصدقاءه وكان بينهم المرحوم بشارة واكيم . وعندما اجتمع الاصدقاء ، لم يكن بشارة بينهم . وبحثوا عنه ، فعلموا انه سافر الى السويس لصيد السمك وكانت هذه احدى هواياته . وصارح يوسف أصدقاءه بتشاؤمه من غياب بشارة . الغريب ، انه لم تمض عدة آسابيع حتى مرض بشاره وبعد شهرين توفى الى رحمة الله .**

ومما يحكى من حوادث « شم النسيم » ، أن الفنان الكبير ، دعا ليلة شم آلنسيم جميع اعضاء فرقة رمسيس لقضاء اليوم عنده . وفى تلك الليلة كان المسرح يقدم مسرحية « الدفاع » . وكان الفصل الاول فيها يمثل مشادة بين يوسف وامينة رزق بطلى المسرحية . وكان على يوسف ان يضرب أمينة بالرصاص. لكنه خشى أن هو ضغط الزناد ، ان يخرج البارود ويصيب امينة بأذى. فشدد يده على المسدس الذى انطلق فى اصبعه وأصابه بجرح خطير . ونزف الدم . لكن يوسف مضى فى دوره ، ورفض ان تنزل الستار ، وبعد انتهاء الفصل ، أرادت أمينة ان تنبىء الجمهور بما حدث ، ويؤجل آلعرض . لكن يوسف اصر على تكملة آلمسرحية . وكان . لكنه اصيب بنزيف من اثر الجرح ونقل الى المستشفى ، وانتقل معه أفراد الفرقة كلهم . وقضوا « شم آلنسيم » بطوله فى المستشفى بجوار يوسف .

والفنانة « ماجدة » من هواة أكل بيض شم النسيم . حتى عندما كانت صغيرة ، كانت تحرص على أكل ثلاث بيضات فى هذا آليوم . وحدث منذ سنوات أن نصحها الاطباء بعدم أكل آلبيض لانه يؤثر على صحتها . وحفظا لصحتها امتنعت فعلا عن آكل البيض . لكن جاء شم النسيم ، ولم تستطع مقاومة اغراء العادة القديمة . فأكلت البيض ، ورقدت بعدها فى السرير مريضة .

ليلى فوزى من عادتها فى شم النسيم آهداء زميلاتها بيض شم النسيم المصنوع من آلحلوى ، وتقوم هى نفسها بعمله . **وهدى سلطان** تفوز دائما بنصيب الاسد من هذه الهدايا ، لانها اقرب صديقات ليلى اليها .

اما فاتن حمامة ، فهى تقضى دائما شم النسيم فى الاسكندرية . وأشد ما تحرص عليه هو وجود آلفسيخ على مائدة الغداء كطبق رئيسى . لكنها مع ذلك لا تأكل منه ، لانه يضر بصحتها .

فريد الاطرش يقضيه نائما . فيستيقظ مبكرا ، ويغادر بيته ليطوف بالشوارع آلقريبة منه لمدة ساعة ، ثم يعود بعد ذلك لينام حتى الظهر . اما اذا كان خارج القاهرة ، فى الاسكندرية مثلا ، فانه يفضل قضاءه فى كابينة احد اصدقائه القريبة من آلشاطىء ، ويكون الغداء بعيدا عن اصناف شم آلنسيم المشهورة .

سامية جمال تعتز جدا بشم النسيم ، وتستمتع به جدا ، وتعتبره من أهم اعياد حياتها . ففى شم النسيم عرض اول فيلم لها . وفى شم النسيم سافرت الى اوروبا لاول مرة . وفى شم النسيم رقصت على المسرح لاول مرة ايضا .. وسمعت تصفيق الجماهير .

ماذا فعلوا فى

شم النسيم؟

شركة عربية جديدة
لانتاج الأفلام
تشترك فيها مؤسسة السينما والقطاع الخاص



مؤسسة السينما ، بدأت تجدد نفسها ، وتدرس أساليب ثورية جديدة فى الانتاج والتوزيع ، بقصد تحقيق أهمية الخروج بالفيلم العربى من النطاق المحلى الى النطاق العربى الشامل، بوصف ج.ع.م قاعدة الانطلاق الثورى العربى ، وتحمل على عاتقها مسئولية الرأى العام العربى ..واول علامة من علامات الثورية الجديدة انشاء شركة عربية للانتاج والتوزيع .. يلتقى فيها القطاعان العام والخاص

دراسات وتجارب كثيرة وطويلة، أمتدت عبر عامين ونصف ، جاءت نتيجة طبيعية للاحتكاك بتجار الافلام فى أسواق الفيلم العربى التقليدية .. والتحديات التى انبثقت من بعض المخططات وضحت وافصحت عن نفسها .. وكان لا بد من خطة عمل جديدة .. ولم تكن الرحلات المتتابعة لبعض المسئولين فى مؤسسة السينما تهدف الى اجراء عمليات التسويق بقدر شغفها للدراسة والاستفادة ..

ونذيع - اليوم - السر الذى عاش فى دهاليز الدور الخامس بأضخم عمارة فى القاهرة .. عمارة التليفزيون .. حيث تستقر مكاتب مؤسسة السينما .. فقد تمت دراسة مشروع كبير ،سيكون له أثره الفعال فى تطوير الفيلم العربى: وانعاش توزيعه ، والقضاء على كل العوائق التى تقف فى طريقه ..

والمشروع الكبير يتركز فى انشاء شركة جديدة . اختير لها اسم (شركة الفيلم العربى) لانتاج الافلام العربية وتوزيعها بالتعاون مع البلاد العربية ، وراسمالها ٢٥٠ الف جنيه مناصفة بين مؤسسة السينما والمتحدة للسينما التى يملكها صبحى فرحات ..

نصف مليون جنيه

وتختلف طبيعة هذه الشركة عن طبيعة شركات الانتاج والتوزيع التى تتبع المؤسسة ، فقد جمعت بين القطاعين العام والخاص ، كما أن بابها فتح لكل المواطنين العرب الذين يريدون استثمار أموالهم .. وعلمنا أن مفاوضات دارت فى الاسبوعين الاخيرين فى القاهرة وبيروت والكويت مع عدد من الماليين العرب.. وقد وافق مواطن عربى من أصل فلسطينى على فتح اعتماد بمبلغ نصف مليون ليرة لبنانية ، او ما يقابلها من العملات الصعبة لتمويل عدد من أفلام الشركة ..

وهذا المواطن اسمه محمد بركات ..

حركة الكاميرا

وتختلف طبيعة فنية الافلام التى تنتجها هذه الشركة ، عن الافلام التى تنتجها فيلمنتاج والقاهرة للسينما .. حيث يوضع فى الاعتبار ان تتحرك الكاميرا ، ولا تتركز فى القاهرة وحدها ، بل تلتقط مشاهد بعض الافلام فى البلاد العربية..كما ان المشاركة سوف تتناول العناصر الفنية وخاصة فى التمثيل أيضا.. وبذلك تتحقق أهمية الخروج بالفيلم العربى من النطاق المحلى الى النطاق العربى الشامل. وتحقق الجمهورية العربية المتحدة مسئوليتها فى تجميع واستقطاب الرأى العام العربى ..

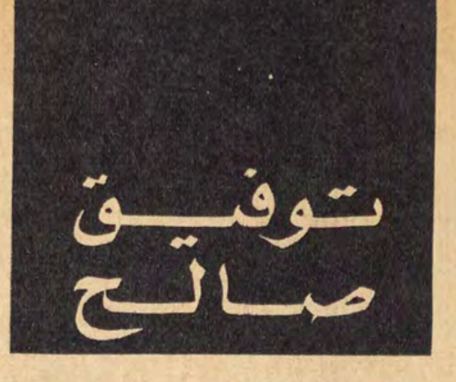
٢٠ فيلما

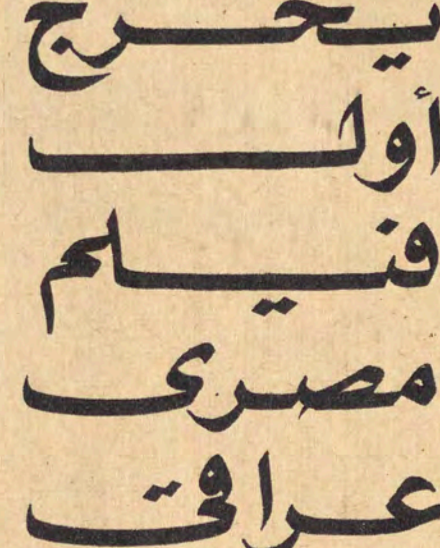
وعلمنا أن الشركة ستبدأ فى العام الاول باخراج عشرة أفلام ، وعشرة أخرى فى العام المقبل ، ومن هذه الافلام «طارق بن زياد» و « حبات البرتقال » و « عزيزة ويونس » و « هرون الرشيد » ... **وروعى فى التنظيم المالى لعمليات الانتاج تغطية انتاج كل فيلم فى مرحلة التصوير الاولى بحصيلة بيعه الى الخارج .**

وستكون هذه الخطوة أول خطوة فعالة لتحقيق تعاون عربى سينمائي.


صلاح عامر


صبحى فرحات







توفيق صالح يخرج فيلم « رجال فى الشمس » التى كتبها غسان كنفانى عن فلسطين .. القاهرة تشترك مع بغداد فى انتاج الفيلم .. هذا هو اول انتاج مصرى عراقى ينفذ تحقيقا لاتفاقية التعاون السينمائى بيننا وبين العراق الشقيق .. هناك ايضا فيلم يخرجه بركات باسم « افراح » تشترك القاهرة فى انتاجه مع بيروت

توفيق صالح

فاتن حمامه





انتهى الموقف العسير الذى وجد توفيق صالح فيه نفسه منذ اشهر .. استرد توفيق امله فى ان يبدأ قريبا اخراج فيلم ثالث ، وبدأت الامور بالنسبة له تسير سيرا طبيعيا .. ان توفيق سيخرج أول فيلم مصرى عراقى .. وهذا الفيلم له أهمية خاصة فى تاريخ السينما المصرية ، فهو أول فيلم ينتج تنفيذا لاتفاقية التعاون السينمائى بيننا وبين العراق الشقيق .. وكان المهندس صلاح عامر رئيس المؤسسة العامة للسينما قد انهى هذه الاتفاقية خلال رحلته فى العراق منذ شهر ..

ومنذ أكثر من ١٥ سنة ، بدأت محاولة لايجاد تعاون سينمائى مشترك بين القاهرة وبغداد .. وسافر المخرج أحمد كامل مرسى الى هناك ليخرج فيلما عراقيا قامت ببطولته المطربة العراقية عفيفة اسكندر ، ولكن التجربة لم تستمر فقد وجد كامل مرسى ان اللهجة التى مثل بها الفيلم ، وهى اللهجة العراقية تقف عقبة فى سبيل عرض الفيلم خارج حدود العراق الشقيق، على الرغم من ان البطل الذى كان يقاسم عفيفة الدور هو المطرب محمد سلمان .. وعلى ما أذكر ترك كامل مرسى الفيلم لسلمان ليكمل اخراجه وعاد الى القاهرة .

رجال فى الشمس !

واذا كان توفيق صالح قد اختير لاخراج أول فيلم مصرى عراقى عن قصة غسان كنفانى « رجال فى الشمس » فتوفيق هو الذى اختار القصة ، وهو الذى رشحها للانتاج السينمائى ، وارسل بنسخها الى ادارة التخطيط التى يرأسها سعد الدين وهبه فى المؤسسة العامة للسينما .

كان توفيق قد ذهب يقابل المهندس صلاح عامر ، فى محاولة للبحث عن حل للموقف الذى وجد فيه نفسه .. وخلال الحديث الذى تبادله توفيق مع رئيس المؤسسة، طلب المهندس صلاح عامر من توفيق ان يرشح قصة تصلح فيلما مشتركا مع العراق ، وكان توفيق قد قرأ « رجال فى الشمس » التى كتبها غسان كنفانى رئيس تحرير جريدة « المحرر » اللبنانية ، ووعد توفيق بان يرسل القصة الى ادارة التخطيط ..

ان القصة : رجال فى الشمس، تتناول نكبة الوطن الفلسطينى المغتصب ، وترسم خطوطا عريضة لعملية اغتصاب الوطن السليب وأهله العرب الذين شردوا من ديارهم .. وقد اختار توفيق القصة من بين مؤلفات غسان كنفانى الذى أصدر اخيرا مجموعة جديدة من القصص القصيرة باسم « عالم ليس لنا » وفيها أيضا يصف كنفانى الحياة التى يحياها اللاجئون الفلسطينيون بعيدا عن وطنهم المغتصب . وقرأ سعد الدين وهبه القصة ، وحولها للتنفيذ ، لتصبح أول فيلم مصرى عراقى مشترك ..

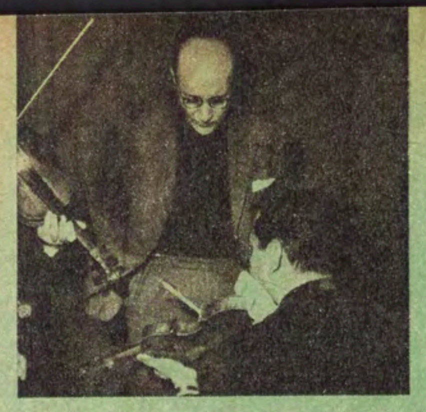
فنانون من بغداد !

ان توفيق قد بدأ يخطط لاخراج « رجال فى الشمس » ، خاصة وقد انتهى الاتفاق المبدئى بينه وبين المؤسسة ، ويشغل توفيق نفسه الان بالتفكير فى طريقة العلاج السينمائى الذى سيتناول به القصة .. بل ان توفيق يفكر الان فى رحلة الى بغداد ، ليتعرف على العناصر الفنية التى ستتعاون معه ، سواء من الفنيين او من الفنانين الاشقاء هناك ..

وفى نفس الوقت بدأت المراحل الاولى من فيلمى توفيق « زقاق السيد البلطى» و « قصر الشوق » تأخذ مداها الطبيعى ، خاصة بعد ان تكامل شفاء جمال الليثى .. وبدأ يباشر اعماله كرئيس لمجلس ادارة شركة القاهرة للسينما التى تنتج الفيلمين .. وقد أحدث الخبر الذى نشرته « الكواكب » عن العرض الذى تلقاه توفيق صالح من المؤسسة لاخراج الافلام القصيرة والتخصص فى هذا اللون صدى فى الاوساط السينمائية ، لدرجة ان حسن رمزى ـ كما قال لنا توفيق ـ اتصل به وعرض عليه أن يبذل جهده فى اقناع المسئولين فى السينما بالاهتمام بموقف توفيق صالح .. أما توفيق نفسه ، فهو متفائل جدا ، خاصة وقد تضمن الاعلان الذى نشرته المؤسسة وشركاتها الثلاث لموسم ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ عن الانتاج الجديد أفلامه الثلاثة « زقاق السيد البلطى » و « قصر الشوق » و « رجال فى الشمس » ..

بيروت بعد بغداد !

واذا كانت خطوات انتاج أول فيلم مصرى عراقى قد بدأت .. القصة اختيرت وكذلك المخرج، فهناك خطوات أخرى قد اتخذت لاستمرار موجة اشتراك العواصم العربية مع القاهرة فى انتاج أفلام سينمائية .. ان المخرج هنرى بركات يستعد لاخراج فيلم مصرى لبنانى باسم « افراح » .. وهو غير « أفراح بعلبك » الذى كان المفروض ان يخرجه صلاح ابو سيف وتمثله فاتن حمامه وتشترك فى تمثيله فرقة « الانوار اللبنانية » وقد صرف التفكير فى تصويره مؤقتا .. هذا وهناك ايضا مشروع فيلم بين عمان والقاهرة عن قصة ناصر النشاشيبى « حفنة رمال » ومشروع آخر مع الجزائر ..





بروفات حتى اخر دقيقة ، ومع ذلك فان القلق يستمر حتى ساعة رفع الستار .. تعال نقف معا وراء الستار فى حفلة اضواء المدينة ونراقب عبد الوهاب يتمتم ويقرأ الفاتحة مع الفرقة الموسيقية ، بينما تنتظر نجاة الينسون .. بلا أمل !!

الفاتحة له
والينسون للعطلوا

الاغنية الجديدة التى قدمتها نجاة فى حفلة «أضواء المدينـــه» فى الاسبوع الماضى لها قصة بدأت من أربع سنوات . منذ ارسل اليهانزار القبانى تلك المقطوعة الشعرية « ماذا اقول له لو جاء يسألنى » تسلمتها نجاة داخل خطاب هدية منه بعد نجاح أول اغنية تغنيها له « أيظن انى لعبة بيديه » وبعد أن نالت تلك الاخيرة عشرة آلاف ليرة فى بيروت كجائزة أحسن أغنية .

ومنذ أربع سنوات بدأعبدالوهاب يلحن القصيدة الثانية التى تغنيها نجاة لنزار . هذه المرة توجهت اليه نجاة بالقصيدة فور تسلمها . أول مرة ، عندما تسلمت نجاة القصيدة الاولى عرضتها على كمال الطويل ليلحنها لها ، كلامها المنغم أعجبها ولكن كمال صرح أنهـا لاتلحن . فعرضتها على الموجى ، لكنه ضحك .

ونشرتها فى الجرائد . لم ترد أن تظل تلك المعانى الرقيقة حبيسة الخطاب فى درج بمنزلها . وجاءها الرد من عبد الوهاب . اسمعها فى اليوم التالى للنشر ابياتا من القصيدة لحنها .

وفى المرة الثانية عرفت نجاة الطريق الصحيح للقصيدة . ولكن الطريق ، هذه المرة ، طال بعض الشيء . إستمر عبد الوهاب يلحن أبياتا ثم ينشغل هو او تنشغل نجاة فى أعمال اخرى فيؤجل استكمال العمل . مرة لانها بدأت تعمل فى فيلم « الشموع السوداء » .

ومرة اخرى لانه بدأ يلحن « أنت عمرى » .

ويستمر عبد الوهاب يلحن اجزاء من القصيدة . يعود فيغير بعض النغمات هنا وهناك . فى تلك الاثناء تسجل نجاة القصيدة للتليفزيون ، فى قرآءة مسرحية . الكلمات نفسها فيها نغم ، وفيها سحر .

وفجأة . منذ عام وبلا مقدمات يعلن عبد الوهاب أن اللحن جاهز .

ويبدأ التدريبات مع الفرقة الماسية ، بدون نوتة مدونة !.. وفى كل بروفة بعد أن يسمع عبد الوهاب الجملة الموسيقية الواحدة تعزفها مجموعة الالات يغير رأيه ، فيغير نغمة من هنا وهناك وتستمر التدريبات حتى اليوم السابق للحفل ، يومها يحدث عبد الوهاب بعض التغييرات ويعارضه أحمد فؤاد حسن ، ليس لانه لايرضى عن التغيير ولكنه يخشى أن يؤثر هذا على الاداء .

طالما لاتوجد نوتة مدونة ، طالما استمر العازف يحفظ اللحن عن طريق الذاكرة عاما بأكمله ، فقد تسقط تلك الذاكرة هذه النغمات الاخيرة ، خلال العزف فوق خشبة المسرح .

ولكن عبد الوهاب يتشبث برأيه . وطبعا يكون له ما يريد . فى تلك الليلة يصل عبد الوهاب الى كواليس سينما قصر النيل ، بعد دقائق من وصول العازفين من فرقة احمد فؤاد حسن ، ثم نجاة .

جاءت ترتدى ثوبا أبيض من دانتيل الجيبور ، يصحبها كالعادة أخوها سامى .. تمد الى يدا باردة كالثلج تحيينى . واضحك لها . هكذا هى دائما ، تبدأ اصباح الايام التى تحيى حفلاتها مساء .

تصحو من النوم لا تتكلم . تبدو واجمة تنتقل فى البيت بدون هدف وتصل الى المسرح فى المساء وقد تثلجت اطرافها .

وتبدو كطفلة صغيرة خائفة . تلوذ باحدى الزوايا خلف الستار الجانبى للمسرح ، حيث كان يجلس جلال معوض والى جانبه جهاز تليفون يلقى من خلاله تعليماته الى مساعديه ويبدأ حديث عن هذه الاغنية ، وعن حفلات اضواء المدينة ، وتندمج نجاة فى الحديث وكأنها تريد أن تنسى ، بعد فترة قصيرة ستقف هى أمام ذلك الجمع الكبير من الجمهور ، الذى اجتمع فى الصالة ، نراه خلال فتحة ضيقة من بين الاستار المعلقة .



عبد الوهاب • يقف لحظات امام كل عازف يستمع الى درجات اوتار آلته •• ليطمئن ••

ونهلة تجلس فى الصف الاول ، بجانبها كرسى خال • يحدثنا ان صاحب اللحن قد وصل وفى طريقه الى ما خلف الكواليس حيث نجتمع •

ويصل عبد الوهاب ، متمتما كعادته • يلجأ الى غرفة وحيدة عن يسار الباب • هناك اجتمع افراد العازفين للفرقة الماسية • واصوات الكمان والشيللو ترتفع فى حرص •

ونجاة بجانبى .. تطلب كوبا من الينسون الدافىء • ويغيب عامل البوفيه ثم يعود يسألها ان كانت تريد الينسون محلى بالسكر • وتهز رأسها ، ترجوه أن يسرع ••

وعبد الوهاب عند زاوية الغرفة الصغيرة . **ظهره الى الجمهور، يتمتم**

وتتشاغل نجاة بمرآة بيدها ، ترفع الى شعرها يدا فيها رجفة تكاد العيون لاتلحظها • **وعبدالوهاب يتمتم** . يمد يده فيفرد كفها فوق رأس نجاة ، العصفورة تقف بجانبه، **ويتمتم وكأنه يرقيها ويقويها بايمانه.**

ويعود عامل البوفيه • بين ضجيج الالات التى يبدو ان عبد الوهاب ونجاة لم يعودا يسمعانها، وبين رهبة الانتظار التى تظللهما يسألها ان كانت ترغب أن تشرب شايا بدل الينسون !!!

وتهز رأسها نفيا فى يأس •• ترجوه أن يسرع بالينسون !

وتبدأ الضجة تهدأ • ويستعد ٢٥ عازفا لدخول المسرح •• كلهم يحملون الالات وترية : الكمان والشيللو والباس وطبعا قانون « احمد فؤاد حسن » فى المقدمة ••

وعبد الوهاب يلحق بالموسيقيين على المسرح والستار لايزال مغلقا. يقف لحظات امام كل عازف يستمع الى درجات أوتار آلته حتى يطمئن انه لااختلاف بين شدة وتر هنا او هناك • وتطول اللحظات •• من فرجة الستار أرى الناس فى الصالة يتهامسون ، بعضهم يشير الى الستار المغلق والبعض ينظر امامه فى قلق.

وعبد الوهاب انتهى من دورته يقف أمام العازفين يطلب منهم أن يشتركوا معه جميعا فى قراءة « الفاتحة » ••

والتليفون بجانب جلال معوض يئز فى هدوء . ويرفع جلال السماعة .. اسمعه يقول: معلهش .. لحظة واحدة وينتهون من قراءة الفاتحة!!!

ونجاة لا تعود عصفورة قلقة •• فجأة تنفض ريشها وترفع رأسها عاليا ، أمام الميكروفون فى انتظار أن تفتح الستار وابتسامة سعيدة حالمة تتسلل الى شفتيها •

ويتركها عبد الوهاب •• يخرج من خلف الكواليس بينما الستارة تنزلق من بين الواقفين على المسرح وجمهور ايديه تدوى بتصفيق التحية •

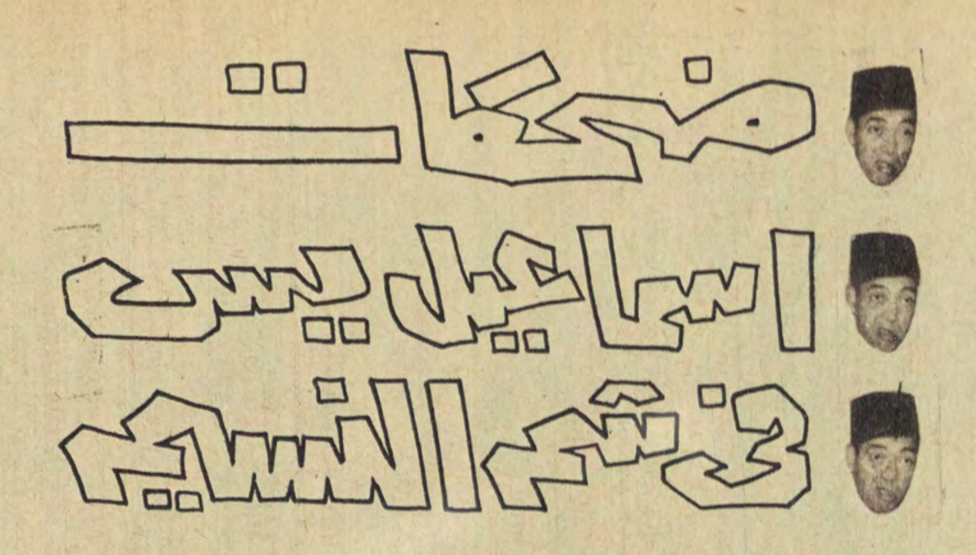
والمقدمة الموسيقية تبدأ • كعادة عبد الوهاب يشدنا فجأة من حيث نجلس ، الى عالم بعيد سحرى، كله نغم •

وتستمر نجاة تغنى ساعة بأكملها . تبدأ الاغنية فى الثانية عشرة مساء وتمتد حتى الواحدة صباحا • مرات ومرات يستعيد الجمهور مقاطع من الاغنية • وفى كل مرة تزداد ابتسامة العصفورة عمقا ، مع هزات خفيفة مشحونة بالنشوة ••

فاذا اقفلت الستار ، وانتهت القصيدة تنطلق نجاة تنزلق من بين المهنئين وحولها ذراع شقيقها يخرج بها الى جو ما قبل الفجر باردا يلمس خديها الساخنتين فيدفع اليهما حمرة اشبه بحمرة الشروق ••

ومن خلفهما يندفع عامل البوفيه. يحمل صينيته ويصيح: «الينسون باست • ياست •• الينسون جاهز » !!!

مديحة كامل





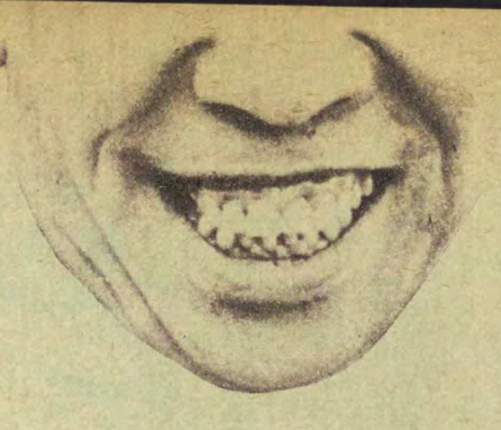
● **تعود** أحدهم ان يشترى ديكا روميا يحتفل به فى عيد « شم النسيم » . فذهب الى الفرارجى وكان الفرارجى من المشهورين بانه يقدم للطيور طعاما فيه نسبة كبيرة من الملح . فتضطر الطيور ان تشرب كثيرا من الماء ، ويزداد وزنها !..
فقال له الرجل ..
– انا عاوز ديك مشفى !
– مشفى ازاى ، ده صاحى !
– ما انا عارف ، قصدى عاوز الديك لواحده ، والميــة اللى ح يشربها لوحدها

● **جلس** صديق يشكو من الارق الذى يعانيه . وقال ان متاعبه هى سبب هذا الصداع . فرد صديقه :
– ارم متاعبك من الشباك ، وانت ترتاح !
فأجابه :
– ازاى بس ، يعنى ارمى مراتى من الشباك ؟ !

● **حول** مائدة الغداء يوم شم النسيم ، جلس الاصدقاء يتحدثون عن الاكل ، ودسامته ، وزيادة الوزن .. الخ . وكان بينهم واحد دمه تقيل . يعلق تعليقات سخيفة ، ويضحك عليها وحده . واخيرا ، ابتدأ كل واحد يقول ، كم وزنه . وجاء الدور على الصديق تقيل الدم . فقال :
– انا وزنى ٦٠ كيلو بس !
فرد احدهم بسرعة :
– امال دمك تقيل ليه ؟

● **التقى** صديقان ، فقال الاول :
– انا لما باشوفك بافتكر سعيد افندى !
فرد الثانى :
– ازاى ! ده مفيش اى شبه بينى وبينه !
فرد الاول :
– ده شبه كبير ، كل واحد فيكم مديون لى بخمسة جنيه ، يبقى ازاى مفيش شبه

● **ذهب** احد الممثلين الى الاسكندرية ، لقضاء يوم شم النسيم . فنزل عند احد اصدقائه . وحاول الصديق أن يعثر له على غرفة خاصة فى الشقة فلم يستطع ، فأعد له « كنبة » صغيرة فى الصالة لينام عليها . وفى الصباح سأله .
– ازى الحال .. كويس ؟
– مش بطال . كنت كل ساعة اقوم من النوم استريح شوية وارجع انام تانى ؟



● قال احدهم لصديقه
ـ معاك خمسة جنيه فكه .
ـ ايوه !
ـ يا بختك !

● اختار احد اقاربى يوم «شم النسيم» لعقد قرانه . وسافرت الى السويس لحضور الحفل . ولما رأيت العروس ، حزنت من اجل العريس . فقد كانت احلى من القرد قليلا . وجاء المأذون ، وجلسنا حوله ، ليبدأ كتب الكتاب . وفجأة وجدت نفسى اقول للمأذون :
ـ يا استاذ استنى لما نسأل العريس نفسه فى ايه قبل مايتجوز!

● وفى هذه الحفلة ايضا ، أراد احد أبناء مدينة السويس ان يغنى . وجاءنى يطلب منى ان انتظر لاسمعه .. فجلست من باب المجاملة . وبدأ يغنى ، ومضت نصف ساعة فاجأته :
ـ جرى ايه .. ما تغنى بقى !



مع مولع بفاجنر

بقلم : صالح جودت

انا لا أعد نفسى من مدرسة لعقاد .. بل لعلنى - على العكس تماما - انتمى الى المدرسة المضادة لمدرسة العقاد ، وهى مدرسة شوقى

وأبرز الفوارق بين المدرستين ، ان العقاد جعل الشعر لغة من لغات العقل ، بينما جعله شوقى لغة من لغات القلب ..

ومع هذا .. كنت اشارك العقاد فى كثير من نظرياته ، وفى طليعتها نظريته فى الشعر كفن لابد ان يقوم على اسس من النظام لا الفوضى

والنظام فى الشعر هو الوزن والقافية ، لانهما القيد الجميل الذى يميز الفن على اللافن

وكان العقاد - فى هذا الصدد - يقول ان الكلام اسهل من الغناء ، والمشى اسهل من الرقص ، ولكن جمال الغناء والرقص ، الذى يميزهما على الكلام والمشى ، هو انهما مقيدان بنظام الفن

وكنت آشارك العقاد فى كراهيته للنقاد المتفرغين للنقد دون سواه ، لانهم يعيشون عالة على المجتمع الادبى .. لا ينتجون شيئا أصيلا ... بل ينتظرون ان ينتج الشاعر ديوانا ، أو آن ينتج القصاص رواية ، ليعلقوا بهما كالطفيليات ، ثم يصطنعون عنهما حديثا ملؤه التعالى والحقد والعقدة النفسية - عقدة العجز عن آنتاج مثلهما - ويهرعون بهذا الحديث الى مجلة أو الى اذاعة تؤجرهم عليه عشرة جنيهات !

على ان العقاد لم يكن يحرم النقد على اطلاقه ، بل كان يشترط فى ناقد الشعر ان يكون هو نفسه شاعرا ، وفى ناقد القصة ان يكون هو نفسه قصاصا ، حتى يكون عليما بأسرار الصنعة ، ملما بدقائقها ، معانيا لمتاعبها ومشاكلها .

هذا الكلام كله ، مقدمة لما أريد ان اقول ...

وقد تطول المقدمة فى سبيل القاء الضوء على الموضوع ، كما فعل الدكتور ثروت عكاشة فى المقدمة الطويلة التى كتبها عن « جورج برناردشو » و« فاجنر » فى كتابه الاخير ... « مولع بفاجنر » .. الذى كتبه « شو » سنة ١٨٩٨ عن صاحبه « فاجنر » .. ونقله ثروت عكاشة الى العربية بعد ٦٧ سنة !

ولكن ثروت عكاشة ترجمه « مولع بفاجنر ...

ولعل السر فى هذا التصرف ، ان ثروت عكاشة نفسه مولع بفاجنر ... ومولع بشو ايضا ، الى حد انك تجد داخل جلدتى هذا الكتاب كتابين ، اولهما يقع فى ٥٠ صفحة ، والاخر فى ٢٧٠ صفحة

الكتاب الاول ، هو المقدمة الكبيرة التى كتبها ثروت عكاشة عن شو وفاجنر

والكتاب الثانى ، هو الكتاب المنقول عن الانجليز ... كتاب شو عن فاجنر

وقياسا على النظرية التى حدثتك عنها فى النقد ، لن أحدثك عن الكتاب الثانى ، لانه كتاب موضوعى متعمق فى مجال الموسيقى ، فينبغى لمن يتعرض لنقده - على القياس السالف - ان يكون موسيقيا

وانا رجل أعيش على حافة المجتمع الموسيقى ، فلا استطيع ان ازعم اننى قادر على هذه المهمة ، وان كنت من محبى فاجنر ، لانه فى الموسيقى ، شيخ من شيوخ المدرسة التى اومن بها فى الفن : المدرسة الرومانسية .

وأجمل ما فى المدرسة الرومانسية ، انها خالدة خلود التاريخ ... بدأت مع بدايته ، ثم توالت مختلف المذاهب الفنية الاخرى ، وتقوضت مذهبا بعد مذهب ، وكانت الرومانسية هى الوريثة الوحيدة للفن بعد انهيار كل مذهب .. وهكذا عاشت منذ فجر التاريخ حتى اليوم ... وهكذا ستعيش حتى نهاية التاريخ

سأحدثك اذن عن الكتاب الاول ...

من حق شو أن يكون ناقدا موسيقيا ، وان يؤلف مثل هذا الكتاب عن فاجنر

ويحدثنا الدكتور ثروت عكاشة عن شو ، فيقول انه درس الموسيقى على والدته وعلى بعض الاساتذة عندما كان صغيرا بايرلندة ... حتى اذا ما انتقل الى لندن عند بلوغه العشرين ، استكمل هذه الدراسات فى ظل اساتذة آخرين كما شغل فى مستهل حياته الفنية بالنقد الموسيقى قبل ان يصبح كاتبا مسرحيا او ناقدا ادبيا ، واتخذه مهنة دائمة له زهاء فترة من الزمان ، الاولى فيما بين عام ١٨٨٨ وعام ١٨٩٠ ، حين كان ناقدا لصحيفة « ستار » .. والثانية فيما بين عام ١٨٩٠ وعام ١٨٩٤ وكان خلالها ناقدا لصحيفة « العالم » .. وله فى الموسيقى عدة رسائل ومؤلفات

تحضرنى فى هذه المناسبة حكاية عن شو ذلك الكاتب العارم فى سخريته ، حينما كان ناقدا موسيقيا لمجلة « ستار » .. فقد اراد ان يسخر من المجلة وصاحبها ، فكان يكتب فصولا اسبوعية فى نقد الكونشرتات التى تقام بلندن ، يقابلها قراء المجلة باعظم تقدير

وذات يوم ، دخل على صاحب المجلة فقدم له استقالته ..

ودهش صاحب المجلة ، وقال له :

- لماذا يا مستر شو ؟ اننى مستعد لرفع أجرك . اذا كنت تشكو من ضآلة الاجر ... ولكننى لا استطيع الاستغناء عنك ، لان قراءنا معجبون بك كل الاعجاب

فأجاب شو :

- ولهذا استقيل ... لاننى لا استطيع ان اواصل عملى فى مجلة قراؤها مغفلون ... ان اكثر المقالات التى افتتنوا بها كانت عن حفلات كتبت عنها دون ان اشهدها !

وعلى ذكر النقد ... يحدثنا الدكتور ثروت عكاشة عن شو كناقد موسيقى

تميز شو بجرأة مذهلة فى نقده الفنى ، فلم يحاول مرة ان يجامل ذوى الشأن فى بلاده او يسير فى ركابهم ليكسب بذلك تأييدهم .

وقد اشاد بعبقرية فاجنر رغم ان نقاد زمانه كانوا يعدون هذا ضربا من الجنون ، كما سخر بالتقاليد المرذولة التى كانت تنتجها دور الاوبرا وقتئذ ، مما ادى الى رفض المسارح الكبرى منحه ترخيصات بالمجان اسوة بما تفعل مع النقاد ..

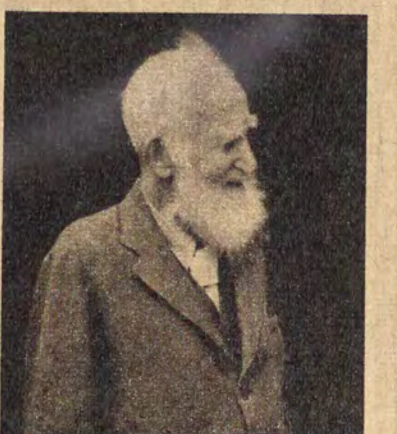
ولم يسلم من نقده اللاذع قادة الفرق الموسيقية ولا المغنون ولا المخرجون ولا زملاؤه النقاد ... ولا حتى القراء !

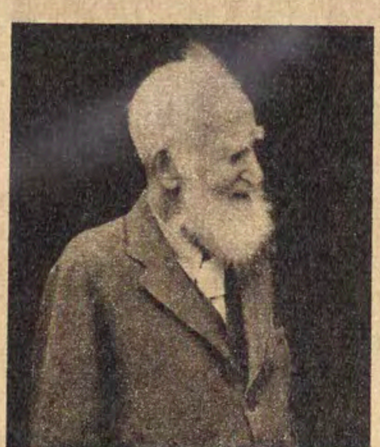
وكان يقول ، « **لم اكتب فى حياتى مقالا للمحاباة ، وارجو الا اكتبه ابدا** »

وهذه العبارة مهداة الى نقاد الفن عندنا ..

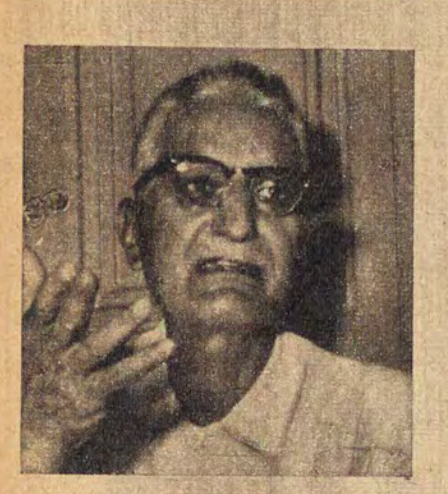
وقد رفض شو الاشتراك فى

فاجنر
القومية والاساطير





شو
هاجم الجميع .. حتى القراء



العقاد
كان يكره النقاد

اقامة ناد للنقاد حين عرض عليه ذلك ، وشرح مبدأه فى رفض الطلب قائلا : **« لا يجوز للناقد ان ينضم لناد أبدا ، ولا يجوز له ان يواد انسانا ما ، بل عليه ان يخاصم كل انسان ، وان يكون كل انسان خصما له »** . وقد يجد بعض الناس من شعورى الشخصى فى مذكراتى سندا لهم فى وصفى بسوء الخلق . وما علموا ان النقد الذى يكتب عن غير شعور شخصى غير جدير بأن يقرأ . واحساس المرء بجمال الفن او بقبحه هو الذى يجعل منه ناقدا . والفنان الذى يستخف برأى يخال عن خصومة ، هو على حق فيما يخال ، اذ ان ابغض الناس الى ، هؤلاء الذين ينجزون اعمالا لم يولوها كل عنايتهم ، فيقدمونها قبيحة مشوهة ، ثم يرضون بها . انى ابغضهم وامقتهم ولا احتملهم واتمنى لو امزقهم اربا اربا وانثرهم فوق المسرح نثرا .. على حين يلهمنى الفنانون الموهوبون ان اقدرهم حق قدرهم ، وبذلك ارضى نفسى دون غرور بما حققته متمسكا بالمثل العليا ، كالعدل وعدم المحاباة وغيرهما »

وهذه العبارة ايضا مهداة الى نقاد الفن والادب عندنا ... الذين انشأوا نادبا او رابطة لهم منذ عام او نحو ذلك ...

أما فاجنر ، فيتحدث الدكتور ثروت عكاشة عن مجموعة من اعظم اعماله الخالدة ، وهى مسرحيات **« خاتم النبيلونج »** .. ويوردوصف شو لها بأنها من أعظم منجزات العقل البشرى ، ومن اروع ايات الايمان الذى انتصر به الانسان على الزمن والفناء .. انها تعبير عن قدرة مؤلفها المذهلة فى خلق اوبرا يتعانق فيها الشعر والدراما والفن المسرحى مع الموسيقى

وتزداد قيمة هذه الاعمال حينما نعرف ان فاجنر ، فى رأى شو .. وثروت عكاشة ايضا قد ضمنها اراءه الفلسفية والسياسية ... ضمنها مغزى هاما ، هو ان قوى الطبيعة تصبح قوى شريرة اذا ما سخرها او استغلها فى ارضاء اهوائه وطمعه وجشعه ... كما استغلت الذرة فى صنع القنبلة الذرية فى عصرنا هذا

لقد اطلق فاجنر على شخوص مسرحياته اسماء الهة والهات وعمالقة واقزام وتنين وجنيات وحوريات ... وهى جميعا نماذج بشرية معروفة نلقاها ونشاهدها كل يوم ، منها الانسان المثالى الذى تتحطم اخلاقياته ومثله العليا على صخرة نظام اخلاقى مؤقت مناقض لمبادئه ونزعاته .. والمرأة التى تعجز عن ادراك مكنون مثل هذا النظام ... والرجل الذى ينبذ الحب البرىء ويتركه وراء ظهره مفضلا عليه القوة والسلطات .. والعامل الامين الذى تصدمه أعمال هؤلاء الذين يتباهون بعقولهم وعلومهم وانحرافهم عن جادة العقل .. وذلك الاحمق الذى يقتل من أجل المال وسلبه من يد غيره ، وهو لا يدرى ان ما يرتكبه من جرائم يجلب له البؤس كلما وخزه ضميره ... هؤلاء جميعا تحركهم الموسيقى وهم أحياء امامنا على مسرح فاجنر

والى الذين يتنكرون للتراث وقيمته فى دفع حركة الاحياء والزحف الى الامام .. اتساءل مع ثروت عكاشة : هل كان فاجنر يعنى بالاساطير التى استغلها كمعين لاعماله الفنية الخالدة ، على انها مجردة لا تتصل بحياة بلاده ، أو انه اراد بهذه الاساطير ان تثير فى قومه عناصر معينة ، يهدف هو الى اثارتها بهذه المعالجة الفكرية والوجدانية العميقة الاثر فى تكوين الامم والشعوب ؟

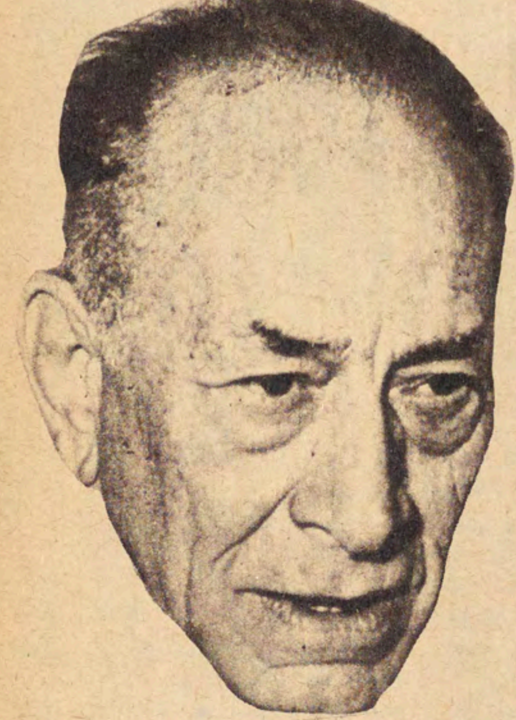
ثم يجيب ثروت عكاشة على السؤال بقوله ان الدراسة المستنيرة لاعمال فاجنر ونتائجها تكشف لنا عن أنه لعب دورا خطيرا فى تشكيل الوجدان القومى لالمانيا الحديثة حين احيا التراث الاسطورى القديم ، وكشف عن روح الشعب الحقيقية من خلال اساطيره القديمة ... مصداقا لقول الفيلسوف شيلينج : تخرج الامة الى الوجود أول ما تخرج باساطيرها ... بل ان وحدتها الفكرية ، وهى فلسفتها الجماعية العامة ، تتمثل اصدق ما تتمثل فى اساطيرها

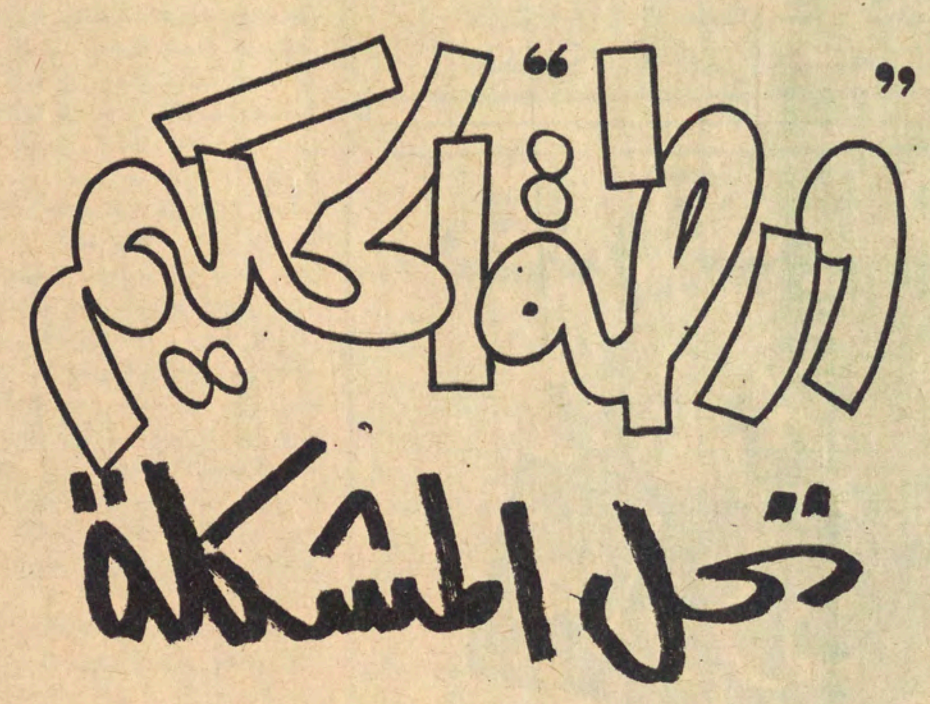
لا اكذبك ايها القارىء ، اذا قلت لك ان المتعة بقراءة هذا الكتاب ، هى جزء من صميم المتعة بموسيقى فاجنر ..

عكاشة

كتابان فى كتاب









- لغة الحوار فى المسرحية ليست مشكلتها الأولى اللغة وسيلة .. وليست غاية ..
- أحببت المسرح ، ولم اتخذه يوماً عشيقة والذى يحب يعطى ويبذل لإسعاد من يحب ولو على حساب نفسه!

فجاة ، وبلا مقدمات ، وجدته امامي .. قامة مشدودة .. وكاهل يرفض ان ينحني لسنوات عمره .. ونظرات تحمـــل علامات الاصرار والتحدى .. انه زكى طليمـــات .. الاستاذ .. الفنان .. الذى تحمل مسئوليـة تثقيف المسرح العـربى وتعليمـــه على مدى ٤٠ عاما .. وآثاره ولمساته ، تحكى عن نفســها فى مجتمعنا الفنى .. وما من نجـم على خشـــبة المسرح .. او وراء الكواليس الا وتلقى العلم على يدى زكى طليمات .. او على يدى تلميذ من تلاميذ زكى طليمات ..

ولا يقف أثر زكى طليمات عنـد النبع الذى حفره باظافره فى أرض المسرح ليروى الاجيال الجديدة .. ولكن حياته نفسه .. اسطورة حب المسرح .. تتجلى فيها كل معانى الارادة والاصرار .. قاتل فى سبيل حبـه الكبير .. وكان ينحـدر .. ويقع منهزما .. ولكن لا يلبث أن يســـــــتجمع قواه .. ويقف لا لينتقم .. بل ليسير فى الطريق.. طريق الوصول بالمسرح الى العلمانية والفنية السليمة !

ولا يزال زكى طليمات هو نفسه الذى عرفتــه من عشرين عاما .. لا يستكين .. ولا يلين .. ولايعترف بانه من مواليد عام ١٨٩٩ ، وحب المسرح يشغله عن كل شىء ، بـل ويعطيه قوة وصـــحة وارادة .. اقام فى نضـج شـبابه معهـــد التمثيل .. واغلقته الرجعية عام ١٩٣١ .. واندفع الى المسرح فعمل على انشاء الفرقة القومية ، وركز اهتمامه باشاعة الوعى المسرحى بين جيل جديد ، فنفخ الحياة فى المسرح المدرسى .. وبعد ١٥ سنة حانت له فرصة فاقتنصها باعادة معهـــد التمثيل الى الحياة .. واخرج اكثر من مائتى مسرحية جمعت بين الوان الدراما كلها من أول الكوميديا الى الاستعـراض الغنـائى الراقص فى « ليل يا عين » التى تعتبر قاعـدة انطلقت منها فرق الفنون الشعبية

وجـد نفســـه ـ ذات مرة ـ بلا عمـل .. طـار الى تونس .. وهنـاك اقام نهضـة مسرحيـة .. ومعهدا للمسرح .. ومن هذا اليوم، ابتـدع لنفســه فلسفة جديدة ، وهى ان المسرح من أحسن الوسائل لدعم روح الاخـــوة العربيـــة .. وجاءته عروض من المغرب والعراق..

وذات يوم ، شـد الرحيل الى الكويت .. ومنذ ثلاث سنوات ، ونراه بين الحين والحين ، يروى لنا ما يصنع ... فرق متعـــددة للتمثيل .. مؤسســة للمسرح .. ادارة للفنون الشعبية ..وأخيرا.. دراسات مسرحية لتكون نواة لمعهـد مسرحى على نسق معهد القاهرة..

وفى كل مرة أراه .. اساله .. متى يبقى فى القاهرة ؟

ويأتى الجـواب .. كيف اترك البنيان الذى بدأته ؟ .

وهذه الاجابة ليست صريحة .. ولكن ذكية ! ..

وجاء هذه المرة بدعوى الحنـين الى الوطن الام ، والى ابنتــــه الوحيدة ، وان كانت عيناه تريدان ان تحكيا شيئا آخر .. وتكلم زكى طليمات عن التقارب بين الفصـحى والعامية وضرورته فى عصر تقـارب الطبقات ، ومحاولة توفيق الحـكيم فى هذا الشأن ، وكيف ان الوقت قد حان لان تكون لنا فرقة تمثيلية تعرض الانتاج المسرحى بالخارج .. وأخيرا تكلم زكى طليمات عن جائزة الدولة التقديرية وموقفه منها ...

فرقة عالية

سالته خطفا ، عن اهم ما شغل ذهنه أثناء اقامته الاخيرة بالقاهرة فأجاب :

ـ مسألتان .. أولهما المقدمة التى قدم بها « توفيق الحكيم » لمسرحية « الورطة » التى نشرتها له تباعا جريدة الاهرام .

ثم مسألة النظر فى أن تكون بين الفرق التمثيلية العـدة التى تعمـــل باشرف وزارة الثقـــافة والارشاد القومى ، واحدة تختص بتقديم الروائع العالمية والعربية فى التأليف المسرحى ، ولكن فى مستوى بليغ ورفيع من ناحية الاخـــراج والاداء التمثيلى ، مستوى عالى لا يهبط تحت تأثير اى ظرف من الظروف ، أنهـــا فرقـة اكبر مـن « المسرح القومى » ومن « المسرح العالمى » وهما الفرقتان اللتـــان تتنازعان تقديم الجيد من المسرحيات المترجمة والمؤلفة .. انها الفرقة التى ستكون بمثابة الواجهة الاولى لعرض اروع ماتقدمه الذهنية العربية فى التأليف المسرحى خاصة ، وفى النفائس العـــالمية عامة ، وتؤلف متحفا للمسرحية العربية على الوجه الخاص .

وبعبارة اخرى انها الفرقة التى تقيم الحجة ، بما تقدمه ، على ان الانتاج الجيد الذى تحوطه كـــل اسباب الاتقان والتجويد ، يجتذب كل الجمـــاهير ، وليس فقط فى القاهرة ، بل وفى لندن وفى باريس

● **لعلك تقصـــد ان تجىء هذه الفرقة مثل فـرقة « الكوميـــدى فرانسيز » التى احيت موسما بالغ النجاح فى الشـــهر الماضى بدار الاوبرا هنا .**

ـ بالضـبط .. لقد بلغ ايراد هذه الفرقة بالقـــاهرة ، وليس بباريس ، أكثر من ألف جنيه فى الليلة الواحـــدة مع أن اكثرية الجمهور المصرى لا يجيد الفرنسية اجادة كبيرة ..

ان تشـــكيل فرقة مصرية على غرارها ، أمر شاق ولاشك ،ولكنه غير مستحيل ، والصعوبه الكبرى ليست فى الخامات البشرية التى تتألف منها هذه الفرقة ، ولكنهـــا تكمن فى وضع النظام الذى تسـير عليه ، ثم فى تطبيقة ، وهو الاهـم

توفيق الحكيم

ـ نرجع الى المسألة الاولى .. توفيق الحكيم

ـ أثار « توفيق » بمقـــدمته السابقة الذكر مشكلة مهمة ودقيقة ليس فقط فى عالم التأليف المسرحى ولكن ايضا فى محيط حياتنـــا القومية ، من ناحية أن لنا لغتين فى التفاهم ، هما العربية الفصحى والعامية المحلية ـ

اقول ان ما أثاره توفيق الحكيم يعتبر محاولة جديدة من جانبه لحل مشكلة الاسلوب اللغوى الذى يجب ان يجرى به حوار المسرحية ، كما يؤلف نقطة ابتداء لملء الشروخ وسد الفجوات القائمة بين لغتنـــا فى التخاطب ، وهى العـــامية ، وبين لغتنا فى الكتـــابة وهى العربية الفصحى ، من اجل أن تكون لنا وحدة لغوية تماشى الوحدة الطبقية فى مجتمعنا المصرى ، كما تســـاير الوحدة العربية التى قطعنا شوطا كبيرا فى سبيل تحقيقها

وآخذ بالتفصيل ..

من خصائص المسرحية الجيدة ، ان تجتذب الجمهـــــور فى أغلب مستوياته ان لم يكن كلها ، وليس فى مستوى واحد منه .

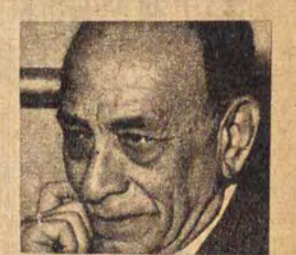
ولكى يتحقق هـــذا الامر ، ـ وذلك من حيث الصـــيفة الشكلية للمسرحية أو القالب ـ لا بد أن يكتب حوارها باســـــلوب لغوى تستسيغه كل اذن ـ ولكن من غير اسفاف أو تبذل .

وقد أثبتت التجارب ، ومازالت تثبت ، ان كتابة الحوار بالفصحى يقف أحيـــانا حــــائلا دون أمر استساغتها من جانب السواد الاكبر من الجمهور ، وخاصـــة اذا كانت هذه المسرحية تقدم صـــــورا من الواقع الذى نعيشه ونتخاطب فيه بالعامية .

والعيب ، ليس بالطبـــع عيب الفصحى ، وانما هو عيبنـــــا أو بالاحرى عيب المزاج العـــام الذى تأثر بانزواء الفصحى تحت زحـمة العاميه بفعل عصور الظـلام التى سادت العالم العربى منذ ما يقرب من ثمانية قرون .

● **هل من اجل هذا كتب بعض الكتاب مسرحياتهم بالعامية ؟**

ـ تماما ، ودعواهم فى هذا ان المسرحيات العصرية لابد أن يجرى حوارها بلغة التخاطب ، وهى العامية وهذه وجهة نظر لهـــا مآخذها ، وأولها أن حـوار المسرحية لا يمكن أن يكون صـــــورة فوتوغرافية من الواقع ، لان الفن فى مدلوله الرفيع ليس نقلا فوتوغرافيا من الواقع ، ثم لان العامية ، كثـــيرا ما اثبتت قصورها فى التعبير عن دقائق المعانى، وفى تحديد ظلال الالوان النفسـية كما أن فى التهافت على الكتـابة بالعامية ، استسلاما لما يعمل على دك صرح العربية الفصحى ،وهى الرباط الاول بين جميع الاقطـار العربية ، وليس من الحــزم أن نصلح جانبا من شىء على حساب



● اقول بالصوت العالى إن مسرحنا أدّى واجبه كاملاً فى التوعية القومية

● تجاوزت سنوات فتوات الزفة ..ولم أكن يومًا مادح نفسه الذى يقرئك السلام!



الفساد جانب آخر فيه .

● **لماذا لا يكتبون الحوار باللغة التى يتكلم بها أشخاص المسرحية، كما لو كانوا فى الحياة الواقعية ؟**

ـ معنى هذا أن يتكلم ابن الريف باللهجة الصعيدية مثلا ، فيرد عليه عالم من الازهر بالفصحى ويتدخل بينهما ابن البلد بلهجته البلدية ، والخواجة اليونانى وهو يقلب حرف الحاء خاء ، والشين سينا فيقول « سفته يا خبيبى » . هذا الخليط المزعج الناشز ،

حاول بعضهم ان يكتب به ، ولكن الجمهور لم يعطهم اذنا لما يكتبون ، لانه لم يطق هذا التنافر الذى قضى على أن يكون للحوار وحدة متناسقة فى لهجة عباراته .

● **ولماذا لم يأخذوا تبسيط الفصحى بحيث تقترب من العامية وهى لغة التخاطب ؟**

ـ هذا ما اخذ به بعض الكتاب وفى مقدمتهم توفيق الحكيم نفسه وهذا ما أسموه بالاسلوب الثالث الا أن هذا التبسيط كان يجرى فى حدود ضيقة بحيث لم يتجاوز أمر الانصراف عن استعمال الالفاظ والعبارات العربية القديمة ، ثم اختيار ما هو مألوف سماعه من الكلمات العربية التى ترد فى الصحف ولكن من غير الاستعانة بالعبارات العامية ، تبرقش هذا الاسلوب ، ومن غير اجراء تغيير جذرى فى صياغة الجملة وتركيبها الذى يرضى قواعد النحو والصرف .

فى هذه الحلقة المفرغة كانت تدور محاولات كتاب المسرحية نحو ايجاد أسلوب لغوى لكتابة المسرحية بحيث تستسيغه كل الاذان ، وتحسن فهمه كل الطبقات، أسلوب ليس من العامية المحلية ولا من الفصحى ، ويعنى فى الوقت نفسه بالقدرة على التعبير عن ادق المعانى .

● **وماذا من جديد فيما يقوله توفيق الحكيم ؟**

ـ الذى يقرأ مسرحية «الورطة» وهى المسرحية التى يجرى فيها توفيق الحكيم تطبيق محاولته الجديدة فى ايجاد تقارب بين الفصحى والعامية ، يلاحظ أن هناك حرصا شديدا من جانبه على اختيار الالفاظ والعبارات التى تجرى فى لهجتنا العامية ونحسبها محلية خالصة ، فى حين أنها عربية فصيحة مائة فى المائة ، أنه أختيار دقيق يتطلب البحث والمراجعة

ثم هو يعمل على اختزال اسماء الاشارة ، والاسماء الموصولة ، ويذهب فى هذا وذاك الى أن يستعمل كلمة « اللى » مكان كلمة « الذى » باعتبار أن حرف (الدال) أخلى مكانه لحرف اللام لخفته فى النطق ولتوفر الدلالة على المعنى

وفوق ما تقدم فانه يراعى « التسكين » أى نطق كل كلمة بالسكون ، بدلا من « الحركة » التى تقضى بها قواعد النحو والصرف

ثم هناك ما هو أهم من ذلك ، وهو حرص قوى على ايراد الجمل والعبارات فى تركيب يكون الى لغة التخاطب أقرب منه الى اللغة العربية ، من حيث تركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية ..

وكل هذا يتطلب من الكاتب جهودا كبيرة فى اختيار العبارات وفى تركيبها ، وفى اختيار مواطن يكون الصمت فيها أبلغ من الكلام الخ .

وبهذا لم يعد فى الامكان كتابة حوار المسرحية فى ركن من أركان المقاهى والاندية الليلية .. بين طرقعة حجارة الطاولة ونداءات الباعة !!

ان محاولة « توفيق الحكيم » جديرة بالتأمل ولها ماوراءها ، ويجب أن يتناولها رجال الادب والمسرح بالفحص والتعقيب

● **وماذا ترى انت شخصيا فيها؟**

ـ قلت انها محاولة ، وأقول ايضا انها نقطة بداية ولها مابعدها اذا استمرت جهود تبذل فى تحقيق تقارب مشروع بين لغة التخاطب ولغة الكتابة

الا اننى ، اقرر ان لغة الحوار فى المسرحية ليست مشكلته الاولى باعتبار ان اللغة وسيلة وليست غاية بذاتها .. المشكلة هى أن يحطم الحوار قيود القوالب المتبعة فى لغة الكتابة ، وان يجىء فى تركيبه وتتابع عباراته خاضعا للعوامل النفسية التى تحملها معانى الكلام ، **ان الحوار الجيد انما يؤثر فينا بقدر ما يحمل من شحنات من الانفعالات النفسيه ، والخلجات العاطفية ، واللمعات الذهنية ، وليس بما يختال فيه من الالفاظ والعبارات ، عامية كانت او فصحى.**

هذا وموضوع كل مسرحية يرسم وحده معالم أسلوب حوارها اللغوى مع مراعاة ما تقدم من محاولات للتقارب بين لغتى التخاطب والفصحى فما يكون منه على لياقة للمسرحية الفكاهية ، قد يكون على عكس ذلك ، فى مسرحية ذهنية تعالج حالات نفسية قاتمة .

هذا ، وان الكلمة الاخيرة فى أيجاد الاسلوب المثالى فى كتابة المسرحية انما يصدرها التطور العام .. هذه الحركة الدائبة ذات الفاعلية فى تغيير معالم الاشياء تحت مطارق الزمن .. هذا التطور الذى نراه يعمل على محو الاميه ، وعلى انعاش الفصحى ، وتحوير أسلوبها طبقا لروح العصر هذا من ناحية المسرح ، فيما اعتقد ..

أما من ناحية أثر محاولة توفيق الحكيم فى ملء الشروخ والفجوات القائمة بين الفصحى والعامية حتى تكون لنا لغة واحدة ، للكتابة وللتخاطب ، فأعتقد انه أثر ذو وزن ، وله فاعلية مؤكدة ، على أن نتابع الجهود فى هذا الصدد ، ويجب ان نتابع ، لاننا اليوم فى عهد تقارب الطبقات ، والوسائل ، والأهداف ، انه عصر الاشتراكية ، ولم نعد نحتمل أن تكون لنا لغتان واحدة للتخاطب واخرى للكتابة .

ان شعبنا له لغتان فى التفاهم، يحمل ، وهو لا يدرى ، حالة من حالات أعراض انفصام الشخصية .

الجائزة

● **وجائزة الدولة التقديرية الخاصة بالمسرح . ما هو جوابك عن بعض من قام يحتج على أن الدوائر الرسمية لم ترشح سواك لنيلها ؟**

ـ ليس لى جواب ينصب على شخصى ، ويشرح لماذا حرصت هذه الدوائر على ترشيحى دون سواى لجائزة الدولة .. اننى تجاوزت سن - فتوات الزفة ، ولم اكن يوما مادح نفسه الذى يقرئك السلام .

ولكننى أتناول الجانب الاخر ، الجانب العام ، من حيث الفكرة ، فأجيب ، واجيب بالصوت العالى :

لقد حان الوقت لان يحظى مسرحنا العربى المصرى بتقدير الدولة بمنح أحد العاملين فيه جائزتها التقديرية ، ولا يهمنى أن تكون هذه الجائزة لى ومن نصيبى، وانما يهمنى الهم كله ، ان تكون هذه الجائزة فى هذا العام ، لاحدنا ممن خدموا المسرح العربى باقامة معالم واطلاق كشافات للنور رسمت الطريق التى سلكها مسرحنا حتى انتهى به المطاف الى ما هو عليه الان ، من تقدم ورواج واكتفاء ذاتى .

أقول : وبالصوت العالى أيضا :

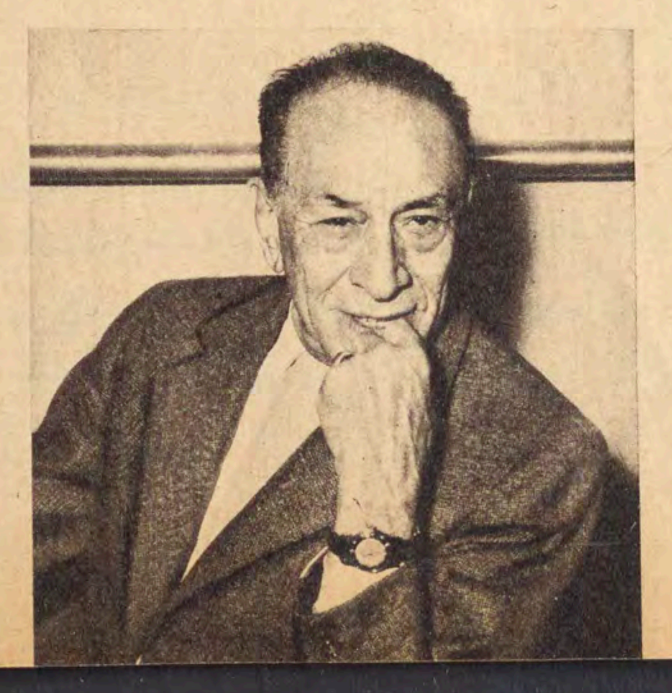
ان مسرحنا ليس دون القطاعات الادبية والفنية الاخرى ، التى حاز اعضاء فيها هذا التقدير الكريم ، اذ أن مسرحنا ادى واجبه كاملا فى التوعية القومية ، وفى مناهضة الاستعمار الداخلى والخارجى ، كما نهض برسالة التثقيف والتوجيه الاجتماعى على أحسن وجه

ارجو أن تكون جائزة الدولة التقديرية فى هذا العام من نصيب مسرحنا ولا يهم ان تكون من نصيبى ... ولتكن من نصيب غيرى ، لاننى احببت ، ومازلت أحب هذا المسرح ، ولم اتخذه يوما عشيقة ، والذى يحب يعطى ويبذل لاسعاد من يحب ولو على حساب نفسه .

***

وصدق زكى طليمات انه احب المسرح كل الحب ، ولم يتخذه عشيقة ، واعطى وبذل على حساب نفسه .. والدليل على ذلك انه لا يزال يقف فى الميدان .. يضع كل خبرته وتجاربه وثقافته فى سبيل اقامة بناء شاهق لمسرح عربى كبير .. ونعتقد ـ من جانبنا ـ انه أدى واجبه فى الكويت ، ويستطيع اى من تلاميذه ان يكمل رسالته .. وعليه . بل علينا ان نضعه فى مكان القيادى للحركة المسرحية الناهضة فى القاهرة فان الفضل فى قيامها يعود أساسا اليه .. الى الذى علم المسرح العربى وثقفه ..



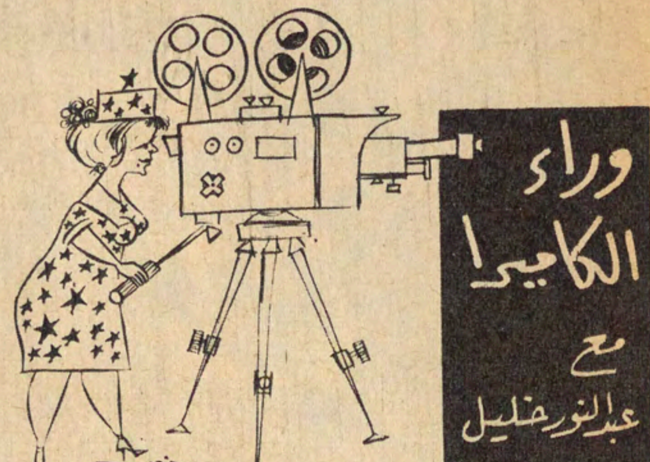




















ساعة الصفر

كمال جلس على الأرض



عامان وكمال الشيخ بعيد عن البلاتوه .. لا لسبب الا أن كمال يصر على أن يكون الفيلم جاهزا على الورق قبل أن يبدأ تصويره . أن كمال جلس على الارض فى أحد النوادى الليلية بفندق كبير لكى يرى من ((عين الكاميرا)) أول لقطة لفيلمه الجديد .. وبعد أن صورت ((اللقطة)) قام كمال ليصافح نجوم فيلمه ويقول مبروك .









كانت نادية لطفى ــ اقصى اليمين ــ تعتقد ان زوجها المحامى المشهور يجرى وراء نساء غيرها .. فى الوقت الذى كان فيه الزوج لايهتم باكثر من عمله .. الصورة الاولى لليلى طاهر والثانية لممثل يؤدى دور متهم يدافع عنه الزوج والثالثة لنادية لطفى !! .

كمال جلس على الأرض ساعة الصفر

كانت الساعة الرابعة ظهرا .. والطرق الضيقة المتشعبة بين الشجرات العجوز فى حديقة قصر محمد على بالمنيل ، ساكنة الامن همسات خافقة لاغصانها والريح تضربها .. ولم يكن فى هذه الطرقات ولا فى الحديقة كلها دليل واحد على ان « بتوع السينما » كما اعتاد الناس ان يسموا العاملين فى الافلام يعملون فى القصر .. على أن الجو داخل النادى الليلى الذى اقيم فى جناح عصرى من القصر الذى يحتله الان احد الفنادق كان يختلف تماما .. صف طويل من المصابيح الكهربائية التى تحملها القوائم وتمتد بينها الاسلاك السوداء التى تغذيها يتوسط « النادى » وعلى الموائد حول البيت ، بدا الممثلون المساعدون يخرجون من الحجرات التى يرتدون فيها ثياب السهرة ، الحجرات الملحقة بالنادى ويلتفون حول الموائد .. اثنين اثنين . رجل وامراة . قد لا تكون بينهما أدنى صلة فى الحياة اليومية ومع هذا فهما زوجان امام العين السحرية الصغيرة للكاميرا .. والمفروض أن يتبادلا الحديث ، وان يبقيا على « المائدة » حتى ينتهى التصوير .

على الارض

ان التحضير للقطة سينمائية واحدة ، قد يحتاج يوما ، فى الوقت الذى قد لا يستغرق عرضها اكثر من ثوان .. خاصة اذا كانت هذه اللقطة تضم **فرقة باليه اجنبى ترقص ثانية واحدة واكثر من مائة ممثل ثانوى يجلسون حول الموائد وعشرة من الموسيقيين ، واربعة من الابطال : نادية لطفى وعمر الحريرى ونادية الجندى وعادل ادهم ووجه جديد يقدمه كمال الشيخ لاول مرة .. فتاة اسمها سامية حسين ..**

انت لا تتصور كم هى مرهقة عملية التحضير هذه ..

كمال الشيخ .. على الارض ينظر من خلال العين السحرية الى «بانوراما» المنظر كله ، وبعده فى نفس الجلسة على الارض امام الكاميرا « الاريفلكس » الصغيرة **وحيد فريد ، ومساعدا المخرج مصطفى جمال الدين واحمد فؤاد** يتحركون فى المنظر ، كما يتحرك «الشاويش» بين كتيبة من جنود .. وتجربة الرقصة التى يقدمها «الباليه الاجنبى» ينفذها المدرب ؛ وكمال يقف ويقول :

● الرقصة بطيئة .. عايزها اسرع شوية .. الناس دول لازم يتكلموا ويشربوا سجاير . وما يقعدوش كده على الطرابيزات ساكتين .

وتضاء الانوار . والسياح الذين ينزلون بالفندق قد وقفوا فى اخر الصالة التى يحتلها النادى الليلى يتفرجون .. واحد منهم يصور .. واسرة أمريكية ، أخذها الجو فى داخله . فاذا هى تحتل مائدة بين الممثلين الثانويين .. والفتاة سامية حسين التى تظهر لاول مرة فى مشهد سينمائى ، وتمثل لاول مرة فى حياتها ، قد جلست شاردة ، واسندت ذاقنها على يدها بين مصباحين من المصابيح الكهربائية ، والرجال من الممثلين عمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم .. « يمشون رجليهم » حتى ينتهى تحضير اللقطة ، ونادية لطفى فى حجرة مدير النادى وقد تحولت الحجرة الى حجرة ماكياج . ونادية حائرة فى تسريحة جديدة ولون فضى لشعرها .. ونادية الجندى مصرة على ان تعمل ماكياجها .. او اللمسات الاخيرة منه بيديها .. والفرقة الموسيقية تتحرك بلا أيقاع ولا موسيقى والباليه يؤدى الرقصة على « الساكت » وكمال الشيخ لسه برضه عايز الرقصة اسرع

الغائب الوحيد !

ان الوقت يمضى .. والغائب الوحيد من ابطال الفيلم الجديد الذى كان كمال الشيخ يخرج اولى لقطاته هو **محمود مرسى** بطل الفيلم .. ان كمال قصد ان يجعله يتغيب من اللقطة . وكان ينوى أن يصوره وهو غائب . **فالمعنى النفسى وراء هذه الغيبة هو ان تبدا بذور الشك تلعب بنفس نادية لطفى ، وهى تجد محمود قد تغيب عن الحفل الذى دعاها اليه احتفاء بعيد زواجهما الثالث ، بينما حضر كل الاصدقاء الذين دعاهم . ان محمود ونادية لطفى فى القصة زوجان ..**



محام مشهور يشغله عمله ويستهلكه بحيث ينسى زوجته تماما ، وينسى ابسط واجباته كزوج .. والزوجة تتعرض للاخطار النفسية التى يبذرها الوهم بأن الزوج لا ينفق وقته فى العمل بل ينفقه فى مغامرات نسائية ، خاصة وكل الملابسات تؤكد عندها هذا الوهم .

ساعة الصفر

انتهى التحضير للقطه .. الساعة اصبحت الثامنة . وفرقة الباليه الاجنبى مرتبطةبالعمل فى ملهى ليلى ولا بدلها من ان تنصرف فى التاسعة تماما . وكمال يعطى اشارة البدء . وصاح مصطفى جمال الدين مساعد كمال الاول :

● حضـــور : اول ما تنتهى الرقصة كلها نحيى . نصفق .

وتبدأ الرقصة . الريشات الملونة تتطاير فى الهواء . والكعوب « الالمونيوم » العالية تضرب الارض فى ايقاع منتظم ، والكاميرا « الاريفلكس » الصغيرة فى جانب ، وشقيقة لها فى جانب اخر . واحدة تسجل الرقصة ، والاخرى تسجل ما يدور على المائدة التى تجلس حولها نادية لطفى ويوسف شعبان ونادية الجندى وعمر الحريرى وعادل ادهم وسامية حسين . نادية لطفى بثوب السهرة الاسود ، وشعرها الفضى تعطى جانب وجهها للكاميرا وتبدو منزعجة لا تعبأ بالرقصة ، وتتساءل فى انزعاج :

● احمد ماجاش . غريبة . دا قال انه حيحصلنا على طول .

وتعلو عاصفة من التصفيق تغطى كل شىء . وتنتهى الرقصة التى قدمها الباليه الاجنبى ، وتنتهى اللقطة الاولى . وفجأة وجدت كل واحد من الممثلين يقبل الاخر . وكمال يأتى ليصافحهم . وكلمة واحدة تتردد :

● مبروك . مبروك .

انه تقليد يتبعونه بعد اول لقطة من كل فيلم جديد .

يصدر كمال أمره بأن تنقل « المائدة » التى يجلس عليها ممثلو الفيلم الى الجانب الثانى لتصبح فى مسقط للكاميراتين ويستطيع أن يصورها من اكثر من زاوية فى نفس الوقت .

افتكرونى !

كان عمر الحريرى يجلس على طرف مقعد من المقاعد ويتفرج على « الباليه الاجنبى » وهو يتدرب على الرقصه ، وقلت له :

● غيبة طويلة يا عمر ؟!

واجابنى قائلا :

● معاك حق .. بقالى سنتين ما حطتش ماكياج على وشى .. من يوم ما خلصت « الجبل » ماحد قال لى حاجة . ولا حد حتى كلمنى فى التليفون . بينى وبينك . انا شايف الشغل فى التليفزيون أحسن حقيقى الواحد بيتعب أعصابه ، ويبذل مجهودا أكبر ، انما أنا شخصيا أستريح له .. لا ماكياج ولا وجع قلب .

ان عمر بدوره فى الفيلم يتم ٤٠ فيلما مثلها فى حياته الفنية .

وعلى ذكر الاعداد . ان هذا الفيلم الذى يخرجه كمال الشيخ هو فيلمه رقم ٢١ فى مدى ١٣ عاما .. فكمال بدا الاخراج عام ١٩٥٢ . وهو حريص كما قال لى على ان يسود الجو الغامض الذى ساد العشرين فيلما السابقة هذا الفيلم الجديد .

قال لى كمال ، وقد تغير المكان ، وفى لحظات التحضير التى تسبق التصوير ، قال لى فى بوفيه محطة مصر فى ظهر اليوم التالى :

● **ان اى قصة يمكن ان تروى باكثر من طريقة .. وانا افضل دائما ان تروى عندى بغموض .. ورغم ان الفيلم يتناول قضية عامة هى الاخطار التى قد تتعرض لها الاسرة اذا كان الزوج يعطى وقته كله لعمله ، الا انني ارويها بنفس طريقتى .. بالغموض ..**

حضرة الناظر !

فى حجرة ناظر المحطة كان محمود مرسى يجلس مع نادية لطفى وليلى طاهر .. ان ناظر المحطة ، من كثرة ماألتقى بالفنانين فى حجرته يعرفهم **معرفة شخصية .. فما اكثر المشاهد التى نراها فى الافلام تصور فى المحطة .. وهو بشوش مرح يتبادل معهم الكلام بلا مجاملات .. طلب « فنجال » قهوة لمحمود مرسى ، وتناول محمود « الفنجال » وهو يقول :**

● **والله قهوتك حلوة .. لسة طعمها فى لسانى من ايام « الباب المفتوح » .. انت شفت الفيلم !!**

وضحك ناظر المحطة وقال :

● شفتكم بتمثلوه هنا .. انا يا أستاذ محمود ما عنديش وقت أروح السينما .. اديك شايف .

تراه ولا يراها !

واتى رسول ليقول ان « اللقطة » جهزت . **وكانت اللقطة لقطتين .. محمود مرسى يقف امام التليفون فى بوفيه المحطة ليتحدث مع نادية لطفى .. يقول لها انه تذكر قضية فى أسيوط يتعين عليه أن يحضرها ولهذا فهو مسافر ولن يستطيع أن يحضر معها الحفل الذى يقيمانه احتفالا بزواجهما فى النادى الليلى .. واللقطة الثانية .. القطار يصل**



٦ ايام قضاها كمال الشيخ فى دار القضاء العالى ليصور أجزاء من « الخائنة » .. هاهو محمود مرسى على مقعد المحامين أمام الكاميرا وخلفه تظهر ليلى طاهر . الصور الست على هذه الصفحة ، الفرقة الباليه التى صورها كمال الشيخ فى أول ايام التصوير وعادل ادهم بين يدى الماكيير ثم نادية لطفى ونادية الجندى وعمر الحريرى - تحت الماكياج أيضا - ثم يوسف شعبان وسامية حسين











ومحمود ينزل منه ومعه ليلى طاهر صاحبة القضية التى تولى الدفاع فيها ، ونادية تقف على بعد لتراه معها ، وهو لايراها . ويزداد الجرح الذى حفر فى قلبها فى الليلة السابقة اتساعا .. وتتراكم بالطبع مؤثرات الشك الذى تزيد من اتساع الجرح حادثة بعد حادثة .

وبين اللقطتين يتسع الزمن .. الاولى نهارا والاخرى ليلا .. ومحمود يحمل على ذراعه بدلة . « راكور » المفروض انه كان يرتديها فى المحكمة، وخرج بها من المحكمة الى المحطة .. والثانية اخذها الى حجرة الناظر ليغير بها الاولى .. اقول لك حاجة غريبة شوية .. **ان البطلة فى اى فيلم يجيئونها بسيدة تعمل كحائكة ثياب تساعدها فى ارتداء ثيابها . اما البطل فهو فى العادة يرتدى ثيابه بنفسه .**

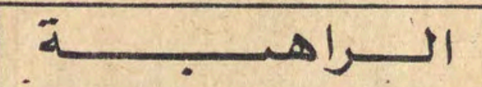
قال لى محمود مرسى :

● انا أول مرة امثل فيها دور بطل .. والدور جديد على .. وانا حساس جدا زى ما انت عارف بالنسبة لأدوارى ، وانا شايف انه دور مقنع .. فهو بيحصل كل يوم يا ما ازواج طموحين يشغلهم عملهم عن حياتهم فى البيت وتترتب على كده مآسى كتيره .. والمفروض اننا قدام مأساة من النوع دا .

نقد الكواكب

تقرأ فيه آراء ... ...

- سعد الدين توفيق في فيلم "الراهبة"
- عبد الفتاح الفيشاوى في فيلم "طريد الفردوس"
- المخرج كمال عيد في مسرحية "الحيوانات الزجاجية"
- كاريكاتير عبد السميع في أغنية "ألف أهواه"
- نقد من هناك لفيلم "زوربا اليونانى"



الراهبة

دخلت الدير مرتين . المرة الاولى لان أهلها رادوا تزويجها من شاب ثرى ولكنه عبيط . بينما كانت هى تحب شابا آخر . دخلت الدير لكى تهرب من هذه المشكلة . ولكنها لم تستطع ان تنسى حبها . كانت دائمة السرحان . فطردوها من الدير .

وعادت الى الحياة . دخلت معركتها وحيدة هذه المرة . لم تعد الى بيتها . وانما بحثت عن عمل . اشتغلت عاملة فى مطبخ ملهى ليلى كبير . ورآها صاحب الملهى صدفة فتغير مجرى حياتها . حولها الى مغنية كبيرة . أكبر مغنية فى البلد . ثم شريكة فى الملهى . واصبحت فى غاية الثراء . تعيش فى قصر فاخر . ولكنها لم تصبح سعيدة . فعادت الى الدير .

وحتى هنا كان المفروض ان تنتهى القصة . نهاية مقنعة ومعقولة . ولكن الفيلم لم ينته هنا . بل استمر بضع دقائق أخرى يروى لنا فيها ذيلا للقصة . وبدا لى هذا الذيل ساذجا وغير ذكى . فان « الراهبة » هند رستم حدثها قلبها فجأة ان شقيقتها الصغرى شمس البارودى فى خطر . وهذا صحيح لاننا وجدنا ذئبا يهجم عليها فى غرفة نومها . قلب هند كان صادقا . ولكن ماذا تفعل وهى داخل الدير ؟ . جلست تصلى وتدعو لها ، وهى بعيدة عنها مئات الاميال !. واستجابت السماء لدعاء هند رستم . فاستيقظت شمس البارودى من نومها . وانطلقت تجرى بعيدا عن الذئب يوسف شعبان .. وهكذا أنقذ دعاء هند شرف الاسرة ! ..

لم يكن هناك مبرر لهذه النهاية . فان عودة هند رستم الى الدير كانت نهاية طيبة . كان يكفى بعد هذا لقطات سريعة نرى فيها ان أختها شمس حلت محلها فى الكازينو ، وفى قلب صاحبه . وانهما تزوجا . بينما نرى هند وقد تركت حياة طويلة عريضة وثروة طائلة لكى تصبح راهبة وتجد راحة البال وراحة النفس وراحة القلب .

وهذا هو أقوى وانجح فيلم قامت ببطولته هند رستم . الا أننى لست مقتنعا بدورها فيه ! .. ان الفتاة التى تدخل الدير – مرتين !! – لا بد أن تكون متعلقة بالدين تعلقا شديدا . صحيح ان الفيلم ارانا هندا تصلى احيانا وتبتهل – بالدموع – الى تمثال صغير للعذراء فوق سريرها أحيانا أخرى . الا انها لم تكن فتاة « متدينة » بمعنى الكلمة . تصرفاتها من بداية الفيلم قدمتها على انها لعبية . « تمثيلها فى



الثلث الاول من الفيلم يذكرك ببعض افلامها القديمة الرديئة !! . والبنت المتدينة لا تتدلع وتتقصع وتعرى فخذيها وتجرى وراء شاب حليوة !! ..

فى اعتقادى ان تعلق هذه البنت الفقيرة بالدين كان لابد ان ينعكس بوضوح فى ملابسها وفى تصرفاتها ، وفى الوحدة والهدوء والبعد عن الناس . هذه هى « مبادىء » الرهبنة .

ولكن المؤلف السيناريست **محمد مصطفى سامى** والمخرج **حسن الامام** لا يشاركاننى هذا الراى . عندهما فكرة أخرى عن الفتاة « المتدينة » التى رأيناها تتردد على الدير كثيرا . السيناريست والمخرج جعلا منها فتاة لعبية شقية كثيرة الهزار مع زبائن مطعم الفروج المشوى الذى كانت تعمل به . أكثر من هذا انها استلطفت شابا وسيما جدا « ايهاب نافع » نجحت فى أن توقعه فى حبها . ورأيناها تلعب معه « وتتشاقى » عليه بطريقة تبعدها كثيرا عن صورة البنت المحافظة المتدينة ! .. كانت تشاغله ، تعاكسه بدلع وخبث كما حدث عندما نسى ولاعته ، وعاد بعد أيام ، فلم تعطها له ببساطة ، بل راحت تمد له يدها ، وتسحبها . وتتقصع . وتتنطط من شدة الحب ! .. ثم تذهب معه الى « نبع » جميل . وتعرى فخذيها .. وتلعب بساقيها فى الماء . وتقع بثيابها فى الماء فتشد حبيبها معها ليقع الى جوارها ! .. وعلاوة على هذا كله كانت طريقتها فى الكلام ، وفى المشى ، وفى لضحك .. تؤهلها فعلا للعمل فى الكباريهات ،

لا للدخول فى الدير !!

وشخصية البطل - ايهاب نافع - ايضا لم تقنعنى . فقد رايناه يعمل دليلا للسياح . مرشدا . وظيفة تتطلب ان يكون صاحبها رجلا مدردحا يفهم كيف يعامل الناس . كيف ياكل عقلهم . يلعب بالبيضة والحجر . ولكننا رايناه اهبل بريالة ! .. ولد طرى . ابن ذوات . ميت على روحه من الكسوف بمناسبة وبلا مناسبة ! باهت الشخصية الى درجة لافتة للنظر . يؤمر فيطيع . وبس ! .. بلا مناقشة . بلا دحلبة . بلا ذكاء . وهذا يتناقض تماما مع صورته كرجل اعمال بارع وناجح .

كيف اقتنع بأنه يحب بنتا ، ولكن أباه الباشا يرفض زواجه منها . فيسكت المسكين ويختشى ولا يناقش ولا حتى يقول بم ؟!! ايه ده ؟.. مرشد سياحى ايه ده ؟ ..

وبعدها بكام سنة يحب اخت هذه البنت . ويذهب مع آسرته ليخطبها . ولكن أباه الباشا يرفض أيضا لانها من مستوى اجتماعى أقل من مستواه . وهنا أيضا ينكتم الولد المرشد على قلبه ، ولا ينطق بكلمة ، ولايقول بم . ويسحبه أبوه وراءه كالخروف ويخرج من بيت الحبيبة ! ..

وحتى عندما عاد وحده بعد وفاة أم حبيبته، تصورت طبعا انه فاق لنفسه . صحى . اكتشف شخصيته . استرد رجولته . ثم ظهر لنا أن السيناريست والمخرج لايريدان ذلك.. وظل ولدا طريا باهت الشخصية . طبعا هذه تصرفات غير معقولة . وكان الواجب ان يكتفى المخرج والسيناريست بجعله ولدا غنيا ابن ذوات . أما اصرارهما على أنه مرشد سياحى ناجح فى عمله فهو شىء اختلف معهما فيه وبشدة ! .. **شخصية مرسومة غلط .**

وفى الفيلم مشاهد يجب أن تحذف : منها مشاهد البداية . وهى مناظر التقطت من طائرة هليكوبتر لمناطق مختلفة فى لبنان . أخطأ المصور فى ضبط السرعة . فجاءت هذه المناظر مهزوزة متعبة للعين . وظلت هكذا فترة طويلة . أما فيماعدا هذا فقد كان مستوى **التصوير فى هذا الفيلم الملون طيبا جدا .** وحوادث « الراهبة » تدور كلها فى لبنان « ولكن الشخصيات كلها تتكلم باللهجة المصرية !! » . وقد صورت معظم مشاهد الفيلم هناك . وبذوق بديع جدا أختيرت أماكن التصوير . فى مطعم الفروج المشوى . فى بعلبك . فى النبع . فى قصر دياب الفاخر الذى ظهرت فيه هند رستم عندما اصبحت غنية . **قدم الفيلم لبنان فى اطار جذاب جدا .** أحلى عشر مرات من أى فيلم سياحى .

والفيلم شهادة طيبة أيضا لمعامل تحميض الالوان عندنا . نتيجة مشرقة جدا . وهذا يدفعنى الى التساؤل: لماذا يظهر هذا التفاوت الكبير بين مستوى أفلام القطاع الخاص الملونة وأفلام القطاع العام الملونة ؟ .. لماذا تظهر الالوان فى الاولى زاهية بديعة جذابة ، بينما تظهر فى الثانية باهتة كالحة رديئة؟. خذ مثلا « **فجر يوم جديد** » و « **الراهبة** » وهما للقطاع الخاص ، و « **العقل والمال** » و « **طريد الفردوس** » وهما للقطاع العام . الفرق كبير جدا بينها ، مع أنها كلها تم تحميضها وطبعها فى معمل واحد ؟ !!

و « الراهبة » هو أحسن فيلم أخرجه حسن الامام حتى الان . وهو أيضا أحسن فيلم للنجم الصاعد **يوسف شعبان** . كان بحق بطل الفيلم . قام بنجاح كبير بدور صاحب الكازينو . الرجل الذى يعيش لنفسه . الباحث عن المال فقط . لم يكتشف العاملة الفقيرة فى المطبخ ويحولها الى أكبر مغنية فى البلد لانه يحبها ، وانما لكى يثرى على حسابها . لكى يستغلها . وعندما بدات تطبق مبادئه « خذ كل شىء ولا تعط شيئا » ، أصبح عبدا لها . لم يكن أمامه حل آخر . وكان أداء يوسف شعبان لهذا الدور بديعا الى أقصى حد . كان مقنعا جدا فى كل شىء .

أكثر من هذا ان تمثيله القوى أنقذ مشهدا ضعيفا ، هو أول لقاء بينه وبين هند رستم العاملة فى مطبخ الكازينو . هل تتصور ان هذه العاملة البسيطة تتشاجر مع زميلة لها فتذهب الى مكتب المدير . تدخل مكتبه . تراه وحده فى الغرفة . ومع هذا تشتمه ببجاحة لانها لاتعرف انه المدير ؟ !! « **شغل سيناريوهات زمان** » . ولا تكتشف انه المدير « مع انه كان وحده ولا يوجد أحد غيره فى المكتب ، وكان جالسا على كرسى المدير كمان!» الا عندما يقول لها بنفسه انه هو المدير !..

الا انك تنسى هذه السقطة بسرعة عندما يمسك يوسف شعبان زمام الموقف ، ويكتشف موهبة عاملة المطبخ المغمورة . « والموهبة طبعا تتمثل فى الساقين والصدر والظهر . والا فكيف يكون هذا « **فيلما يخرجه حسن الامام** » !!

ومشهد آخر اهتز فى يد المخرج ، وأنقذه أداء يوسف شعبان ، المشهد فنى . فيه فرصة ذهبية للسيناريست وكاتب الحوار والمخرج والممثلين . فهو مرحلة انتقال فى علاقة سونيا «هند رستم» بصاحب الكازينو يوسف شعبان. عندما بدأت تقف وحدها على قدميها . أصبحت سيدة الموقف . ادركت انها سبب نجاح الكازينو . بدأت تملى شروطها ، ولا تقبل مساومة . وعندما يحاول يوسف شعبان ان يستميلها اليه ، تقف فى وجهه . يدهشه تصرفها . فتقول له : « **انت اللى علمتنى كده .. آخد ماأعطيش !** » . المفروض ان هند هنا جادة . فالموقف حاسم . ولكنها لم تكن مدركة لهذا الموقف. كانت حركتها هنا مرسومة غلط . **هزت ارنبة انفها وهى تكلم الذئب . والقت ضحكتها التقليدية .** وهى ضحكة قبيحة استخدمتها هند كثيرا فى أفلامها . ليست ضحكة بنت بريئة طيبة عذراء . كانت تصلح فى أفلامها القديمة عندما كانت تمثل أدوار « الساقطة » . أما شخصيتها هنا فغير متفقة بالمرة مع هذه الضحكة الرخيصة « تكررت هذه الضحكة فى مشاهد لها مع ايهاب نافع وزين العشماوى أيضا ! » .

وقدم زين فى هذا الفيلم دورا بديعا أيضا. دور طنوس الشاب الذى وقع فى حب هند العاملة فى مطعم الفروج المشوى ، والذى بلغت غيرته من انصرافها عنه الى المرشد السياحى ايهاب الى درجة انه حاول قتلها . وهذا المشهد كان طيبا ومخدوما . أستغلت فيه رقصة الدبكة استغلالا جميلا . وفى لقطات سريعة بين أقدام الراقصين والراقصات ، والسكين المرسوم على الحائط ، ووجه زين وهو يراقب هذا كله ، ووجه هند وهى ترقص وتضحك .. ثم هجومه عليها محاولا قتلها والتخلص منها قائلا .. « انتى السبب . أنا اكرهك » .

والايقاع فى هذا الفيلم يتذبذب بين البطء الشديد والسرعة الشديدة . النهاية مثلا كانت حية سريعة ، بينما نام الفيلم نوما طويلا فى مشاهد الكازينو . خاصة أغنية « سونيا ». وكان الراقص الاسمر الذى يصاحب الاغنية بحركاته الرقيعة ثقيلا جدا ومايعا جدا !

ومشهد بطىء آخر ينبغى حذفه . عندما ماتت أم سونيا « زينب صدقى » ووقفت سونيا الى جوار جثتها تبكى . ألقت سونيا مونولوجا طويلا يبدأ من « يا ترى انتى قلبك لسه غضبان منى ؟ » .. الى « مع السلامة يا ماما .. مع السلامة يا ماما » . **المشهد كله لقطة واحدة طويلة يظهر فيها وجه الميتة والى جواره ابنتها الحزينة . وتحركت طبعا ملامح وجه الميتة . كان لابد ان تتنفس ! .. هذه غلطة لا يمكن ان يرتكبها مخرج يعرف شغله كويس ! هذا طبعا الى جانب انه مشهد يجافى الذوق السليم .**

مشهد ثالث يجب حذفه . وهو « **الزغرة** » الغريبة التى وجهتها هند رستم - بعد تنصيبها راهبة - الى تمثال العذراء فى الكنيسة ! .. فقد أعطتها رئيسة الدير صليبا وشمعة . وحملت هند الصليب على كتفها ، واستدارت لتخرج من الراهبات . **وهنا زغرت - على جنب ! - للعذراء بطريقة بعيدة كل البعد عن الرهبنة !!** ..

مشهد رابع خطأ. عندما طردوها من الدير .. رأيناها تسير فى الطريق . وكان الطريق مرتفعا . وهى تصعد . وكان الانسب هنا طبعا ان يكون العكس . ان يكون الطريق هابطا . **فليس من المعقول ان يكون طردها من الدير ترقيه لها ، فنراها صاعدة !**

والى جانب هذه الاخطاء القليلة توجد عشرات من الحسنات ومن المواقف المخدومة فى هذا الفيلم الجيد . خذ مثلا لقطة فنية ، بلا حوار، عندما كانت زينب صدقى وشمس البارودى تقفان الى جوار الباب تستمعان الى عماد حمدى وهو يبلغ هند رستم رفضه زواج ابنه ايهاب نافع من أختها شمس . ثم خرج . تألقت هنا الممثلة الكبيرة **زينب صدقى** . تعبير عظيم على وجهها وحركة صح من يدها . وبدون كلمة حوار واحدة

ولمعت **شمس البارودى** فى دور أخت هند رستم الصغرى . كانت مقنعة فى مشاهد حبها مع ايهاب فى بعلبك ، ثم فى لقائهما الثانى فى الشارع ، ثم معه فى سيارته البيضاء الفاخرة ، ثم وهى راكعة بجوار سريرها وفى حضنها عروستها وتدعو الله أن تتزوج حبيبها . ثم فى النهاية عندما ماتت أمها ، وجاء خطيبها السابق ، فرافضته . شمس وجه جديد يبشر بمستقبل طيب .

وأدى **سمير صبرى** دورا جميلا على طريقة الممثل الانجليزى المعروف ديفيد نيفن . شكله حلو . نطقه حلو . وشخصيته لطيفة . تيب جديد غير موجود فى أفلامنا . المهرج المثقف الراقى .

وهناك بطل آخر ، لعب دورا كبيرا جدا فى نجاح الفيلم . لم يظهر على الشاشة فى أى مشهد . ولكنه أحيا كل مشهد بموسيقاه التصويرية المعبرة . انه **على اسماعيل** .

سعد الدين توفيق

طريد الفردوس

الطريقة التى تسير عليها شركة الانتاج العربى (فيلمنتاج) فى اعداد السيناريو ، باشراك أكثر من واحد فى اعداده ومراجعته ، تلقى ظلها الثقيل على الفيلم حتى تكاد تفقده وحدته الفنية ، وتهز من شخصية العمل الفنى .. لان كل واحد من كتاب السيناريو أو مراجعيه سوف يترك بصماته .. وكل بصمة تختلف عن بصمة اخرى !..

أقول هذا الكلام بعد أن شهدت فيلم (طريد الفردوس) للكاتب الكبير توفيق الحكيم .. كتب السيناريو على الزرقانى .. ثم فجأة قرأت لوحة فى المقدمة تقول ما معناه أن توفيق الحكيم ومحمد أبو يوسف ومحمد مصطفى سامى اشتركوا فى مراجعة السيناريو !..

ونقبل أن يراجع السيناريو توفيق الحكيم صاحب القصة .. ولكن أن يتدخل فيها



اثنان من كتاب السيناريو .. **فانه دليل على ان على الزرقانى لم يكتبه ـ كما يجب** .. واعرف ان المنطق يقول ان سيناريو الزرقانى اذا احتاج الى تعديل فهذا معناه انه لم يف بالغرض .. وكان يجب اسناد العمل الى غيره !. وكانت النتيجة أن السيناريو احتوى على بصمات كثيرة ومتنافرة.

السيناريو

ولست من انصار الحفاظ على كل افكار المؤلف فى السيناريو .. بل اننى احب ان يزاول السيناريست حريته بالاضافة والحذف، ولكن بشرط ان يحافظ على المضمون الذى يريده المؤلف .. فى وحدة فنية لا تعترضها فجوات ولا بهلوانيات ..

والسيناريو ـ كما ظهر فى تنفيذ الفيلم ـ حافظ على الفكرة الرئيسية التى قصدها توفيق الحكيم ، ولكنه لم يوائم بينها وبين احداث الفيلم فى وحدة فنية .. فقد حول غيبوبة الشيخ عليش الى موت .. ورفعه الى السماء .. واوقفه فى موقف تعادلى فلا الجنة قبلته، ولا النار سمحت له بالدخول، ثم ايقظه !.

وهنا ينسى السيناريو الفكرة تماما ، ويجرفنا معه فى فيلم اخر كله مطاردات وخناقات ونساء وحشيش وخفة دم فى الحوار بقصد الاضحاك .. وقد جاء هذا الاضحاك على جثة الفكرة .. حتى عندما عاد السيناريو من شطحاته المروعة الى الفكرة الاساسية.. كان الامر غريبا على الناس !!

الاخراج

وكنت فى دهشة قبل مشاهدتى للفيلم .. اذ كيف يسند اخراج فيلم قصته لتوفيق الحكيم الى فطين عبد الوهاب .. لاننا نعرف ان فطين تخصص فى افلام الاضحاك الناشئة على النكتة والحركة دون الاهتمام بالمضمون الفكرى .. أو حتى النصيحة العابرة ! .. ولكن بعد ان شاهدت الفيلم .. زالت دهشتى فقد نجح فطين عبد الوهاب فى جذب توفيق الحكيم الى اسلوبه التقليدى .. ولم يحاول ان يصعد الى توفيق الحكيم !..

اللقطات الاولى فى الفيلم .. موكب الشيخ عليش .. والصورة الجانبية للقرية غاية فى الروعة .. وقد شدت اهتمام الجمهور .. **وذكرتنى بالافلام الايطالية ذات الطابع الواقعى ، وخاصة فيلم (الذئبة) ...** وجاء الموكب غنيا فى عدد الناس ، وفى حركته، وسليما فى ملابسه ، وفى سلوك شخصياته .. ولكن عندما انتقلت الكاميرا الى القاهرة .. عدنا من هذا الابهار الواقعى الذى حققه فطين فى القرية الى الديكورات والاركان التقليدية التى تحبس الكاميرا المصرية ..

والمشهد الذى سجل لفريد شوقى فى (ابوقير) كان فقيرا وساذجا .. اذ لايعقل ان يذهب شخص طويل ، عريض ، انيق الى منطقة الصيادين .. ومعروف ان عمليات التهريب تجرى هناك .. ثم يأخذ حقيبة بيضاء غالية بسهولة دون أن يهتم به أحد !

التمثيل

●● **فريد شوقى فى دور الشيخ عليش** ، جرى عليه ما جرى على السيناريو من تمزق .. استطاع فى لقطات الدرويش أن يشد اهتمام الجمهور وفرحه ، وعاد الى شخصيته القديمة



فى بقية اللقطات حيث الحداقة والخناقة ! والمفروض أن الشخصية تحتفظ بكل مقوماتها ، وتتطور مع الاحداث ، فهو درويش عاش حياته دون ان يقدم خيرا أو شرا ، واحتفظ بقوة جسدية كبيرة .. وعندما عاد الى الحياة .. وغير اسلوب حياته كان يجب ان يحتفظ بالخطوط الاولى ، ولابد أن يظهر ذلك فى صورة صراع نفسى .. حتى لا يجعل صورته الاصلية تغيب عنا .. خاصة وان زمن التطور كان قصيرا .. ومع ذلك فان فريد شوقى لعب هذا الدور كأحسن ادواره ..

●● **نجوى فؤاد فى دور الراقصة** ، تقديم الشخصية يقول لنا انها مجرد راقصة، صاحبة كباريه ، وقد استخدمت الشيخ عليش لكى يقاوم الاشرار الذين دأبوا على تحطيم الصالة .. وفجأة .. تكشف لنا انها اخطر من هذا بكثير .. انها تتجر فى الاعراض والمخدرات .. وهذا التطور المفاجىء فى السيناريو .. جعل الشخصية لا تنمو فى منطق .لكن نجوى أعطت كل ما تستطيع..

●● **محمد توفيق .. فى دور السجين** تخصص فى الادوار القصيرة والسريعة ، ولكنه يترك آثرا كبيرا نتيجة ليونته ، وفهمه، وثقافته

●● **سميرة احمد .. فى دور معلمة** المدرسة .. لا اعرف السبب الذى من اجله اسند الدور اليها .. وكانت تستطيعه أى ممثلة ناشئة !

●● **كامل انور فى دور الجنوب** ، من احسن الممثلين الذين يرسمون الشخصيات.

عبد الفتاح الفيشاوى

الحيوانات الزجاجية

الاديب يعكس حياته وظروفها على ادبه ، واليوم مسرحنا العربى يقدم الكاتب الامريكى المعاصر **تنيسى وليامز فى أرق** ما قدم يقتضينا الامر أن نمهد بمقدمة قصيرة عن حياة الكاتب الكبير ليسهل على القارىء الكريم فهم ادبه ومسرحه .. ولد وليامز عام ١٩١٤ بمدينة كولومبس بولاية مسيسبى وفى عام ١٩٢٧، عندما انتقلت اسرته الى سانت لويس وكان قد ناهز الثالثة عشرة اذا بكآبة الحياة فى هذه المدينة تجعله يحس جنة طفولته وتترك هذه الحياة الجديدة انعكاسات غير طيبة عليه وعلى اخته المصابة بالكساح الطفيف ثم يلتحق بجامعة ميسورى من عام ١٩٣١ الى ١٩٣٤ وسرعان ما تتسبب الازمة الاقتصادية فى فصله من الجامعة يقضى بعدها عامين فى احدى شركات الاحذية حيث كان يقضى يومه فى عمل بغيض بالمخزن ويحاول ليلا الكتابة ، ويتنقل بعد ذلك مابين عامى ١٩٣٨ ، ١٩٤٠ من شيكاغو الى سانت لويس الى نيو أورليانز الى نيو مكسيكو حيث يزور هناك فريدا لورانس شقيقة الكاتب الروائى الانجليزى د.هـ. لورانس . ثم يحصل على **منحة من مؤسسة روكفلر عام ١٩٤٠ ويلتحق فى شهر فبراير من نفس السنة بفصل الدراسات العليا للتأليف المسرحى فى نيوسكول بنيويورك** مع جون جاسنر وتيريزا هيبورن . وفى عام ١٩٤٢ يتعاقد مع شركة مترو جولدوين ماير بمرتب أسبوعى ٢٥٠ دولارا ولمدة ستة أشهر لكتابة سيناريو للممثلة **لانا تيرنر** واخر **لمارجريت اوبرين** ولكنهما يقابلان بالرفض فيتحول الى تأليف مسرحيته **« الحيوانات الزجاجية »** . وفى عام ١٩٤٤ يفوز بجائزة الاكاديمية الامريكية للفنون والاداب ، ثم يفوز بجائزة نادى نقاد نيويورك عام ١٩٤٥ فى أول اقتراع عن الحيوانات الزجاجية وكذلك بالجائزة السنوية الرابعة للمجلة الكاثوليكية الشهرية وجائزة سيدنى هوارد التذكارية التى تقدمها جماعة الكتاب المسرحيين عن نفس المسرحية .

● **الادب الامريكى ونهضة الجنوب** : لاشك ان الادب الذى صدر عن الولايات الجنوبية فى المرحلة الوسطى من القرن العشرين قد ساعد على بروز كتاب جدد من هذه المنطقة يعالجون قضايا الشعر والادب والدراما على المستوى الرفيع وفى ميادين النقد والكتابة الاكاديمية ، وكانت النتيجة ان بسط كتاب الجنوب على الاشكال الادبية الامريكية نفوذا لا يعادله الا تأثير كتاب نيو انجلند الكبار فى القرن التاسع عشر ، وكان من بين هؤلاء الكتاب جون كروانسوم ودافيد دافيدسون وميريل مور وغيرهم .

● **ادب تنيسى وليامز** . التزم وليامز فى كتاباته الاهتمام بأسطورة اهل الجنوب ، وكان ينعى دائما ضياع ارستقراطية قديمة مستعيضا عنها بالقيم التجارية البشعة وكان دائما يبدى اسفه على هذه الطبقة الارستقراطية المنقرضة التى كثيرا ما يبرز افرادها فى مراكز غير معقولة ، كما كان تصويره لرجل الاعمال فى مسرحه ـ وغالبا ما يكون مهرجا أو شريرا

– تصويرا كاريكاتيريا خلقته بحاجة. ومسرحياته يلعب فيها نوعا معينا من انواع شخصياته دورا رئيسيا فيها مثل السيدة سليلة العائلات العريقة فى ولايات الجنوب والمرأة التى لا تقيدها التقاليد والعرف الذى عفى عليه الزمن والشاعر الجوال البائس والفنان الذى افل نجمه . **وتأثر وليامز بروايات لورانس** فى بعض شخصياته الذين ليسوا من اهل الجنوب كالاطفال الذين لم تفسدهم خواص الطبقة الوسطى والذين يجدون فى الاتصال الجنسى السعادة والرضا او رجال الاعمال والمثقفين الذين تباعدت الثقة بينهم وبين الانسان الطبيعى ، **وتأثر أيضا بفوكنر** وخرج من مزيجه لشخصيات البيض والزنوج والنبلاء الارستقراطيين والاستغلاليين الادنياء انماطا من هذه الشخصيات استغلها فى مسرحياته العديدة . كما انه تأثر بكارسون ماكلورز فى خلقه لعالمه الخاص حيث مال الى النفوس الضالة والشخصيات المنبوذة وكذلك فى محاولات احيائه للقديم وللاسطورة . وكتب وليامز قصائد عدة حوت تياره الجديد هذا مثل **صاح الثعلب** التى نظمها فى تاوس عام ١٩٣٩ واهداها الى د.هـ. لورانس رمز فيها بالثعلب الى الشاعر الذى وصفه بالشرير المطارد الوحيد الذى ينادى بقية القطيع ليتبعوه وقصيدة **رثاء لحشرات العته** حيث يتحدث عن الاعداء كأرواح هشة تسمم الهواء بأنفاسها وقصائد الحصار والرسامون الخطرون والنبض والموكب .

● **المسرحية واصلها :** قصة الحيوانات الزجاجية من **احسن انتاجه القصصى** وهى التى قدر لها ان تبقى المسرحية فيما بعد ، والفرق بينهما طفيف ، فالقصة تصور المرأة الجنوبية سليلة العائلات العريقة التى تعجز من مجاراة مجتمعها المعاصر ، كما تصور **لورا** التى تختلف عن غيرها اختلافا يزيد عن المألوف فلم تقم بأى عمل ايجابى وانما لبثت خلف الستار وكأنها تخشى ما يقدمه العالم اليها بعد ان اختبأت فى غرفتها ذات النافذتين اللتين تطلان على درب من الارض الخلاء اسمه «وادى الموت» وفى ذلك الممر الضيق حاصر كلب متوحش قططا عاجزة عن الدفاع عن نفسها ومزقها اربا ، وهو ما يشير به وليامز نفسه الى اوجه الشبه بين مأساة الدرب وتجربة لورا الرقيقة مع مجتمعها المعاصر .. وهناك **توم** الاخ الاصغر فكانه وليامز نفسه اذ اعتاد سرا الاختفاء فى دورة مياه المخزن ليحاول تأليف عبارات منظومة ثم يعود الى اخته بعد يوم رتيب ، وكانت علاقة توم بأمه علاقة ابعد ماتكون عن الاستقرار فالام تقتر على الاسرة خوفا من فقر أكثر هوانا وتدفع ابنتها للالتحاق باحدى الكليات التجارية خائفة من ان تصبح الابنة عانسا وتبقى اعالتها مصدر اشكال للاسرة ، وعندما تخفق تجبر ابنها توم على احضار صديق له من المخزن لتزوجه **لورا ويقبل الرجل الايرلندى الضخم الجثة** الاحمر الشعر الموصوف بانه شبيه بالاوانى الخزفية اللامعة المغسولة غسلا جيدا الدعوة لكنه لا يتزوجها ! ..

والمسرحية قدمت اول ما قدمت فى ٢٦ **ديسمبر ١٩٤٤ فى شيكاغو** ثم فى ٣١ مارس ١٩٤٥ بنيويورك **حيث عرضت ٥٦١ مرة** حتى ٣ أغسطس ١٩٤٦ ثم أعيد عرضها فى نيويورك ثانية فى ٢١ نوفمبر ١٩٥٦ ومثلها فى نيويورك لوريته تايلور وايدى دوابنج وجولى هيدن وانتونى دوس . والمسرحيه كما يقول وليامز **من الذاكرة** .. فى سبعة مناظر لذكريات وعتها ذاكرة حادة لابن تمكن فى النهاية من الهرب من أم مشاكسة وأخت رقيقة حساسة.

.. والام أماندا امرأة تدمن الاستسلام للاوهام « جنوبية » فى منتصف عمرها غبية لا تعرف التصرف بالحياة ولا التعرف عليها وهى فى انغماسها فى تهيآتها وتمسكها بغزواتها فى صغرها لا تحس بحقائق الحياة المحيطة بها ولا تصل الا الى ارهاق فتنتها وهى ترفض ان تعترف بخجل ابنتها لورا ويعجز ساقها وترغمها على الذهاب للكنيسة لتلتقى بالرجال وترسلها لمدرسة السكرتارية لتعول نفسها وهى تدرك تماما المشاكل النفسية لدى الفتاة الجنوبية التى لا تملك دارا خاصة بها لتبنى فيها حياتها أو مأوى تعيش فيه لتبدأ فيه حياتها الزوجية الجديدة أن قدر لها أن تكون . وأماندا كذلك تفخر بابنها توم الا انها لا تقدر موقفه بل تظل تلومه على عاداته فى تناول الطعام والتدخين والذهاب للسينما مما يوضح افتقار الام لفهم الامور ، **وجزع توم من قضاء خمسة وخمسين عاما حبيس حجرة من السيلوتكس مضاءة بأنوار الفلورسنت هو اشمئزاز وليامز نفسه من تجربته الخاصة التى قضى فيها عامين بمحل الاحذية** ، **وقد تكون هذه التجربة ايضا لها اثرها فى تصويره الدائم باحتقار رجل الاعمال بتصويره له كآلة قاسية خالية من الحب أو التعاطف .**

وتوم ينتمى فى مسرح وليامز الى الجوالين الحالمين اذ انه فى انحصاره بين امرأتين من جانب وبلادته من جانب اخر يقوم بدور الراوى الذى يحدد تاريخ احداث المسرحية فى الثلاثينيات بنفس اثقلتها الوحدة فى موازنة بين الامريكيين والاسبان ، وهو كشاعر راوية يجب ان يتحدث بالرموز وقد تغرى هذه اللمسات الشخصية (لان توم هو وليامز نفسه) تصويره لنفسه فى شخصياته وهو لذلك يظهر فى المناظر فارضا عليها قدرا من **الرمزية الثمينة ذات الحدين فهى احيانا رمزية مبسطة مقرونة بشاعرية فى بساطة واحيانا اخرى رمزية مصطنعة تكون أشبه بالتقليد المضحك مثل شودته من دار السينما فى الخامسة صباحا نشوان ومثل ساعة الكنيسة التى تدق مؤذنة بالوقت** وتعليمات الاخراج التى حطم قدرا كبيرا منها المخرج العربى !! والتى تقضى بأن يهز توم جرسا صغيرا وليس جرسا « مودرنا » فالمفروض ان ترمز هذه الحركة الى اختلاج انسان ضئيل امام جلال الله وقوته كما يتمثلان بلا شك فى اجراس الكنيسة ، تؤكد هذه الرموز وأهميتها الفقرة التى جاءت فى كتاب «أشهر مسرحيات العام » الذى ظهر عام ١٩٤٥ حيث اكد جورج جان ناثان فى نقده لمسرحية وليامز (لقد اثرت عواطفى) ان **منظر السكر** قد اعيدت **كتابته اربع مرات** فى الحيوانات الزجاجية وان كثيرا من حوار لورا ورموزها قد تعرضت للتعديل ايضا

● **لماذا لا واقعية ؟ :** عندما ذكر وليامز فى بداية مسرحيته **انها ليست مسرحية واقعية** انما قصد بذلك تصوير عمل عاطفى مثير رابطا بين الخيال والشعرية الدرامية الحساسة حساسية لورا ورقتها .. هشة فى دلالتها كمتحف الدمى الزجاجية واسطوانات الحاكى وهى الاشياء التى تجد فيها لورا مهربا من واقعها حيث تستدر بذلك عطفا حقيقيا ، ولم يكتف فى تصويره بجعلها حساسة فقط بل جعلها عرجاء كذلك مما يعذب الشخص المرهف الحس الى درجة كبيرة . ثم خيال وحيد القرن المهشم هو الاخر يشير ويرمز (الحيوان وحيد القرن المنقرض) الى لورا التى تماثله فى كونها **كائنا شفافا هشا تائها يعيش فى غير زمنه** ، كما ان وضع لورا لوحيد القرن المهشم الذى لم يعد يشبهها وانما أصبح يشبه حيوانا عاديا فى يد الايرلندى الضخم الجثة (ولم يكن كذلك فى المسرح !) يؤكد رأيها ان الشاب لم يحطم وحيد القرن فقط بل حطم قلبها هى كذلك .

● **الاخراج والتمثيل : المسرحية** من المسرحيات الحساسة الناعمة التى تقتضى خلق جو على جانب كبير من الاغراب الذى يفيض بشاعرية خلاقة بعيدة عن الواقعية حتى ان وليامز يحدد فى ملاحظات أخراجه الاشياء التى يفتتح بها المسرحية ليتكلم توم من خلفها منولوجه لالباس المسرحية اطارا من شاعرية خاصة تساعد على فهم اهداف المؤلف التى ذكرتها بمقدمتى . **والاخراج فى خطته لم يتبع ملاحظات وليامز على الاقل بما يفيد ابراز معالم النص وصورة الاب** انتقلت . من على المدفأة حسب المنصوص عليه الى جدار بالحائط بقدوة قادر

● الجانب الايسر من خشبة المسرح وهو لحانة تنبعث منها أصوات الجاز لم يعط الديكور المطلوب تخيله فى حدود الصورة العامة المتخيلة من المؤلف الامريكى

● **الاضاءة ساعدت بدرجة متوسطة بخفوتها على المحافظة على الجو العام** للمسرحية الا ان تضارب الالوان كان كثيرا ومتعددا وغير مفهوم منطقيته

● شخصية توم اصغر بكثير مما أتت عليه فى المسرحية ، ولا ادرى الحكمة فى اختيار ممثل مجيد **كعمر الحريرى** بذل كل جهده وفنه فى الدور رغم عدم ملاءمته له فيزيكسيا بالنسبة للمرحلة المتوسطة التى يجتازها بالنسبة لسنه فى الوقت الذى تمتلىء فيه شعب مسرح التليفزيون بالشباب .. ألم يكن الاجدر استغلال الفنان عمر الحريرى فى شىء مناسب ؟

● **لم تبرز المفاهيم** الفكرية الخاصة بالتقاليد وتمسك الارستقراطية وخيوط **الجنس الخفية غير المتوغلة كما ارادها وليامز** وشقاء العيش فى الحجرة الواحدة

● **مستوى اثاث المنزل كان محليا وليس امريكيا** او من الجنوب على وجه التحديد

● اجادت **مديحة حمدى ونعيمة وصفى والحريرى وسناء شافع** فى حدود المفاهيم **المشروحة لهم والبعيدة كثيرا عن خطوط وليامز وتفسيراته**

كمال عيد



نقد من هناك

زوربا اليونانى

كتبت **السانداى تايمز** نقدا لفيلم « **زوربا اليونانى** » بقلم الناقدة **ديليس باول** ، قالت فيه أنها لم تستطع أبدا أن تهضم مبدا استغلال القوة البدنية فى الحياة .لايرضيها أبدا أن تنظر الى كل مافى الحياة على أنه مجرد ذكر وأنثى تحدد علاقتهما الغرائز البدائية . ولو فعلت ذلك لكان الاجدر بها أن تحرق كل الكتب فى مكتبتها . ولا تعود تجلس الى مكتبها بالجريدة .تقرا الاخبار

احساسها هذا فقط هو الذى يمنعها من تقدير العمل الذى يقدمه الكاتب اليونانى **نيكوس كازانتزاكيس** ، وخاصة كتابه المشهور الذى تحول أخيرا الى فيلم سينمائى بعنوان « **زوربا اليونانى** »

شخصية **زوربا** ، التى يقوم بها **انتونى كوين** ، تمثل القوة ، والاندفاع ، فى كل شىء . نراه مستعدا لمخالفة الوصايا العشر للمسيح ومائة أخرى فوقها . خطواته فوق الشاطىء تتفجر حياة ورغبة . ولكنه ـ تؤكد **ديليس باول** ـ يختلف تماما عن أى مواطن يونانى عرفته . أحيانا تتخيل أنه يبدو أقرب الى الروسى منه الى اليونانى . ومع ذلك يبدو وهو فى كريت ، حيث يذهب وفقا لاحداث الفيلم ، وكأنه فى وطنه . فهناك أحيانا تبدو الحياة أوسع بكثير مما يمكن أن تعنى هذه الكلمة . والجو الذى يحيط به ، التأثيرات التى يضيفها المخرج **مايكل كاكويانيس** ، تجعل من المستساغ قبول تلك المبالغات

كاكويانيس نفسه أحدث تغييرات فى القصة الاصلية . بدأها بأن غير شخصية الفيلسوف راوى الحكاية ، بشخصية كاتب ، انجلو يونانى ، هادىء مرتب الذهن . يقوم بهذا



الدور **الان بيتس** فيؤديه بمزيج من العواطف تجعله معقولا

وهذا التعبير يقدم لنا تعليلا مقبولا للمقابلة التى تحدث بين الكاتب واليونانى فى قهوة **بيراوس** . ويساعد الى حد مافى تعليل الرحلة التى تشترك فيها هاتان الشخصيتان، كما تجعلنا نقبل علاقة الكاتب **بمدام هورتنس**، أرملة القرية ، وعلاقة **زوربا** بالغانية الفرنسية العجوز . فاذا ماقتلت تلك الغانية، والارملة، تشعر أن فى الامر شيئا ما من المبالغة ، ولكنه غير مكروه

ومع ذلك فمن الصعب أن يتمكن المخرج تبسيط أحداث معقدة فى الاصل الذى يقتبس منه . الا أن كاكويانيس يستطيع تجنب التغيرات الكبيرة المفاجئة . وكان نجاحه بعد ذلك فى الاحتفاظ بخطوط الشخصيات مذهلا حقا . **مدام هورتنس** مثلا، تلك المخلوقة التى تعيش على هامش الحياة، تتعلق بها ، تحاول أن تلفت اليها الانظار بكثرة الاصباغ والزركشة ، تاريخ السينما مملوء بمحاولات من مختلف الممثلات للقيام بمثل هذه الشخصية ، وطالما فشلن . غير أن **ليلى كيدروفا** كانت هائلة . أعطت دورها وسامة جسدت الشخصية فوق الشاشة

أما **زوربا** ـ تقول **ديليس** ـ فلا تستطيع أن تفكر فى شخص غير **انتونى كوين** يمكنه أن يتفوق فى ذلك الدور ، صحيح لم يكن يرقص كما يرقص اليونانى الاصيل . تراه وهو يرقص ، فى ألم وفى مرح ، يختلف تماما عن أى يونانى آخر . ومع هذا استطاع أن يعطى الدور قوة طبيعية وحيوية متفجرة وصورة تنطبع فى الذاكرة

ثم تثنى **ديليس** على كاتب الموسيقى **ميكيس تيودوراكيس** ومصمم الديكور **فاسيليس فوتوبولوس** ، ومدير التصوير **والتر لاسالى** . تقول أن فيلم « **زوربا** » جميل فى مشاهدته ملىء بالاضواء والظلال والزخرفية الحركية



عبد الوهاب : د ملحن « الف أهواه » تحبى نعديهم ..

تغريد البشبيشي



تركت التدريس لتغني

أول اغانيها التي سمعها الجمهور كانت من خلال برنامج « **مواهب شابة** » الذى كان يقدمه **السيد الفضبان** . غنت فيه .. « **يا بويا يا غالى عليه** » . و« **غدارة** ». ثم آكتشف مقدم البرنامج انها تقلد **ام كلثوم** .. فقدمها وغنت « **لسه فاكر** » و « **أروح لمين** ». ثم غنت **لفايزة أحمد** . لانه الصوت المفضل عندها .. كماتقول . وغنت **لنجاة** .. لانه الصوت الذى تستريح اليه . قبل ذلك .. كانت تغنى لنفسها .. وأصدقائها .. فى البيت .. وفى الحفلات العائلية .

اول مرة سمعها فيها **الشجاعى** .. قال لها .. **انت خامة طيبة** .. لان صوتك عريض . واشترط عليها اذا أرادت ان تغنى فى الاذاعة .. آن تلتحق بمعهد موسيقى . والتحقت بمعهد **ابراهيم شفيق** لمدة ثلاث سنوات . وتتلمذت على يدى **رفعت جرانه وجمعة محمد على** . وكان المفروض ان تكمل السنة الرابعة .. لكن ابن الحلال اعترض طريقها .. افتركت المعهد من اجله .. ثم اكتشفت انه ليس فنانا يقدر مواهبها .. وفنها فتركته . وتفرغت للفن . وغنت فى الاذاعة . ثم أدت امتحان الصوت فى التليفزيون ، واعتمدت مطربة فيه . وغنت من كلمات والدها **محمد البشبيشي** .. « علمونى احبه يا قلبى » .. من تلحين **كامل أحمد على** . ومن كلمات منير عنتر .. وتلحين كامل على ايضا .. «انتظار» .. ومن الحان **عز الدين حسنى** الغنية .. « ليه كده » . ثم من الحان **يوسف شوقى** .. « يا مرحب بالشعب » .. احدى الاغانى الوطنية . اتجهت بعدذلك للاوبريت فى التليفزيون .. واشتركت فى أوبريت « **فوانيس رمضان** » لعبد المنعم البارودى . و « **بياعة الفراخ** » . و**احلام الشباب** » . كلمات يوسف بدروس والحان شفيق ابو عوف . واخرجه ميلاد بساده .

على مسرح البالون .. قدمها شفيق أبوعوف فى**أوبريت«حميدو»**. وغنت « زورونى كل سنة مرة » .

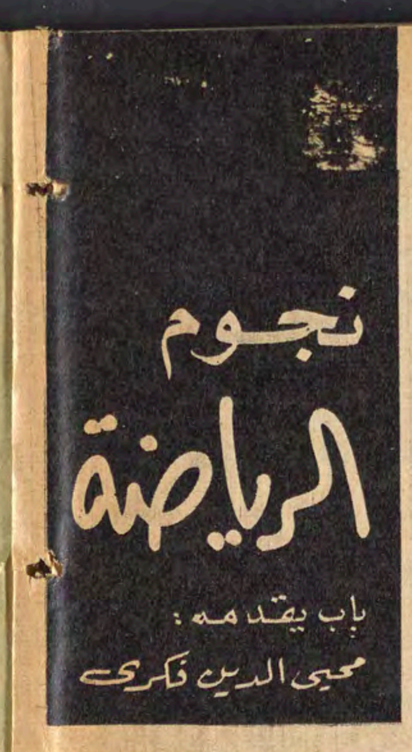
ولما بدأ المسرح الغنائى .. آختيرت لتقاسم « **شريفة فاضل** » البطولة فى أوبريت « **مهر العروسة** » .

بعده اشتركت فى «الليلة العظيمة» **بدلا من مها صبرى** التى كانت قد سافرت مع بعثة صوت العرب الى البلاد العربية . وقالت عنها مها . انها اثبتت وجودها أثناء غيابى فى الليلة العظيمة . بعدها ايضا لعبت دور « بهانة » فى أوبريت « حمدان وبهانة » .

دور البدوية الذى قامت به فى « اللية العظيمة » .. رشحها لدوريها فى .. **أوبريت « الشاطر حسن » ثم « البخيلة »** .

بعد المسرح الغنائى .. تخطفها السينما ؛ فتلعب دور مطربة فى قصر السلطان فى فيلم « **العقل والمال** » .. وتغنى أغنية « سلطان زمانه » من الحان **عبد العزيز محمود** .

تغريد خريجة المدارس الفرنسية، وقد درست فيها ١٣ عاما .. كانت خلالها تغنى فى الحفلات المدرسية . بعد تخرجها عملت مدرسة لغة فرنسية . لكنها لم تستطع الابتعاد عن الفن . وتركت مهنة التدريس .. وعاشت للغناء .. لتلتقى بالجماهير من خلال الاذاعة والتليفزيون .. وعلى خشبة المسرح .. وفى السينما .





عبد الغالى .. مايسترو المستقبل

ماسر ضعف لياقته البدنية ؟

حارة من جوة حارة من جوه حارة ... وساعة من البحث والتنقيب للعثور على المنزل .. فين حارة محمود عبد الوهاب من فضلك ؟ .. والجواب : قدام شوية .. وانسير ونسير ونسأل من جديد ويأتى الجواب : يمكن ورا ... ووضع زميلى ((المصور)) شوقى مصطفى حقيبته على الارض وقال لى مهددا . مش منقول من هنا .. دور أنت على البيت وتعال خدنى .. رجلى وجعتنى من المشى !

ولم ينقذنا الا ظهور مصطفى عبد الغالى فجأة يسير فى الحارة الطويلة ، وفى لهفة سألته :

– فين بيتكم يا أخى ..

وببساطة قال عبد الغالى

– بص لورا وسيب حارتين وهى الثالثة على يمينك

ودخلنا من باب المنزل ، ومع اننا كنا فى عز النهار الا اننى تعثرت فى شىء أمامى وكدت اسقط على وجهى لولا ان عبد الغالى اسندنى واخد بيدى .. الدنيا ظلام جدا ، والرؤية تكاد تكون متعذرة ، ولولا ان شقة عبد الغالى تقع فى الطابق الارضى لاحتجنا لاشعال علبة الكبريت لنرى السلم المكسر المخلع الذى يتمتع به هذا البيت فى حارة محمود عبد الوهاب المتفرعة من حارة العطار المتفرعة من شارع الترعة البولاقية ..

ودخلنا من باب الشقة .. معذرة فليست هذه بشقة على أى حال .. انها مقبرة يعيش فيها مع أسرة غفيرة العدد لم يؤمن ربها يوما بمزايا تحديد النسل ، يعيش فيها مصطفى عبد الغالى نجم النادى الاهلى والمرشح الوحيد ليصبح مايسترو الاهلى فى المستقبل !

ايجار الشقة جنيهان ونصف جنيه .. تطل من ناحية على الحارة الضيقة جدا ، ومن نواح اخرى على « مناور » أشبه بصفائح كبيرة للقمامة !

الشقة طبعا بعد هذا الوصف لابد أن ندرك أنها غير صحية على الاطلاق ، وان مجرد نوم عبد الغالى فيها بطولة تفوق بطولات أبطال دورة طوكيو الامريكان والروس .

ويقول مصطفى :

– انا قلت لسيادة المحافظ على شقة فقال لى اكتب طلب وكتبت الطلب واشر عليه بالموافقة وقدمته للسيد حسين منتصر ولكن احدا لم يسال عنى بعد ذلك .. سالت فى المحافظة أخيرا فقيل لى اننى أستطيع ان احصل على شقة على ان أمتلكها .. يعنى علشان أحصل على شقة لابد من ان يكون معى الف جنيه .. ومنين يا كابتن !

ومصطفى عبد الغالى طالب فى كلية التجارة بالسنة الاولى .. وموظف بشركة بوليتكس للاصواف بمرتب شهرى قدره ١٢ جنيها ، ويتقاضى من النادى الاهلى ١٨ جنيها قيمة العقد وبدل التمرين وبدل التغذية.

ولما كان عمر مصطفى لم يصل الواحد والعشرين فالشركة لاترحمه، انها تطلب منه أن يلعب مع فريقها فهو اذن يلعب مع الشركة يوم الخميس من كل اسبوع ، ثم عليه أن يلعب مع النادى يوم الجمعة ..

وليس هذا فقط ، فمطلوب من مصطفى ان يلعب أيضا للكلية ولمنتخب الجامعات ولفريق تحت ٢١ سنة بالنادى علاوة على التمرين ثلاث مرات أسبوعيا ، والمذاكرة ، والذهاب الى عمله بالشركة .

والله لو كان جمل مايستحمل كل هذا !

وهو مسئول عن أسرة ضخمة ، فوالده يعمل بمرتب ١٢ جنيها فى الشهر ، وله شقيقة فى الاعدادى وأخرى فى المدرسة الابتدائية وثالثة عمرها خمس سنوات ، وطفل فى الثامنة من عمره مصاب بشلل الاطفال منذ اربع سنوات ، وأمه .. وشقيق مجند فى سلاح المشاة ، وآخران يعملان فى وظائف لاتكاد مرتباتها تكفيهما ..

ومطلوب من مصطفى عبد الغالى أن يعول كل هذا الرهط .. ومع أنه علم ان علاج شقيقه من الشلل لايمكن ان يتم الا فى الخارج الا أنه لم ييأس من رحمة الله ، انه يواظب على علاجه بالكهرباء وبالذرة وبكل الامكانيات الموجودة لدينا .. فليس فى وسعه طبعا أن يرسل بشقيقه الى الخارج لكى يعالج .

وجانب كبير من دخل عبد الغالى ينفقه على مظهره . انه لا يستطيع أن يذهب الى النادى الاهلى بملابس تقل عن ملابس زملائه والا فقد الثقة بنفسه ..

حتى فى الكلية ، لم يستطع عبد الغالى ان يشترى الكتب فأهداها له الدكتور فتحى الجزيرى الاستاذ بالكلية والزملكاوى الميول ولكنه لايفرق فى تكريم الرياضى أيا كان مذهبه .

ولقد التحق مصطفى بعد حصوله على الثانوية بكلية الطب ولكنه بعد ٦ شهور تركها ، لانه لم يكن من الممكن ان يواصل دراسة الطب مع لعب الكرة ، فكان عليه ان يترك احدهما ، والكرة مصدر رزق يعينه على الدراسة ، فالتحق بكلية تجارة عين شمس .

وطلب عبد الغالى من الاهلى ان يلحقه بعمل فى المحافظة شأن الكثير من زملائه حتى يمكن اعفاؤه من اللعب للشركة ، ولكن النادى لم يستجب لطلبه .

ان عبد الغالى لايعيش فى مشكلة، وانما يعيش فى عدة مشاكل والمطلوب من النادى ان يمد له يد المساعدة اذا أراد ان يخلق منه لاعبا ممتازا .

قطعا بعد كل هذا أدركت سر ضعف لياقة مصطفى عبد الغالى البدنية . انه لايستطيع الحصول على اساسيات التغذية ، لانه لايستطيع ان ينفرد عمن بالبيت بأنواع خاصة من الغذاء .

ومصطفى من اللاعبين الذين تنهال عليهم خطابات المعجبين والمعجبات بالمئات ، وهو يضعها أمامه كل يوم ويقول :

– آه لو يعرف هؤلاء أسرار حياتى .. اذن لما اصبحوا معجبين ، وانما يتحولون الى مشفقين .

لم يستطع شراء كتب الكلية ،
فأهداها له د. فتحي الجزيري .

تصوير شوقي مصطفى

مسئول عن اسرة ضخمة ..



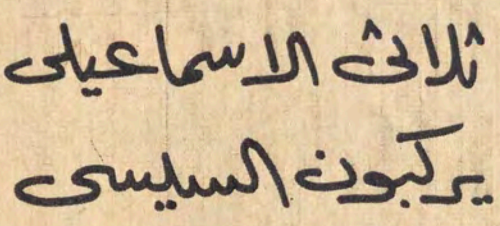
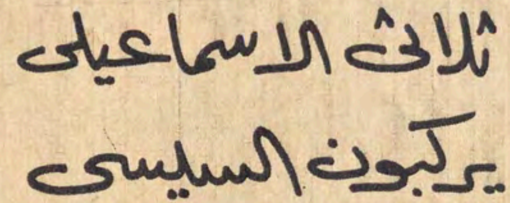
٥ اشقاء وام واب مرتبه ١٢ جنيها



هنا .. المقبرة التي يسكنها عبد الغالي ..





ثلاث الاسماعيلي يركبون السيسي

اقام عثمان احمد عثمان رئيس النادى الاسماعيلى الجديد بفيللته بالقاهرة حفلا لفريق الاسماعيلى.. وقد اعجب اللاعبون بسيسى ، أى حصان صغير أنيق يربيه فى الفيللا رئيس النادى .. وقد التقطت عدستنا ثلاث صور لرضا وشحتة وميمى درويش وهم يمتطون ظهر السيسى الذى تحملهم راضيا .يبدو ان السيسى من المعجبين بالاسماعيلي



ثلاثة أسئلة شغلت فكرى عن الدورة الافريقية لكرة القدم .. ما هو عدد الدول المشتركة فى هذه الدورة ؟ .. ما هى أسماء اللعيبة الذين يمثلون الجمهورية العربية المتحدة فيها ؟ .. ما هو الفريق المرشح للفوز بهذه الدورة ؟

زهير سخنيني
دمشق ـ بستان الجمر

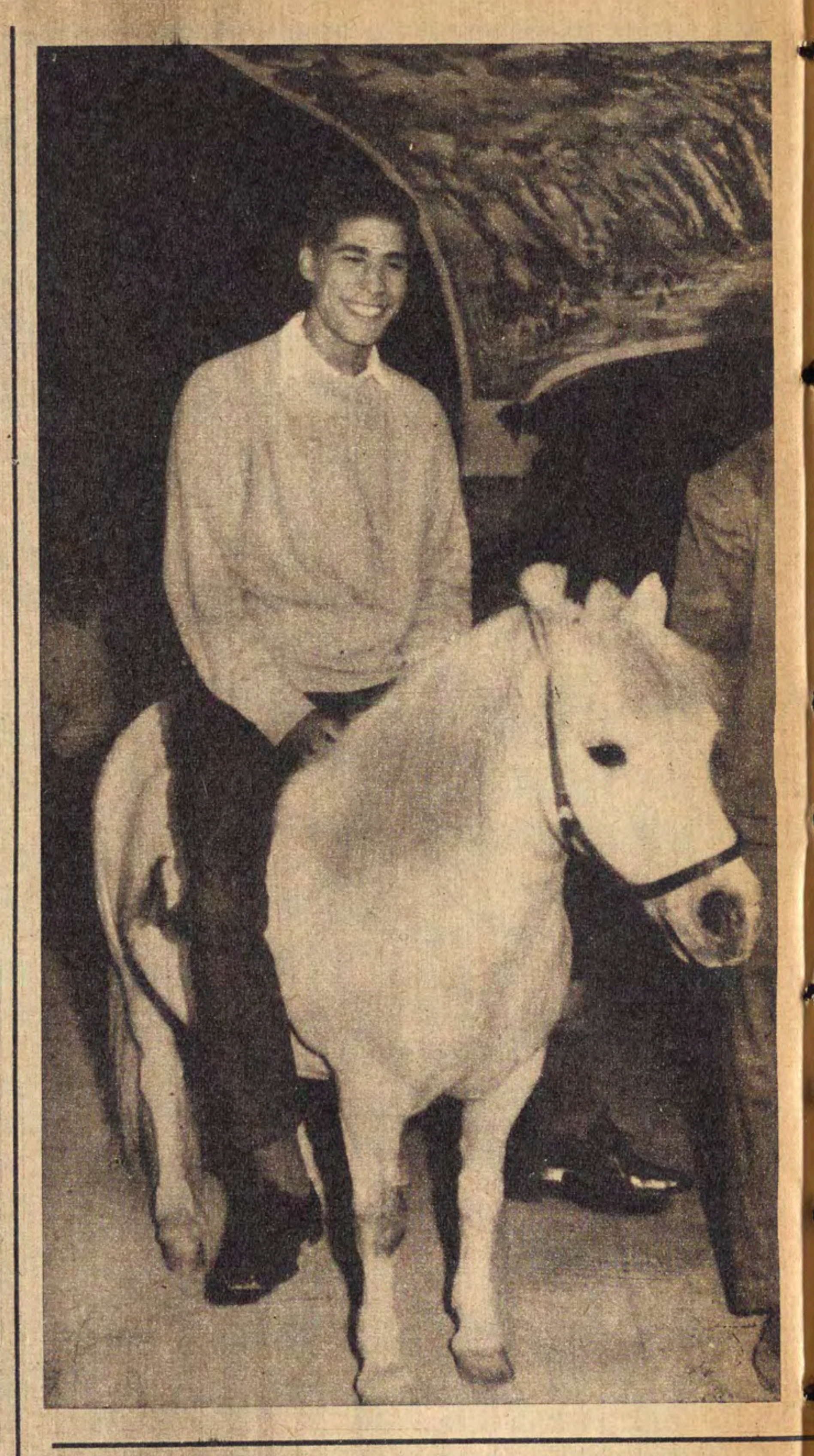
● الدورة الافريقية لا تقتصر على كرة القدم وانما هى دورة عامة تشمل كل اللعبات فهى دورة اقليمية على غرار الدورات الاوليمبية . وتقام الدورة الاولى فى الفترة من ١٨ الى ٢٥ يوليو ١٩٦٥ بمدينة برازافيل بالكونجو وتقع على المحيط الاطلنطى . وتشترك فى الدورة ٣٧ دولة افريقية . والجمهورية العربية المتحدة تشترك فى ١٠ لعبات من بينها كرة القدم الا أنها خرجت من أول تصفيات اذ لعبت مع كينيا وأوغندا فى مجموعة فازت ببطولتها أوغندا ، فلا أجد داعيا اذن لنشر أسماء الفريق العربى الذى فشل فى تشريفنا .. أما الفريق المرشح للفوز بهذه الدورة فلا يمكن التكهن به لان دول افريقيا كلها دول ناهضة حديثة العهد بالرياضة ولكن ابطالها يتميزون بالاجسام الفارعة والسرعة الفائقة واللياقة البدنية العالية .

سمعت أن عبد الصمد حارس مرمى الزمالك أخذ استغناء من ناديه ويلعب الان لفريق دكرنس تحت ١٨ سنة ، فهل هذا صحيح ؟

سامى ابراهيم خضر
شربين الثانوية

● اذا كان صحيحا .. فما ذنب دكرنس ؟ .. ان عبد الصمد حصل فعلا على استغناء لان الزمالك لم يقيده ضمن لاعبيه هذا العام ، ولكن أين ذهب فعلمى وعلم الزمالك علمك .

أرسلت لك كثيرا أطلب منك ان ترسل لى صورتين أحداهما لفريق الزمالك والثانية لنجم الزمالك المحبوب رأفت عطية ولكنك للاسف الشديد لم ترسل لى شيئا . انا



مصرة على هاتين الصورتين .

الاخ هانىء محمد رشاد
حدائق القبة

● الحقيقة اننى لم اعرف من الخطاب ان كنت واحـــدا والا واحـــدة . لان الخطاب مكتوب بحروف التانيث والامضـــاء للاخ هانىء .. على العموم صورة رافت جاهزة وتحت الامر .. اما صورة فريق الزمالك كله فاستنى شوية على ما نصوره كاملا .

هل يكتفى الحكم بكتابة اســم اللاعب الذى يسجل الهدف او يكتب ايضا الدقيقة التى سجله فيهـا ؟

جمال سليم

طالب بمصر الجديدة

● يكتب الاثنين .

أكثر من شهرين لم نشاهــد خلالهما نجمنا العظيم طارق سليم فى الملاعب ولم نعد نسمع عنه أى أخبار .. فما هى الحقيقة التى عودتنا عليها دائما . وأين الجوهرى وريعو ؟

اسماعيل الحسينى المسلمى
امبابة الصناعية

● طارق ســليم والجوهرى ممتنعان عن حضور التمرين دون ابداء أى عذر ولذلك قطع النادى مكافاتيهما .. اما ريعو فقد اجرى عملية الكارتلدج منذ شهر ونصف ومش معقول يلعب دلوقت .

الثقافة والارشاد القومى
المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الاذاعية

تقدم أول خطة إنتاج فى تاريخ السينما العربية

فيلمنتاج — الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى

ثورة اليمن
قصة صالح مرسى

غدا تبدأ الحياة
قصة موسى صبرى

١٠٠ ساعة فى الوصل
قصة يوسف السباعى

مريم المجدلية
قصة فؤاد القصاص

أولاد بلدنا
قصة محمود فرج

أخطر رجل فى العالم
قصة أنور عبد الله

السيرك
قصة صلاح أبو سيف

شارع الصحافة
قصة جليل البندارى

الاعتراف
قصة يوسف جوهر

حامل الحقيبة
قصة محمد سعيد

الجسر
قصة محمود توفيق

اعترافات امرأة مسترجلة
قصة سعاد زهير

حمزه البابا
قصة عادل كامل

سيد درويش
قصة مصطفى سامى

الزوجة الثانية
قصة رشدى صالح

اعظم حب فى العالم
فكرة
قطين عبد الوهاب ، صلاح حافظ

لقاء فوق الجبل
قصة احسان عبد القدوس

النوبة
قصة خيرية خيرى

صغيرة على الحب
قصة ابو السعود الابيارى

السمان والخريف
قصة نجيب محفوظ

الشارع المقلوب
عن قصة آلموراليس

أنغام الحب
قصة سيد بدير

خذنى الى القاهرة
قصة : ابراهيم الوردانى

جريمة فى الحى الهادى
قصة اللواء عبد المنصف محمود

جفت الدموع
قصة يوسف السباعى

جفت الأمطار
قصة عبد الله الطوخى

مرآتى حماتى
قصة يوسف وهبى

وداعا أيها الليل
قصة فؤاد جندى

غرام فى الكرنك
قصة على رضا

الغول
قصة محمد عبد الرحمن

٣ قصص
تأليف احسان عبد القدوس

موسم ١٩٦٥/١٩٦٦ يحقق الفكر الاشتراكى المتطور والفن السينمائى الرفيع

شركة القاهرة للسينما

قصة الرئيس ...
جمال عبد الناصر في سبيل الحرية

عندما نحب
قصة محمد التابعي

الحب الضائع
قصة الدكتور طه حسين

الخروج من الجنة
قصة توفيق الحكيم

ليلة الزفاف
قصة توفيق الحكيم

زقاق السيد البلطي
قصة صالح مرسي

السن الخطرة
قصة اسماعيل القاضي

حتى أنساك
قصة محمد على المنشاوي

شياطين الليل
قصة كمال اسماعيل

٧ مداخل للقاهرة
قصة ابراهيم البعثي

صقر قريش
قصة
حسن رمزي ✱ السيد زيادة

قصر الشوق
قصة نجيب محفوظ

أرض النفاق
قصة يوسف السباعي

عدو المرأة
قصة محمد التابعي

حدث في رفح
قصة دكتور محمد حداير

أشواك السلام
قصة توفيق الحكيم

المغفلين الثلاثة
قصة أنور عبد الملك

أيام الحب
قصة حلمي حليم

حورية من المريخ
قصة رشاد حجازي

الخائنة
قصة ابراهيم الورداني

لقاء في القنال
قصة ابراهيم الورداني

COPRO FILM كوبرو فيلم

المؤامرة المزدوجة
انتاج مشترك مع فرنسا

أفراح
إنتاج مشترك مع لبنان

الخرطوم
انتاج مشترك مع أمريكا

انتصارات كوزموس
إنتاج مشترك مع إيطاليا

شيبيون الأفريقي
انتاج مشترك مع إيطاليا

الرجل الأزرق
إنتاج مشترك مع فرنسا

نفرتيتي
انتاج عربي انجليزي
امريكي مشترك

حفنة رمال
انتاج مشترك مع الأردن

القبلة الخطرة
إنتاج مشترك مع ايطاليا

رجال في الشمس
انتاج مشترك مع العراق

اتجه شمالا الى القاهرة
انتاج مشترك مع ايطاليا

نار في الجليد
انتاج مشترك مع ايطاليا

حلقات صلاح الدين التليفزيونية
انتاج مشترك مع انجلترا

فرعون الذهبي
انتاج مشترك مع بولندا

١٠ آلاف ميل بعيدا عن الوطن
انتاج مشترك مع اندونيسيا

الأيام
قصة طه حسين
إنتاج مشترك مع فرنسا

المخرجون

محمد كريم
أحمد بدرخان
حسام الدين مصطفى
حسين كمال
سعد عرفة
صلاح أبو سيف
على رضا
محمود ذو الفقار

أحمد ضياء الدين
حسن الإمام
حلمي حليم
سيد بدير
طلبة رضوان
فيلكو بولايتش
كمال الشيخ
هنرى بركات

توفيق صالح
حسن رضا
خليل شوقي
محمد عبد الجواد
عاطف سالم
فطين عبد الوهاب
محمد سالم
نيازى مصطفى



عادل مامون .. واغنية لفريد الاطرش

هدى زايد .. مازالت فى انتظار من يقدمها للسينما •

عادل مأمون

يستأنف نشاطه بعد ٥ شهور أجازة!

● عادل مأمون ، المطرب صاحب الصوت الحلو ، وصاحب « ياللى بايعنى » التى لحنها له **محمد الموجى** وصاحب دور الفنان عبده الحامولى فى فيلم **« ألمظ وعبده الحامولى »** الذى مثله مع **« وردة الجزائرية »** ، عاد من لبنان ، خمسة أشهر قضاها هو وزوجته **« هدى زايد »** ، بين لبنان والكويت . كانت الرحلة للاستجمام ، بعد أن تأثرت صحة هدى بعد ولادة ابنتهما **« نهلة »** .

– كيف قضيت هذه الفترة هناك ؟

– اتفسحت !

– بلا أى عمل ؟

– أقمت بعض الحفلات

– احس انك تريد ان تقول شيئا ؟

– فى ملاهى الدرجة الثانية ، بعض الفتيات المصريات يعملن بالرقص . صدقنى ، مهزلة ! . انهن يسئن الى فنوننا ، والى سمعتنا . فما يقمن به ليست له أى صلة بالرقص . وأتمنى أن تضع الجهات المسئولة عن الفنون فى بلدنا قيودا صعبة على امثال هؤلاء الفتيات . يجب أن يجرى اختبار صعب لاى واحدة منهن عندما تريد ان تعمل فى بلد آخر . ويجب ان تكون على درجة طيبة من الاخلاق

قلت له : والفيلم المصرى ، ما موقفه هناك بين الافلام الاجنبية

قال : فيلمنا يتمتع بمكانة عالية فى لبنان . والجمهور اللبنانى يقبل عليه اقبالا كبيرا . **وأى فيلم يعرض لنا هناك ، يأتى بأكبر الايرادات .**

– والتليفزيون ؟

– هناك محطتان للتليفزيون ، واحدة لبنانية ، والاخرى – كما أعتقد – تمولها شركات التليفزيون الامريكى ، وهى تجارية أكثر . لكن اللبنانيين يقبلون على المحطة اللبنانية أكثر ، وخاصة لانها تعرض برامج تليفزيوننا . وعلى فكرة ، ارسال التليفزيون العربى يرى هناك بوضوح فى أشهر الربيع والصيف . والجمهور اللبنانى معجب جدا ببرامج التليفزيون العربى . وهم يتابعون باهتمام برامج القناتين ٥ و٧

– من من مطربى لبنان أعجبك ؟

– وديع الصافى .

– والمطربة ؟ .

– فيروز .

– والملحن ؟

– فيه اتنين كويسين جدا ، عفيف رضوان ، ومحمد محسن ، كمان فيلمون وهبه . بس ده بتاع اغانى خفيفة .

وحدثنى عادل مأمون عن لبنان ، قال : ان ما لفت نظره هناك السرعة الجنونية ، فى قيادة السيارات .

ويحاول عادل منذ عودته من لبنان ، تعويض ما فاته خلال الفترة الطويلة ، التى قضاها فى بيروت . يقوم الآن بحفظ خمس أغان جديدة دفعة واحدة ، الاولى اسمها « انت واحشنى » تلحين فريد الاطرش والثانية والثالثة من تلحين الموجى « يوم وارتاح » و« البيت اللى هناك » والرابعة تلحين عز الدين حسنى ، والخامسة قصيدة من تلحين مرسى الحريرى .



هدى زايد

بعد البيانو الأبيض لاشىء!

● **كانت الانغام تتسرب الى اذنيها عبر غرفة والدها . ففى المنزل ، كان يجتمع بعض الفنانين ، يتحدثون عن الغناء ، ويسمعون احدث الالحان وكانت الاغانى تجذب هدى فتقترب من الباب المغلق ، تنصت الى هؤلاء الذين لا يتحدثون الا فى الفن .**

فى هذا الجو المملوء بالغناء ، نشأت هدى . ومع كل سنة تمر ، يشتد حبها للغناء . وتركت الاسرة القاهرة الى طنطا . وهناك دخلت هدى مدرسة « الامريكان » ، وأصبحت طالبة فى القسم الثانوى . فى مدرسة الأمريكان بطنطا ، تعلمت هدى العزف على البيانو ، واصبح تسليتها فى البيت . وتكمل الظروف دورها . كانت تجلس الى البيانو ، تلمس بأناملها اصابعه ، فجأة دخل والدها ومعه شاب نحيل ، طيب القسمات . خافت هدى أن ينهرها والدها بجلوسها الى البيانو ، وعدم مذاكرة دروسها . لكن والدها ابتسم . وسألها الشاب النحيل ان كانت تعزف جيدا ، فأجابته بنعم . وطلب منها أن تعزف قليلا ، وفعلت .

كان الشاب النحيل هو **عادل مأمون** – زوج هدى الآن – الذى اصبح من حقه ان يدخل البيت متى شاء ، وان يجلس بجوار هدى عندما تعزف . ذات يوم سألها مش حرام ان الموهبة دى تبقى بين أربعة جدران ؟

واجابته : واعمل ايه ؟ ..

قال لها عادل : **لماذا لا تغنين** فى الاذاعة ؟ ..

وقالت له بخوف : اغنى ! دا كان بابا يموتنى !

وابتسم عادل . كأنه كان يعرف أشياء يخفيها عنها . ومر أسبوعان ، سمعت هدى من والدها بعدهما قرار البداية . لقد وافق على اقتراح عادل بأن تذهب هدى الى الاذاعة ، وان يكون عادل مسئولا عنها ، كأخيها تماما .

وكانت هذه بداية طريق هدى الى الاذاعة ، ثم التليفزيون .

– لماذا لا تعملين فى السينما ؟

– أنا مازلت انتظر . **المخرج حلمى رفلة** وعدنى منذ عامين انه سيكون أول من يقدمنى للسينما .

– والتليفزيون ؟

– انا بدأت مع بداية التليفزيون بنشاط ، وظهرت فى برامج كثيرة منها **« البيانو الابيض »** ، وفجأة ، انتهى اهتمام مخرجى التليفزيون بى ، ولا أدرى السبب ؟!!

– والاذاعة ؟

– المفروض ان لى دورة اذاعية ، لكن احدا لم يطلبنى !.

– بالنسبة للالحان ، هل هناك ملحن ترتاحين لالحانه ؟

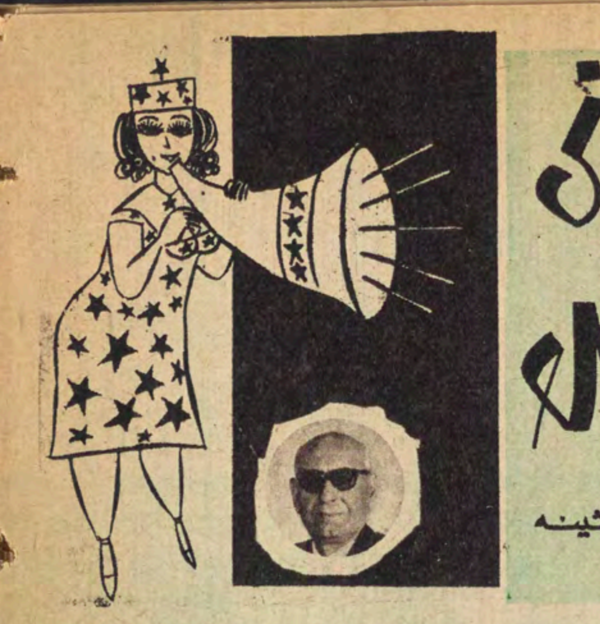
– ليس ملحنا واحدا ، انا أرتاح مثلا **للسنباطى والموجى والطويل وعبد العظيم محمد وعز الدين حسنى**

– ومن تتمنين ان تغنى الحانه ؟

– سأغنى قريبا الحانا **لفريد الأطرش** ، واتمنى ان اغنى **لعبد الوهاب** .

بيني وبينك

يقدمه : ابوبثينه



فنان من لبنان

◉ انا شاب لبنانى عمرى ١٨ سنة ، حاصل على شهادة «البريقيه» ومثلت على المسرح بعد ان درست التمثيل بالمراسلة فى المعهد الدولى ونجحت . فهل شهادتي هذه تتيح لى الالتحاق بمعهد السينما . وما هى شروط الالتحاق الاخرى ؟

فؤاد الاتات
لبنان-بيروت

■ المعاهد الفنية عندنا تشترط الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها ، مع اجتياز اختبارات شخصية . فاذا كانت شهادتك تعادل الثانوية .. فاهلا بك وسهلا .

ترك الدراسة

◉ مش تبارك لى . تركت المعلمين واشتغلت بشركة السويس لتصنيع البترول .

عبد الفتاح ابراهيم
السويس

■ اذا كنت قد أتممت دراستك واشتغلت فمبروك . أما اذا كنت اشتغلت قبل أن تتمم دراستك فيبقى مالكش حق .

رد

◉ قرات ردك على السيد الذي ارسل لك البيتين

مال واحتجب وادعى الغضب
ليت هاجرى يشرح السبب

وقلت له انها ملطوشة من موشحة اندلسية . والحقيقة انها قصيدة لامير الشعراء شوقى من وزن ابتدعه البارودى «فاعلن فعل» وهو مجزوء احد البحور المعروفة .

وسام على محروس
مكتب وزير الاوقاف

■ أنت على حق ولكن اسمح لى بشرح موجز . لشوقى قصائد يميل الشعراء الى تسميتها بالاندلسيات . اما لانه نظمها حين كان منفيا بالاندلس أو لانها من وزن مجزوء على النمط الذى كان شائعا فى الموشحات الاندلسية اذ المعروف أن شعراء الاندلس هم أكثر الشعراء استعمالا لمجزوءات البحور وقد فاتنى أن أذكر أنها احدى اندلسيات شوقى فشكرا لك .

الحب والزواج

◉ ما هو الحب .. وما هو الزواج ؟

عادل محمد مصطفى
المحلة الكبرى

■ الحب هو قوة مغناطيسية هائلة تجذب قلبا الى قلب . أما الزواج فهو تغلب هذه القوة الى حد اصطدام هذين القلبين .

اكتشاف المواهب

◉ سمعت نجوم الفن فى الاذاعة والتليفزيون يقولون ان النصيحة التى يقدمونها للشبان الذين يهوون الفن ان يحاولوا اكتشاف مواهبهم قبل ولوج بابه . فكيف يمكن اكتشاف هذه المواهب؟

لبيب السيد ابو المجد
كفر الباجور

■ انا أختلف مع نجوم الفن فى هذا القول . فالموهبة كثيرا ما تبرز وتعلن عن نفسها ولا تحتاج الى اكتشاف ولكن الذى فى حاجة الى اكتشاف هو الاطار الذى تبرز فيه الموهبة فيجلو بهاءها ورونقها . شارلى شابلن كانت عنده الموهبة

ولكنه ظل مغمورا حتى اكتشف الاطار . وهو طابع المتشرد الطيب وملابسه المعروفة . والريحانى ظلت موهبته خابية حتى ابرزها اطار « كشكش بك » العمدة المرح الطيب القلب . وهكذا . ترى أن الموهبة فى حاجة الى الاطار او الطابع الذى يميزها .

قسمة الحق

◉ سيدة عندها ٨٠ سنة ، وثروة كبيرة تريد ان تتزوجك . يمكننى أن اتوسط فى الموضوع بشرط ان تاخد انت الـ ٨٠ سنة وآخد انا الثروة الكبيرة . شايف الاخلاص ؟

ح.د.ح
السويس

■ قسمة الحق ان الانسان ياخد من الشىء اللى ماعندوش منه . أنا عندى سنين وانت ماعندكش . خد السنين وسيب لى الثروة وما توجعش دماغك بها .

تراث منيرة

◉ قرات ان وزارة الثقافة والارشاد اشترت تسجيلات المرحومة السيدة منيرة المهدية .

أرقام توزيع "المصور"

تحقق ٦٩,٢٨٪ زيادة

فؤاد احمد الصواف
س.م.م.ح ٣٠
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
زميل مجمع المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت
صندوق بريد ٤٠٥
تليفون ٧٩٧٢٣/٤ ، ٧٥٢٦٦

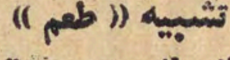
رقم ١٨٢/٦٥

القاهرة في ٨ ابريل ١٩٦٥

السيد / الاستاذ احمد بهاء الدين
رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال

اطلعت على ارقام توزيع مجلة المصور داخل الجمهورية العربية المتحدة وقد تأكد لي ان صافي البيع من " المصور " خلال شهر مارس ١٩٦٥ قد حقق زيادة قدرها ٦٩,٢٨٪ على ارقام صافي البيع خلال شهر مارس من السنة الماضية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،



محاسب قانوني

تلغرافات

الى سامي محمد نوفل بدمياط
منظوماتك ناقصة سوى . خليها تستوى

الى شعبان سيد ابو النجا
الزجل اذا دخلته اللغة العربية فسد . تخلص من الاعراب واكتب باللغة الدارجة . أما السؤال الذي تردده بدهشة فأنا أردده معك

الى برهان الدين حسني بالحضرة بالاسكندرية
عنوان معهد الموسيقى هو شارع رمسيس . والشروط تختلف باختلاف القسم الذى تريد الالتحاق به . ومع ذلك فعندك في الاسكندرية معهد يمكن أن يفيدك

الى محمد الهادى عبد المنعم . طالب ثانوى بطنطا
أغنيتك حافظها أنا .. ماتزعلش

الى أنور سلامة . مهندس لاسلكى بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية
حقيقة أن هناك فارقا بين تسليم الاذاعة من شركة ماركونى . واستلام هيئة قناة السويس . ولكن الاستاذ صالح جودت له حق فى كثير مما قاله . أما مسألة محطات ويلكوكس فلا دخل لها فى هذا الموضوع .

الى عبد المنعم محمد السيد منصور . عين الصيرة
شكرا على تهنئتك الرقيقة وعلى سلامة ذوقك

الى « جماعة المعجبات بالعندليب عبد الحليم حافظ » بالكويت
عبد الحليم بخير والحمد لله .

الى خنوفة بلقاسم . المواطن الجزائرى بباريس .. فرنسا
والله يا ابنى مانى فكر الاغنية اللى بتسأل عليها . هو الواحد عقله دفتر ؟

الى خليفة عطيتو . حلفا الجديدة . السودان
حبابك . وأهلا وسهلا يا زين

الى عامر محمد عامر . اسكندرية
قصة حياة اسماعيل يس نشرت الكواكب جانبا كبيرا منها فى كتيب خاص وزع هدية مجانية مع أحد أعدادها فى العام الماضى

اذا كان هذا صحيحا فالف قبلة لوزارة الثقافة .

محمد يونس متولى
السعيدية ـ شرقية

■ جفظ تراث الفنانين عمل عظيم بلا شك ، ولكن اعظم منه الا يعتبر هذا التراث فى زوايا النسيان . وان يخرج الى النور ويذاع على الناس ليعرفوا مكانة الراحلين .

أثر النقد

◉ قرات كلمة سعد الدين توفيق عن حفلة ام كلثوم فى باب نقد الكواكب » واحب ان اشيد بما جاء فيها من صدق وحقيقة فالتنظيم واجب دون تمييز . وعيب على الاذاعة ان تخضع لكبار المطربين والمطربات خضوعا .. ماذا اسميه ؟ خوفا ؟ ربما ؟ ولكن مصلحة الملايين فوق الجميع ويجب ان يحدد مقدما موعد الاستراحة ولو بالتقريب .

عونى وديع اسعد
العباسية الشرقية

■ الواقع ان النقد عندنا اصبح معبرا بصدق عن رغبة الجماهير ومشاعرها ، ولكن اثره مازال محدودا ، لان بعض المسئولين يقرءون النقد ويعجبون به ولا يعملون به . وعلى الجمهور أن يلح فى المطالبة بتنفيذ ما يطالب به النقاد من اصلاحات .

ارحموه

◉ ارجو الهادتى عن عنوان منزل عبد الحليم حافظ وعنوان مكتبه وارقام تليفوناته .

القاهرة ـ ايمن محمد حسن

■ عبد الحليم تعبان . وبيقاوم المرض . اللى يحبه يسيبه لحد ماربنا ياخد بيده ويشفيه .

صورة يس

◉ ارسلنا عدة خطابات للفنان اسماعيل يس نطلب صورته لاننا من اشد المعجبين به ، ولكنه لم يرد فما السبب ؟

زينب القويسنى وجورجيت ميشيل
المنصورة

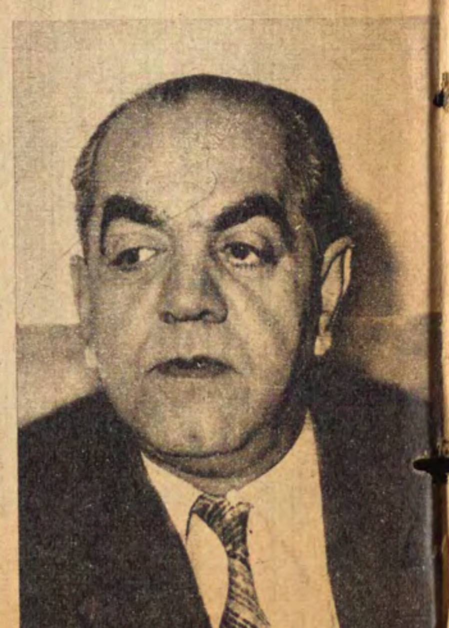
■ يمكن مش عاوز « يخضكم »

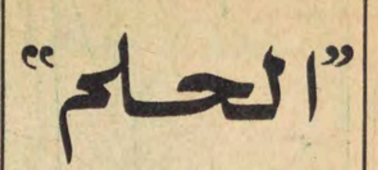
تشبيه ((طعم))

◉ انني اشبه صوت عبد الوهاب بصينية كنافة وصوت فريد الاطرش بساندوتش ديك رومي وصوت ام كلثوم بجوز حمام محشي ، وصوت عبد الحليم حافظ بحلة ملوخية بالارانب ، وصوت عبد المطلب بسلطانية طرشي لذيذ بالشطة .. ايه رايك ؟

شعبان السيد ابو النجا
القاهرة

■ ياراجل حرام عليك ... مش خايف أروح آكلهم كلهم ؟





قدمت مؤلفا جديدًا للمسرح!

المسرح القومى مشغول هذه الايام ببروفات مسرحية جديدة اسمها « الحلم » . مؤلف المسرحيه هو القصاص محمد سالم ، الذى ظهرت له أول مجموعه قصصية عام ١٩٦١ تحت عنوان « أستاذ فى الحارة » محمد سالم قضى فى كتابة المسرحية ثلاث سنوات ، بعد ان ظل يعمل كمدير مسرح لمدة سبع سنوات .

يخرج المسرحية عبد الرحيم الزرقانى الذى يقول : ان المسرحية تعرض القيم الحقيقية فى الحياة ، وهى الثقافة والفن والعمل ، ودورها فى خدمة المجتمع . ورغم ان المسرحية ليست محكمة الصنع ، الا انها اكتشفت مؤلفا جديدا نحن فى حاجة اليه . وقصة المسرحية تقول : ان « عباس » موظف فى مؤسسة المشروعات الاقتصادية ، وهو وحيد ، وبلا أقارب . يهوى الادب ويكتبه . لكن مدير المؤسسة يستهين بهذا الشاب الاديب ، ولا يتصور ان يكون هذا الموظف الغلبان ، أديبا . ويستنكر أن تنشر الجرائد والمجلات صفحات من أدب هذا الموظف ، فى الوقت الذى تحتاج فيه المؤسسة الى هذه الصفحات لاعلاناتها . و « عباس » يحب زميلة له ، لكنها تسخر منه ومن عواطفه . فهى لاتهتم الا بالمظاهر . واحلامها أن تصبح نجمة سينمائية مشهورة . ويدفعها حب عباس لها ، الى تعذيبه . وبجوار شخصية الفتاة محبة المظاهر ، يوجد سعد وخطيبته اعتماد . زميلان لعباس ، يعيشان التطورات الجديدة فى مجتمعنا ، فيشعران بالعطف على عباس ، ويشجعانه على الخروج من انطوائه. فى الفصل الثانى نرى عباس نائما على مكتبه ، مرهقا . ونرى بعض الموظفين يتآمرون للضحك عليه ، بينهم الفتاة التى يحبها . وفى الفصل الثالث يتغير عباس . ويصبح الرجل الجديد الذى يريده المجتمع ، وتؤمم المؤسسة ، لتصبح ملكا للشعب . وتطلبه مجلة « الفجر الجديد » ليعمل بها ، فيقرر السفر الى أسوان ، ليعمل وسط الذين يبنون البلد ، ويقدم أعماله الادبية من هناك . ابطال المسرحية عبد المنعم ابراهيم . سلوى محمود . نادية السبع . عادل المهيلمى . فاروق سليمان . محمود ياسين .







شمس البارودى

الفرجة على التليفزيون جعلتها نجمة سينمائية

● لم تفكر يوما أن تصبح ممثلة . ولا دفعتها الهواية أن تشترك فى فريق التمثيل فى المدرسة . فقد كانت امنيتها ان تكون محامية .

لكن الصدفة لعبت فى حياتها دورا ، كان بداية الطريق الى العمل فى السينما ، ثم دخلت معهد التمثيل . وتحكى **شمس الملوك** وهذا اسمها الحقيقى ، حكاية الصدفة . **تقول** : ذهبت مع اخوتى الصغار الى حديقة الحرية ، لاشاهدهم وهم يصورون برنامج **« جنة الاطفال »** للتليفزيون. وقفت بعيدا ، أرى كاميرات التصوير ، والحركة التى تملأ المكان . كنت مبسوطة ، ومندهشة . فقد كانت هذه أول مرة أرى شغل التليفزيون على الطبيعة ، **لا** على الشاشة . وكلما انتهى اخوتى من تصوير مشهد ، جاءونى مسرعين . وفجأة اقترب منى رجل ، وعرض على ان اعمل فى السينما. هكذا بلا مقدمات فأخبرته ان يأخذ موافقة ابى اولا. وقابل ابى ، واقنعه بعملى فى السينما . وعرفت انه **عبد المنعم شكرى** مخرج التليفزيون . وبدأت العمل فى اوبريت **« قطر الندى »** . هكذا لعبت الصدفة فى حياتى . ولو لم اذهب مع اخوتى بالصدفة الى حديقة الحرية ، لما رآنى عبد المنعم شكرى ، وربما لم اكن افكر فى العمل بالسينما . كنت ايامها فى الثانية الثانوية ، ونجحت آخر العام ، وظننت ان السينما لن تأخذ كل وقتى ، واننى استطيع ان اكمل دراستى . ومرة اخرى لعبت الصدفة دورا فى حياتى ، شاهدتنا **مارى كوينى** وكانت تعمل فى فيلم **« دنيا البنات »** بطولة **ماجدة ورشدى اباظه**، فاتصلت بعبد المنعم شكرى، ودعتنى ليرانى مخرج الفيلم سعد عرفه ، واختارنى لامثل القصة الثالثة فى الفيلم . الاولى كانت قصة ماجدة ثم قصتى وقصة **زيزى مصطفى** . وبصعوبة ، بعد أن أخذت السينما وقتى ، حصلت على الثانوية العامة ، لكن الفن ، بدأ يشكل حياتى ، وكان لابد ان ادخل معهد الفنون المسرحية . ورآنى **عبد الرحمن الخميسى** بعد ذلك ، فلفت نظر المسئولين بمؤسسة السينما الى ، وكانت النتيجة عقدا بعدة افلام احدها **«هى والرجال»**.

اول أجر لشمس كان ٥٠ جنيها فى « دنيا البنات » . ثم ٢٥٠ فى « هى والرجال » ثم ٣٥٠ فى **« الراهبة »** . شمس قامت ببطولة حلقات **«العسل المر»** فى التليفزيون. ولفتت الانظار اليها بدورها . **أمينة رزق** رأتها وهى تمثل فى فيلم **« ارملة وثلاث بنات »** فصفقت لها، وشجعتها . شمس تقول :

ان هذا اليوم كان ميلادها الفنى الحقيقى . تقول أيضا : انها تكره أدوار الاغراء التى تعتمد على الحلاوة . وكشف السيقان ، فليس هذا هو التمثيل .





يوسف شعبان يخرج من القالب!



دور الرسام الخجول بداية جديدة له . قبلها ، كان دائما شريرا . عمل فى التليفزيون مع بدايته ، وظل منقطعا له عامين . يحب السينما لكنه يتمنى أن يقف على المسرح . .

دوره كرسام بعكس كل ادواره السابقة . . .

● صفعت فاتن وشادية وماجدة وهند رستم وكثيرات غيرهن

● خريج معهد الفنون المسرحية يحب السينما أكثر ....!

يقول يوسف : أنا أغلب الادوار التى قمت بها ، أما دور الشرير البلطجى ، أو الفتى الاول . وكنت اتمنى ان أمثل دور « كاركتر » ، حتى سنحت لى الفرصة أخيرا ، واقدمت أنا على هذه الخطوة الجريئة ، فى الفيلم الجديد الذى امثله الان وهو فيلم **«مطلوب ارملة»** امام **نادية لطفى وحسن يوسف ومحمد عوض** ، وفى هذا الفيلم حطمت قاعدة القالب الواحد بالنسبة لى، وقمت بدور رسام خجول ، ضعيف جدا أمام المرأة ، يقدم على الانتحار عندما لا يجد تجاوبا ممن تحبه .

ويستطرد يوسف فى كلامه : هناك فرق كبير بين هذا الدور وادوارى السابقة كشرير ، التى مثلتها أمام أكبر فناناتنا مثل **فاتن وشادية وهند وماجدة وسعاد حسنى وسامية جمال** ويقول يوسف: كان دورى فى الافلام السابقة ، يتطلب ان أضرب مثل هؤلاء الفنانات الكبيرات حتى أن صورتى كشرير هى العالقة بأذهان الجمهور، ولكن دور الرسام فى فيلمى الجديد عكس كل هذه الادوار ، وسيفتح امامى مجال اداء الوان جديدة ..

ويعلل يوسف سبب وضع الممثل فى قالب معين : أن المخرجين لما يشوفوا ممثل لمع فى دور ، يسندوا اليه نفس اللون من غير تفكير ، مع العلم بأن الممثل ماهو الا عجينة ممكن تشكيلها حسب الدور ، وعلى العموم فأنا سعيد لانى حطمت هذا القالب الذى صنع لى ..

ويوسف شعبان انتهى فى الاسابيع الماضية من العمل فى أربعة افلام جديدة غير الفيلم الحالى فهو يشترك فى بطولة فيلم « الراهبة » الذى عرض اخيرا ، كما قام بدور شاب دفعه الحب الى ارتكاب جريمة فى فيلم « الثلاثة يحبونها » مع سعاد حسنى وحسن يوسف ويوسف فخر الدين، ويلعب ايضا دور شاب متهم بالخيانة الزوجية فى فيلم « الخائنة » امام نادية لطفى وليلى طاهر ومحمود مرسى ، ويمثل يوسف دور منافس لفريد شوقى على حب هند رستم فى فيلم « العريس الثانى » . وهو مرشح للعمل فى خمسة افلام جديدة من اخراج حسن الامام ومحمود ذو الفقار وكمال الشيخ وحسام الدين مصطفى، ومحمود فريد .

ويوسف شعبان عمره السينمائى ٣ سنوات فقط ، ورغم صغر عمره فى ميدان السينما ، الا أنه استطاع أن يلمع بسرعة ، ويشق طريقه الى الصف الاول ، ومثل خلال هذه الفترة القصيرة عددا كبيرا من الافلام أمام اكبر بطلات السينما العربية ، وهو يعتز بدوره فى فيلم **« المعجزة »** ، ويقول أن هذا الدور هو الذى فتح له ابواب السينما ، وكان بالنسبة له أول فرصة كبيرة ، اذ وقف أمام **فاتن وشادية.**

ونشاط يوسف شعبان فى الاذاعة والتليفزيون كبر فى الفترة الاخيرة، وهو يعتز جدا بالتليفزيون ويعتبره المدرسة الثانية له بعد تخرجه فى المعهد العالى للفنون المسرحية ، اذ بدأ نشاطه فى التليفزيون مع الايام الاولى لميلاده ، حتى أن نشاطه الفنى اقتصر على التليفزيون لمدة عامين، وعن طريق الشاشة الصغيرة اتيحت له فرصة العمل فى السينما. واخر عمل له فى التليفزيون هو بطولة حلقات **« اللقاء الرهيب »**. أمام زوجته **ليلى طاهر** ، وهذه الحلقات لم تعرض حتى الان، وعلى الرغم من أن يوسف أصبح نجما سينمائيا ، ومن الواجب أن يعامل معاملة النجوم بالنسبة لاجره فى الاذاعة والتليفزيون ، الا ان المسئولين فى هيئة الاذاعة والتليفزيون لايعاملونه معاملة النجوم ، ومع ذلك فهو يعمل للاذاعة والتليفزيون ولم يتوقف !

ومع أن يوسف شعبان من أبناء المسرح الا أنه لم يقف على خشبة المسرح منذ عام تقريبا ، وكانت آخر مسرحية قام ببطولتها «بيت الفنانين»، وانشغال يوسف فى السينما هو الذى منعه من العمل على المسرح .

ويوسف يحب المسرح جدا لانه خريج معهد مسرحى ، ويقول : أننى سوف انتهز اية فرصة للعمل على المسرح لانى فعلا فى شوق كبير للوقوف على خشبة المسرح ولو خيرت بين السينما والمسرح ، فاننى أختار السينما ، فأنا اولا احب الكاميرا، لان الكاميرا لا تنقل اداء الممثل فقط ، ولكنها تكشف اغواره وأعماقه ، وتبين مدى صدقه بصورة أوضح فى عين المتفرج أكثر من المسرح ، وثانيا أننى احاول ان اكون طبيعيا قدر الامكان أمام الكاميرا ، ولكن المسرح يتطلب شيئا من المبالغة فى الاداء ، وثالثا أن السينما فيها امتداد وانتشار لجهد الفنان بحيث يخرج عن نطاقه المحلى ، وينال قسطا من الشهرة خارج حدود بلاده ، واخيرا فان السينما تكافىء الفنان ماديا ، والمسرح لايجازيه رغم المجهود الكبير الذى يبذله فيه .

اما التمثيل فى التليفزيون فهو قاتل لانه يجمع بين اداء المسرح والسينما .. ويمتص من أعصاب ودم الممثل الكثير ، أما التمثيل فى السينما فتتخلله بين اللقطة والاخرى فترة راحة ، ومسئولية العمل فى السينما بالذات تقع على عاتق المخرج ..

سيد فرغلى

عبد الوهاب يلحن لفايزة "بصراحة"

طارق وعمرو ، أعطيا لحياتهما معنى جديدا . محمد غارق في الحان أوبريت للمسرح ، ويحب ((ست الحبايب)) التي تغنيها زوجته . وفايزه تحفظ لحن عبد الوهاب الجديد . .

دردشة حرة

بقلم : زينب حسن





سيمفونية جديدة يعيش الحانها محمد سلطان وفايزة احمد .. سيمفونية من القلب والى القلب تردد اصداءها شقتهما . واللحن جديد صاحباه طارق وعمرو التوأمان الصغيران .. ما أن يبدأه واحد منهما حتى يتبعه الاخر في نغمات أشبه بزقزقة العصافير وتهرع اليهما فايزة ويتبعها سلطان . وتجتمع الفرقة الموسيقية كلها او الاسرة الموسيقية .. كل يناجي الاخر بطريقته الخاصة .. وتضم فايزة احد الصغيرين اليها في قوة وتقول لي :

– ياريت أدخله قلبي .. ادخله احشائي . من كتر ما احبه عايزه ادخله تاني . هو واخوه طبعا ...

وتتطلع فايزة الى السماء وفي عينيها حب وايمان كبيرين تقول ..

– حكمتك يارب سبحانك .. الله كبير ..

وأقول :

● **لقد عوضك الله عن فراقك لطفليك فمنحك التوأمين ..!**

فقالت بحنان ممزوج بالاسى :

– الحمد لله .. الله كبير ... أولادي هم اولادي هنا وهناك . وأنا اشتاق لهم كثير ودائما اتصل بهم تليفونيا .. وقد ارسل لي الله التوأمين ليخففا عني لوعة الفراق .. ربنا يخليهم لي جميعا .

وعادت فايزة تلاعب الصغير طارق .. وقد ميزته انا من ملابسه التي تختلف عن أخيه في اللون . وضحكت وسألتها عن السر في ضحكتها .. فاشترطت على ان تكون القصة ليست للنشر وعندما سمعتها .. وجدت انها لطيفة تستحق النشر واتفقنا على ذلك اما القصة فترويها فايزة ضاحكة .

– حماتي .. والدة سلطان ... عندها قطة سيامية .. كل يوم والتاني تلد ثلاثة اربعه خمسة وفي يوم من الايام رأيتها تضم صغارها جميعا اليها ترضعهم في وقت واحد فعايبت عليها .. قلت لها دايما محتاسة تجيبي بالجوز ..

وفي يوم لقيتني بأرضع الطفلين في وقت واحد ده بيبكي والتاني يبكي وتذكرت القطة و«طقيت» على روحي من الضحك .. عمر الواحد ما يعايب .

وقامت فايز لتضع الصغير في سريره وجاء محمد سلطان ..

فسألته :

● **مبروك التوأمين ولكن ما هو شعورك الحقيقي ازاء طفلين مرة واحدة هل هو ياترى كما نرى في النكت الكاريكاتير ؟**

وضحك محمد وقال :

– حقيقة انا سعيد بهما .. لقد كنت اتمنى ولد فأرسل لي الله اثنين وهذه نعمة كبيرة احمده عليها واشكره .. وانا اعتبرهما فأل سعد علينا ان شاء الله .

ودار بيننا حديث عن اعماله الفنية فقال :

– انا حاليا امثل في فيلم جدعان حارتنا .. دوري فيه فيلين ولكن دور الشرير غير المكروه من اول الفيلم الى اخره .. وده اللي خلاني اقبل الدور .. لاني اكره الشر ولا احب أن أمثله حتى على الشاشة . صحيح اني لازم امثل كل دور ولكن مش أي دور .

وسألته :

● **ولكن لماذا لا تظهر في السينما كثيرا ؟**

– هذه ليست مشكلتي وحدي .. هذه مشكلة ناس كثيرين ؟

● **ازاي ؟**

– انا لا اتهم احدا بعينه .. ولكن هذه حقيقة معروفة .. السينما عبارة عن شلل . وجاءت فايزة

وتدخلت فى الحديث قائلة :

– السينما ياستى كومبينة .. شوبيسموها . كل واحد عنده ناس بيشغلهم هم وبس مش بيحاولوا يستغلوا الكفاءات الاخرى .

وقال محمد :

– المؤسسة بتقول عاوزين وجوه جديدة كويسه .. والحقل السينمائى ملىء بهم .. الاشتراكية معناها ان الكل يعمل .. ولكن من ناحية التنفيذ ما فيش .. انا الى الان لم اعمل مع المؤسسة .

وعادت فايزة تقول :

– حيقولوا ايه .. شكل مش ناقصه شكل كويس .. ثقافة مش ناقصه ثقافة .. محبوب من الجمهور بدليل انى لما رحت البلاد العربية سألنى كثيرون لماذا لايظهر محمد فى السينما .. وعندنا جوابات كثير من معجبين ومعجبات به وهذا دليل على انه ناجح ومحبوب .. ولكنه دغرى مش لعبى .. ماشى دوغرى علشان مايحبش يروح يترجى احد

وقال سلطان :

– اللى عايزنى يشغلنى .. المؤسسة لغاية دلوقت ليه ماطلبتنيش ؟ أنا رجل كنت أعمل محامى وكان عندى مكتبى ولكنى ضحيت من أجل الفن . ذهبت وقابلت الاستاذ صلاح عامر والى الآن لم التق ردا منه . لمصلحة من تعطلى هذا وايه اللى يمنع اشتغالى مع المؤسسة .. وانا محتار والله . هذه ليست حالتى وحدى .. هناك عشرات غيرى .. لابد من ان تكون هناك وسيلة لاتاحة الفرص أمام الجميع بدون أساليب القطاع الخاص السابقة التى ما زال لها آثارها وذيولها .

قلت :

– الحقيقه ان هذه ليست شكواك وحدك .. ولابد ان يجد كبار المسئولين عن المؤسسة حلا لها .

وغيرت مجرى الحديث قائلة :

● وما هى أخبار الحانك ؟

واجابت فايزة :

– محمد انسان مجتهد .. حيعمل أوبريت للمسرح .. وهو غارق فى الالحان اليومين دول .

وقال محمد :

– الالحان غير السينما مش مستنى حد يعرض على .. أنا ملحن فى الاذاعة والتليفزيون . وعندى عقد مع شركة أسطوانات . ومستوى ألحانى معروف من الالحان اللى عملتها ونجحت .

● وماذا تعمل حاليا ؟

– فايدة كامل عملت لها لحن جديد وعادل مأمون . ولبلبة حتغنى اغنية من الحانى وليس مونولوجا .

● وفايزة ؟

– وفايزة طبعا .. فى ذهنى لها لحن جميل ولكنى فى انتظار كلمات الاغنية

● وكيف هويت التلحين ؟

– من زمان وانا صغير كنت غاوى مزيكة . كنت غاوى عزف على العود .. وابتديت الحن وأنا عمرى ١٣ سنة .. ولما كان عمرى ١٧ سنة فكرت انى اتفرغ لهذه العملية ولكن والدى وقف فى طريقى قال لى كمل دراستك اولا ثم افعل ما تشاء بعد ذلك . ومع استمرارى فى الدراسة ابتعدت عن هذه الفكرة التى اصبحت مجرد هواية ولم افكر فى احتراف التلحين الى أن التقيت بفايزة ..

وهنا قالت :

– فى يوم من الايام قال لى أنا عامل لك مفاجأة .. حاسمعك حاجة .. عزف أغنية كان ملحنها زمان .. كانت قصيدة أحمد شوقى « ياحبيبى » ولم اصدق أنه ملحنها .. وعجبنى جدا تلحينه . فعرضت عليه كلام أغنية عودة الابطال من اليمن .. « رشوا الورد » ونجحت وبذلك اكتشفت فيه الملحن .

وقال محمد سلطان :

– لحنتها لها فى نفس اليوم وحفظتها الدهب فى نفس اليوم وكتبت النوته ليلتها وسجلناها فى اليوم الثانى .

وسألته :

● ما هى أحب اغنيات فايزة عندك ؟

– ست الحبايب .. وياحبيبى يا أخويا . وغلطة واحدة ؟

ووجهت سؤالى لفايزة :

● ما هى اخبار اغانيك الجديدة ؟

وضحكت فايزة وقالت فى سعادة :

– كانت هدية عبد الوهاب لى بعد الولادة .. لحن جديد سمعه لى فى التليفون .. فكانت أجمل هدية تلقيتها .. هدية جميلة جدا من كلمات مأمون الشناوى . بصراحة بكل صراحة ..

مالقيتش فى حبك راحة
ولا وانت بعيد باطمن ..
ولا وأنا وياك مرتاحة
بصراحة ..

● يبدو انك سعيدة جدا بهذه الاغنية ؟

– أنا حقيقة سعيدة بها .. اغنية هان الود ما زال رنينها فى اذنى أما هذه .. فلها نفس الرنين الجميل الذى يكتسح كل ما عداه . ستكون هذه الاغنية أول أغنية لى بعد احتجابى وسأغنيها فى حفلة كبيرة فى التليفزيون . سأقدم لها بروفة فى التليفزيون على الشاشة ايضا مع عبد الوهاب .. وهذا ضمن برنامج جديد أعده يجمع بين الملحن والمؤلف ويستضيف بعض نجوم السينما . برنامج جديد اتوقع له النجاح ان شاء الله .

سألت زوجها :

● هل تغنى أغانى فايزة ؟

– أنا أستطيع الاداء ولكنى لا اغنى ولا أفكر فى الغناء

وقالت فايزة :

– ابدا والله صوته حلو جدا وأحب اسمعه .

وعدت أسأله :

● ما رايك فى فايزة ؟

– فايزة مثال الزوجة وست البيت المريحة جدا . قلبها طيب جدا زيادة عن اللزوم . ومطيعة جدا . ومن عيوبها ايضا الطيبة اللى زيادة عن اللزوم .

وقالت فايزة :

– انا قلبى طيب ولكن ماليش بخت مع الاصدقاء .. ده حظ .. أعامل الناس بقلب كويس ولكن بيعاملونى بنية خبيثة .

وقال سلطان :

– لان من عيوبك انك ماتعرفيش تنتقى اصدقاءك .. الانسان لازم يفكر فيمن يتخذه صديق . من الممكن معاداة الناس ولكن مش ممكن يبقوا أصدقاء بسهولة .. ولذلك يجب التريث فى اختيار الصديق قبل الوثوق به كل الثقة .

فنظرت اليه فايزة وقالت :

– لانى كنت وحيدة هنا لا أخ ولا أخت ولا أم . كنت الاول عايشة لوحدى .. ولكنى دلوقت أعيش فى أمان أحمدك يارب .





عبد الوهاب



عبد الحليم





فريد الاطرش

عبد الغنى السيد

المعجزة هل تتكرر؟!

بقلم : كمال النجمى

عبقرية ام كلثوم ، وعبقرية عبد الوهاب .. يبدو أنهما لن تتكررا فى عصرنا . . فهل تتكرران بعد عصرنا ؟!



ام كلثوم

●● فى عام ١٩٢٦ فازت سلطانة الطرب منيرة المهدية بجائزة الغناء من وزارة الاشغال العمومية ..

كانت « دار الاوبرا » تتبع فى ادارتها وصيانتها وزارة الاشغال، فكانت الوزارة ـ لهذا السبب ـ ترى نفسها مسئولة عن نهضة فن الغناء فى مصر ..

ولكن « سلطانة الطرب » برغم هذا التكريم الرسمى الذى صحبته ضجة دعاية عظيمة ، لم تستطع ان تبقى فوق عرشها سلطانة للطرب، ودفعتها الظروف ـ بعد عامين او ثلاثة من فوزها بالجائزة ـ الى الانزواء .. ثم اضطرتها بعد عامين آخرين او ثلاثة الى الاعتزال، لان صوتا فذا جديدا ظهر واجتذب الاسماع ثم امتلكها امتلاكا ، وطغى اسم صاحبته ـ أم كلثوم ـ على اسم سلطانة الطرب الذى كان يدوى كطبول ميادين القتال فى ذلك الزمان !

وبعد عشر سنوات ـ على الاكثر ـ من ظهور المطربة الجديدة أم كلثوم ، نسى جمهور الغناء سلطانته القديمة ، وزالت أيام مجدها ولياليها كأن لم تكن !!

وفى نفس هذه الفترة ظهر المطرب الجديد ـ حينذاك ـ محمد عبد الوهاب .. وتقدم بسرعة على اكبر مطربى عصره امثال صالح عبد الحى وعبد اللطيف البنا ، حتى لم يعد احد منهم ينافسه من قريب أو بعيد !!

ومنذ ذلك الحين ، مضت اربعون سنة تقريبا ، لم يظهر خلالها صوت نسائى ينافس صوت أم كلثوم ، ولا صوت رجالى ينافس صوت عبد الوهاب !!

ومع ذلك ، لم تنقطع المحاولات المستميتة طوال هذه السنين، لاكتشاف مطربات ومطربين يتربعون على القمة !!

فى البداية ، عندما كانت ام كلثوم فى مطلع شهرتها ، حاولت منيرة المهدية نفسها أن تنافسها .

ولكن الايام كانت قد سبقت منيرة وتخلت عنها ، لان صوتها العريض الغنى بطبقاته كل الغنى، لم يكن ـ برغم مزاياه ـ يستطيع الجرى فى الميدان الجديد الذى يجرى فيه صوت أم كلثوم ..

فقد تشكلت اوتار حنجرة منيرة على اساس الغناء البدائى الذى كان شائعا فى بلادنا فى تلك الفترة، استطرادا لشيوعه فى الفترة الطويلة التى سبقتها طوال عهد العثمانيين !!

وجاءت أم كلثوم بحنجرة جديدة ، تشكلت أوتارها على اساس الغناء العربى القديم الذى كانت بقاياه تعيش فى الموالد والاذكار ..

وبفضل هذا الغناء العربى الاصل نجت حنجرة ام كلثوم من عدوى الغناء العثمانى والفجرى ، وسلمت شفتاها من النطق الشائه الذى كان طابع الغناء الفجرى العثمانى ، وكانت منيرة أشهر مغنياته ..

ومنذ ايام كنت أقلب صفحات مجلة فنية صادرة فى سنة ١٩٢٥ فوجدت فيها مقالا يصف صاحبه كيف سمع المطربة الجديدة ام كلثوم لاول مرة ..

فكان أهم ما لفت نظره ، واشاد به فى المقال ، أنها تنطق نطقا عربيا صحيحا ، بعكس المغنيات والمغنين جميعا فى تلك الايام ..

ولقد كان هذا النطق الصحيح اعجوبة ام كلثوم الثانية بعد صوتها .. ولم تستطع منيرة ولا غيرها مجاراة ام كلثوم فى صحة النطق ، فضلا عن افتقار اصواتهن الى مزايا صوت أم كلثوم ..

وقبل أن تستسلم منيرة المهدية لفشلها النهائى حيال الصوت الجديد ، ذهبت الى الملحن محمد القصبجى تطلب اليه ان يلحن لها أغنية على غرار أغنية « أن كنت اسامح وانسى الاسية » التى لحنها لام كلثوم فبهرت بها الناس ..

واستجاب القصبجى لرجاء منيرة فلحن لها أغنية حافلة بألوان « التجديد » ولكن منيرة لم تستطع أن تكسب شيئا بهذه الاغنية ، لان صوتها العثمانى الفجرى ونطقها العاجز ، أفسدا الاغنية ، وطما



ليلى مراد



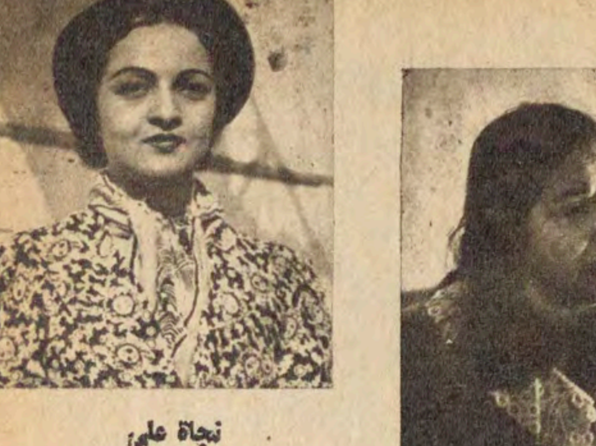
منيرة المهدية



نور الهدى



فتحية احمد



نجاة على

معالم التجديد فيها ..

وبعد منيرة المهدية ، لم يبق في الميدان الا « مطربة القطرين » فتحية احمد ..

وفي العشرينات كان الصحفى الكبير محمد التابعى يكتب المقالات الطوال فى تفضيل فتحية احمد على ام كلثوم ..

كان مقتنعا بهذا الراى العجيب، لان صوت ام كلثوم فى العشرينات لم يكن قد استكمل نضجه ، وكانت رؤية الجمال فيه تحتاج الى اصغاء تام ..

ولكن التابعى سرعان ماأقلع عن رأيه هذا ، وكتب المقالات الطوال عن أم كلثوم ، واصفا صوتها بأنه كالسيارة الرولزرويس، يتحرك بقوة وسلاسة وتمكن ، فى الطريق السهل والطريق الوعر .. بعكس الاصوات الاخرى التى تتحطم فى الطرق الوعرة !

وفى بداية الثلاثينات ظهرت مطربة جديدة ذات صوت حاد « سوبرانو » مثل منيرة المهدية وفتحية أحمد ، اسمها نجاة على

وبلغت نجاة اوج شهرتها عندما ظهرت مع عبد الوهاب فى فيلم « دموع الحب » سنة ١٩٣٥

ولكنها لم تستمر .. انطفأت بعد فيلمين أو ثلاثة .

وبدا واضحا أن المعجزة التى خلقت صوت أم كلثوم لاتريد ان تتكرر فى صوت آخر

فان منيرة وفتحية ونجاة على هن أجمل الاصوات التى ظهرت حتى ذلك الحين .. ولكن اصواتهن – برغم جمالها وكثرة مقاماتها – لا تقاس الى جوار صوت أم كلثوم

وفى سنة ١٩٤٣ جاءت من لبنان المطربة الكسندرا بدران التى سماها يوسف وهبي « نور الهدى » واسند اليها البطولة فى فيلم « جوهرة ».

وانفجرت نور الهدى كالقنبلة فى دنيا الغناء ، ووصفتها الاعلانات فى تلك الايام بانها «معجزة» وتهامس بعض الصحفيين فيما كتبوا بان « نور الهدى » هى الصوت الذى يستطيع ان يغنى ويتفوق ويتربع على العرش !؟

والحقيقة أن صوت نور الهدى كما بدأ من خلال الميكروفون فى فيلم « جوهرة » كان صوتا جميلا يدعو الى التأمل ..

كان يبدو وكأنه مزيج من صوت ام كلثوم وفتحية أحمد ومنيرة المهدية ونجاة على ..

ولكن « الميكروفون » – فيما يبدو – بالغ فى تجسيم حسنات هذا الصوت ..

ولم تستطع نور الهدى أن تستمر ، لان صوتها لم يثبت على مستوى معين .. كان صوتا مذبذبا .. يلمع احيانا ويقوى ويحلو .. ثم ينطفىء ويختنق وتتوه نبراته !

وقد دفعنى الفضول فى سنة ١٩٤٨ ثم فى سنة ١٩٤٩ الى زيارة نور الهدى فى بيتها بالقاهرة مع بعض الزملاء الصحفيين الفنيين . لاسمع صوتها ..

وفى المرة الاولى كان هناك وديع الصافى ، فسمعناه اولا ، ثم سمعنا نور الهدى فكانت بديعة الصوت والاداء ..

وفى المرة الثانية اختنق صوتها وانطفأ ولم يأت بخير ..

ومنذ آيام سمعت نور الهدى فى اذاعة بيروت ، فاذا صوتها قد شاخ ، واذا بها تغنى غناء فوضويا تعتمد فيه على الصراخ، وكأنها منيرة المهدية فى زمانها !!

ثم جاءت الطبقة الجديدة من المغنيات .. ليلى مراد ففايزة احمد وزميلتها نجاة الصغيرة .. واصواتهن حلوة ولكنها متواضعة الامكانيات ، وأفضل منها جميعا صوت اسمهان

معنى هذا كله انه خلال اربعين سنة لم تنجب مصر ولا البلاد العربية الا صوت ام كلثوم ..

وليس هذا عقما فى مصر ولا فى البلاد العربية ، لان أم كلثوم معجزة لا تتكرر خلال اربعين عاما ولا خلال اربعمائة عام ..

● وماذا عن عبد الوهاب ؟

ان عبد الوهاب بدأ مع أم كلثوم فى العشرينات ، وكان صوته جديدا ورائعا عندما بدأ يشتهر .. واكتسح جميع الاصوات الرجالى فى عصره..

وخلال فترة قصيرة قبل ثلاثين عاما حاول احمد عبد القادر أن ينافسه، ولكن صوت أحمد عبد القادر انطفأ فجأة كشمعة عصفت بها رياح الخماسين ..

وفى الثلاثينات ظهر عبد الغنى السيد ، وكان صوته فى البداية ناعما قويا ، ولكنه فقد نعومته، واكتسى بحدة لاتقبلها الاذن بسهولة .. ثم انكمش ونسيه المستمعون..

ولما ظهر فريد الاطرش ، كان صوت عبد الوهاب قد تراجع عن مقاماته العالية القديمة ، وبدأ يستقر فى القسم الثالث من الاصوات .. قسم « الباص » ..

واستطاع فريد الاطرش أن ينجح فى عصر عبد الوهاب ، لان الاطرش لم يقلد عبد الوهاب ، بل قلد المغنين الاوربيين ، فاضطر عبد الوهاب أن يقلدهم مثله ..

ولكن صوت الاطرش كان – كما هو الان – محدود الامكانيات ، فلم يستطع أن ينافس عبد الوهاب ..

وكان صوت عبد الوهاب يجتاز مرحلة الكهولة عندما ظهر عبدالحليم حافظ ..

ومع ذلك لم يتزحزح عبدالوهاب عن عرشه كمطرب لامنافس له .. لان صوته – برغم كل مافقده – ظل كما كان أغنى الاصوات واجملها..

ومعنى ذلك أن الاصوات الرجالى لم تستطع أن تنافس عبد الوهاب .. برغم كل ماطرأ على صوته من تغييرات ونواقص . وتطورات .. لان هذه الاصوات كانت كلها أصواتا عادية .. ليس فيها شيء من الاعجاز الذى كان طابع صوت عبد الوهاب فى بدايته، ثم استند اليه صوت عبد الوهاب فى كهولته كذكرى مقدسة لايجرؤ أحد على الاقتراب منها ..

وبعد ..

فنحن لم نقصد بهذا العرض السريع أن ننتقص من جهد مطربة ولاجهد مطرب .. وانما اردنا فقط أن نقول أن معجزة ام كلثوم لم تتكرر حتى الان ويبدو أنها لن تتكرر .. وان معجزة عبد الوهاب الصوتية ، برغم انقضائها ، مازالت تعجز المطربين !؟

يقولون

عيب فى مرحلة انطلاق اشتراكى أن تشغلنا الاوراق عن مصير صاحب الاوراق .. عيب أن يسود الورق ، ويهون الانسان ..

صلاح حافظ
« آخر ساعة »

من حق نجاة الصغيرة أن تحمى سمعتها من اذاعة تسجيل أحدث اغانيها « ألف أهواه » .. كان صوتها فيه أشبه بالمخنوق !

كمال الملاخ
« الاهرام »

لست أدرى ماذا أصابنا، واصاب بعض المثقفين منا على وجه أخص .. فكلما ارتفع صوت بنقد من أى نوع، اشاحوا بوجوههم ، وهزوا رءوسهم قائلين : هوه حيصلح الكون !؟

فؤاد دوارة
« الجمهورية »

ماقيمة دموع تذرف على قبر انسان كان فى حياته ضحية لجهل الاخرين وسلاطة السنتهم ؟ .. ماقيمة تمثال يقام لعبقرى غادر الدنيا وفى نفسه غصة من الاحياء

د . على درويش
مجلة « الشعر »

